الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
قسم: الدراسات الإسلامية
تخصص: تفسير وعلوم القرآن

تحزيب القرآن الكريم

دراسة وصفية تحليلية

Quran subdivision (ahzab)

An analytical descriptive study

بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة

أنوار أحمد جمعان باضاوي

إشراف الدكتورة

خلود عبد الوهاب القحوم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

تحزيب القرآن الكريم

دراسة وصفية تحليلية

Quran subdivision (ahzab)

An analytical descriptive study

بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة

أنوار أحمد جمعان باضاوي

إشراف الدكتورة

خلود عبد الوهاب القحوم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

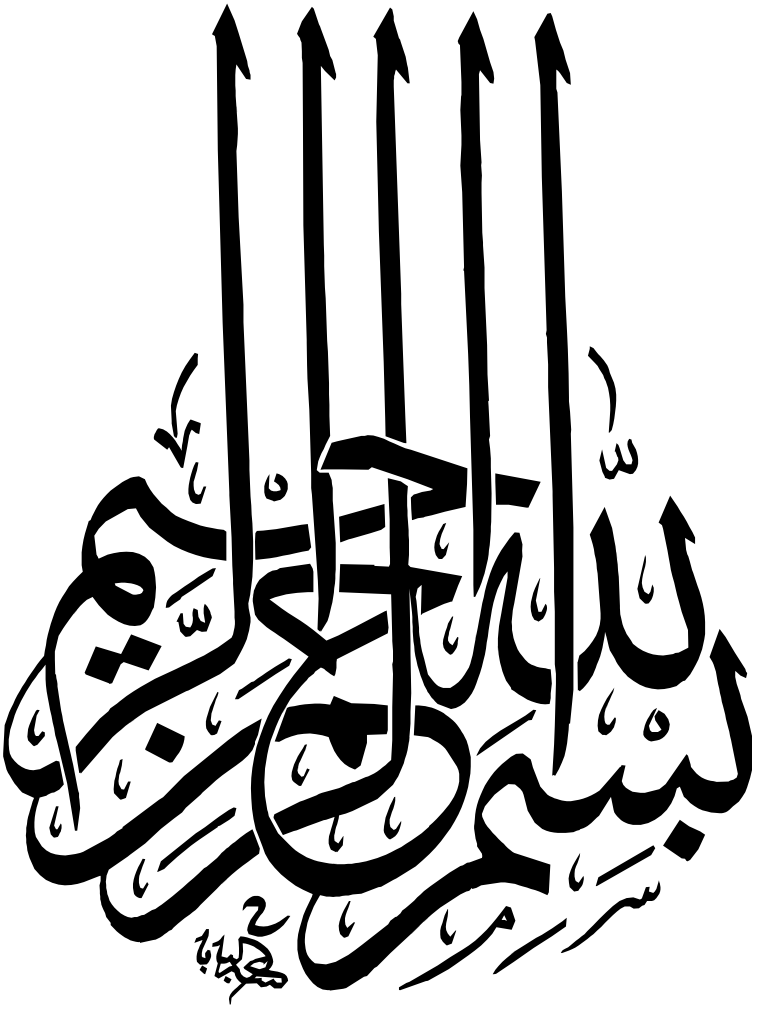
بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال تعالى:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا

﴿١٠٦﴾ ﴾ **(الإسراء: ١٠٦)**

إهـــــــداء

إلى:

- **من أبصرت بها حياتي، إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار، إلى ينبوع العطاء المتفاني والدتي الغالية أمد الله في عمرها.**
- **الذي ساندني في صلاته ودعائه، إلى الذي لم يبخل علي بشيء، أبي الغالي.**
- **روح جدتي، التي كان لدعائها أثر في حياتي.**
- **الذي كان خير عونٍ لي في مسيرتي العلمية والعملية، زوجي الغالي.**
- **أبنائي الأحبة:(مصطفى، ومحمد)الذين وددت السير بهم في طريق القرآن، أداءً للأمانة، ووفاء بالعهد.**
- **أخوالي وخالاتي الذين بذلوا جهدًا في تشجيعي ومساعدتي.**
- **إخواني وأخواتي، ولكل أفراد أسرتي.**

إليكم جميعًا أهدي ثمرة جهدي.

الباحثة

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧ ﴾ (إبراهيم: ٧) أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على أن وفقني، وأعانني على إتمام هذه الرسالة بفضله ومنه، فله الحمد أولًا وآخرًا.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي –جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية–التي كان لها الفضل بعد الله في إتاحة الفرصة لي في مواصلة تعليمي في مجال الدراسات العليا، وذلك بأن قامت بتقديم المنحة لي، والإشراف عليها.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للمشرف على رسالتي الدكتورة: خلود عبد الوهاب القحوم، لما بذلته من تقديم النصح، والتوجيه، والإرشاد، وإخراج البحث بأفضل صورة.

والشكر موصول للجنة المناقشة والحكم؛ لما بذلاه من جهد وعناء شاق في قراءة هذه الرسالة، ولما توجاها به من ملاحظات قيمة تتمم ما فيها من نقص، وتصوب ما حصل فيها من خطأ.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمن مدت لي يد العون والمساعدة ولم تبخل عليَّ بتقديم المعلومات المتعلقة بالبحث، وإخراجه، وتنسيقه، الأستاذة: جميلة عمر باصويطين، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

وكذلك الشكر موصول لكل من قدَّم لي المساعدة، ومن شجعني لكتابة البحث، ومن أفادني بمعلومة، ومن أعانني على تنسيق البحث، أو الحصول على المراجع العلمية، لهم جميعًا كل الشكر والتقدير، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

الباحثة

ملخص الرسالة

هدفت الرسالة التي جاءت بعنوان: **(تحزيب القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية)** إلى ربط الإنسان المسلم حياته بالقرآن الكريم وتحزيبه، من خلال جمع ما ورد في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وما ذُكِر في كتب علوم القرآن، مما له صلة بموضوع البحث، وذلك عبر منهج وصفي استقرائي تحليلي، يقوم على الجمع، والفهم، والاستنباط.

وقد جاء البحث في مقدمة تمهيد، وفصلين، وخاتمة، بيانها كالآتي:

التمهيد: وفيه التعريف بالقرآن الكريم وفضائله، وبعض الآيات والأحاديث المشتملة على فضل تلاوة القرآن الكريم.

الفصل الأول: تاريخ تحزيب القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: تعريف التحزيب وظهوره في عصر الصحابة والتابعين، والمبحث الثاني: التحزيب في عصر التدوين وطباعة المصاحف في العصر الحديث، المبحث الثالث: التحزيب ورموزه في المصحف والسور والتلاوة.

الفصل الثاني: التحزيب في المصادر والأجزاء وفوائده وآثاره، وفيه مبحثان: المبحث الأول التحزيب في المصادر والأجزاء، المبحث الثاني، آثار التحزيب وما يتعلق به من علوم.

الخاتمة: وقد اشتملت على نتائج وتوصيات أهمها:

١-أنَّ تحزيب القرآن الكريم موضوع له ارتباط كبير بشكل المصحف وتقسيماته، وله أصل في السنة، ومذاهب الصحابة رضي الله عنهم.

٢-أنَّ الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحزبون القرآن الكريم على أساس السور، وأخذ العلماء بعدهم تحزيبه على أساس عدد الحروف، وأشهر تحزيب هو تجزئته إلى ثلاثين جزءًا، وقُسِّم كل جزء إلى أربعة أقسام أو ثمانية.

واشتمل البحث على عدة توصيات منها:

١- ربط الإنسان حياته بالقرآن الكريم، وأن يجعل له ورد يومي لا يغفل عنه ولا يهجره،؛ لأن فيه السعادة الدائمة، والتوفيق، والبركة، والفلاح في الدنيا والآخرة.

٢- تَتبُع المصاحف القديمة والمخطوطة، ودراسة موضوع التحزيب فيها، وجمع مصادر الموضوع القديمة والمتأخرة، ودراستها، وتحقيق مادتها، والوقوف على الأساس الذي قام عليه التحزيب فيها.

ABSTRACT

The thesis entitled (Subdivision of Quran), a descriptive and Analytic Study. The thesis aims to encourage the individual Muslim to connect his life with the Holy Quran and its subdivision by means of investigating what mentioned in the Quran and the prophet's (PBUH) Sunnah, in addition to what mentioned in the textbooks of the Quran sciences that have a link with the study subject. The researcher follows the descriptive, inductive, analytic method, which leans on collection, comprehension and inference.

The dissertation comprises an introduction, two chapters and a conclusion that summarized as follow: the introduction; includes knowing the Quran and its virtues in addition to showing some Quran verses and hadiths that highlight the rewards of reciting the Quran.

The first chapter: displays the history of segmenting the holy Quran which includes three sections. The first section defines the subdivision of the Quran and shows its foundation and beginning. The second section talks about foundation of Quran Subdivision, writing it in addition to printing the Quran in the modern times.

The third section includes subdivision of the holy Quran and its symbols in the Quran and the Quran chapters.

The second section: displays the subdivision in the textbooks and volumes and its advantages and impacts. It includes two sections. The first section talks about the subdivision in textbooks and volumes. The second sections speaks about impacts of subdivision and the related sciences.

The conclusion: It incorporates some conclusions and recommendations most important of which are: 1- the subdivision of the holy Quran is related to the Quran script and has a foundation in the Sunnah and prophet's companions' doctrines (may Allah be pleased with them)

2- The companions (may Allah be pleased with them) subdivided the Quran according to Quran chapters. The scholars after them subdivided the Quran in relation to number of letters. The most famous subdivision is dividing the Quran in to thirty parts and each part is divided in to four or eight sections

The researcher, out of its dissertation, concludes many recommendations among which are:

1- The Muslim must connect his life with the holy Quran and he has to establish a daily recitation of the holy Quran, stick to it and never neglect or leave it because it is the source of the permanent happiness, success, blessing and victory in the herein and the afterlife.

2- Checking the old Quran prints and scripts and studying the subdivision included as well as collecting and investigating old and recent sources of the study in addition to checking its scientific material and understanding the background of the used subdivision.

المقدمة

الحمدُ لله الَّذِي أنزل الْقُرْآن الْمُبين مَعَ الرّوح الْأمين على قلب سيد الْمُرْسلين، تبيانًا ورحمةً وتذكيرًا، أحمده سبحانه حمدًا كثيرًا، والصلاة والسلام على خير خلقه، أعلم الناس بالقرآن مرادًا، وتفسيرًا، وتأويلًا، وأجمل من قرأ القرآن ترتيلًا، وبعد:

فإن أول ما نزل على نبينا محمد ﷺ قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ (سورة العلق:١-٥).

وإن أشرف العلوم علوم القرآن؛ لتعلقها بكلام رب العالمين، فالعلم يشرف بشرف المعلوم، وكلام الله تبارك وتعالى خير ما قطع به الزمان، وخير ما اشتغل به الإنسان، قال ﷺ مبينًا موقع الخيرية في الأمه: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)).[1]

وعلم تفسير كتاب الله -تعالى- حاز الشرف والسبق من حيث موضوعه، والغرض منه، وذلك؛ لأن موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمه، ومعدن كل فضيله، فهو لا يُمَل على كثرة ترديده، ولا تنقضي عجائبه، ولا تُدرك غايته، ولذا فإن موضوع تحزيب القرآن الكريم -على أهميته- لم يُكتب الكثير عنه، وهو ما يتعلق بالأحزاب، والأرباع، والأساس الذي استندت عليه تلك التقسيمات، وبذلك بدأت أتتبع المصادر التي تعنى بهذا الموضوع، من خلال بحثي الذي بعنوان (تحزيب القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية).

أهمية موضوع البحث:

١- قيمة الموضوع العلمية، فهي تبين كيفية تحزيب القرآن الكريم لدى السلف قديمًا وحديثًا.

---

(١) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه= صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب، خيركم من تعلم القرآن وعلمه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ. ٥٠٢٧، (٦/ ١٩٢).

٢- موضوع البحث يلقي الضوء على قضية مهمة يحتاجها طلاب العلم ولاسيما الحفاظ لكتاب الله تعالى.

٣- علاقة تحزيب القرآن بعلوم القرآن.

أسباب اختيار البحث:

١- الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل، وتقديم مادة علمية لإثراء المكتبة العربية والقارئ العربي.

٢- التطلع لمعرفة تحزيب القرآن الكريم بإبراز أهمية هذا العلم.

٣- يقدم البحث رؤية واضحة حول تحزيب القرآن الكريم لعدم وجود دراسة سابقة(ماجستير- دكتوراه).

مشكلة البحث:

إنّ تقسيم القرآن الكريم إلى أجزاء وأحزاب وأرباع لم تكن موجودة وقت نزول الوحي على سيدنا محمد ﷺ فتكمن مشكلة البحث في عدة تساؤلات وهي كالآتي:

١- كيف تم تحزيب القرآن الكريم؟

٢- ما أصل التجزئة الموجودة في المصحف؟ ومتى ظهرت؟

٣- ما الأساس الذي استند عليه تحزيب القرآن؟ ولماذا الاختلاف في حجم أرباع الأحزاب؟

أهداف البحث:

١- التعرف على مفهوم التحزيب في القرآن الكريم.

٢- بيان أثر معرفة تحزيب القرآن على طلبة العلم.

٣- جمع ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله مما له صله بهذا الموضوع.

٤- خدمةً لأمتي ومجتمعي؛ وذلك بوضع مادة علمية تبين كيفية تحزيب القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

وُجِدت بعض الدراسات حول هذا العنوان في مجلات علميَّة محكمة منها:

١- **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، د:غانم قدوري الحمد، أعدّ هذا البحث وهو عبارة عن بحث محكم (٣٠ صفحة)، نشرته مجلة الأحمدية في العدد الخامس عشر في رمضان ١٤٢٤هـ، بعد اتمامه رسالته في الدكتوراه والتي بعنوان(الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) وقد تناول هذا البحث بدراسة التحزيب من خلال أربعة مباحث، المبحث الأول: تمهيد لمصطلحات التحزيب وأهم الأحاديث التي لها علاقة بتحزيب القرآن الكريم، والمبحث الثاني: عُنيَ بأهم المصادر التي اهتمت بالتحزيب، والمبحث الثالث: تحدث عن المصاحف واختلاف التحزيب فيها، والمبحث الرابع: جمع بين التحزيب في المصادر والمصاحف والعلاقة بينهما، ثم الخاتمة التي لُخِصَ فيها أهم النقاط والتوصيات، وله ارتباط وثيق بدراسة الباحثة التي تحدثت في بحثها عن المصادر والمصاحف في التحزيب ومن ضمنها التي ذكرها الدكتور في بحثه.

٢- **ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف**، د. العباس بن حسين الحازمي، وهو عبارة عن بحث محكم نشرته مجلة الدراسات القرآنية العدد(٢)١٤٢٩هـ، بعد اتمامه رسالته في الدكتوراه والتي بعنوان(تحقيق كتاب غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني للكوراني، من أول سورة الحجر إلى آخر سورة الحج)، وقد جعل البحث في تمهيد و فصلين، التمهيد في معنى الحزب والتحزيب، والفصل الأول في فضل تلاوة القرآن الكريم وختمه، وحكمه، وآدابه، وتحته مبحثان: المبحث الأول: فضل تلاوة القرآن وختمه، والمبحث الثاني: حكم تلاوة القرآن وبعض آدابها، والفصل الثاني: مدة الختم، وتحزيب القرآن في تلك المدة، وفيه مبحثان، المبحث الأول: المدة التي يختم فيه القرآن، والمبحث الثاني: تحزيب القرآن في مدة ختمه، وقد أنهى بحثه بخاتمة، ولهذا البحث ارتباط ببحثي في مدة الختم، ولكن لم يفصِّل، وإنما قام بالسرد مع ذكر أمثلة.

٣- **تحزيب القرآن الكريم وهدي السلف في ذلك**، د. محمد عبدالله الدويش، وهو بحث نشرته مجلة البيان، وقد اشتمل بحثه على تمهيد بالتعريف بالتحزيب وأعقب ذلك بالمسائل الآتية: بعض ما ورد في فضل قراءة القرآن، ومشروعية التحزيب، وهدي السلف في التحزيب، وأقل ما يُقرأ فيه القرآن.

ولهذا البحث ارتباط ببحثي في تحزيب السلف وقد ذكر بعض الفضائل عن قراءة القرآن، ولم يفصِّل في ذلك، وتميّز بحثي عنه في ذكر تجزئة القرآن (الأسباع، الأثلاث،..) وذكر الختمات ومدتهن.

منهج البحث:

سلكت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي حيث عمدت إلى استقراء مادة البحث في كتاب الله عز وجل وفي كتب علوم القرآن وغيرها من المظان ومن ثم تحليل ذلك بما يمكنني من إخراج مادة غنية تحقق الغاية والمأمول.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- جمع المادة العلمية، وتصنيفها، ودراستها دراسة موضوعية من خلال كتب علوم القرآن قديمًا وحديثًا.

٢- عزو الآيات الواردة في البحث إلى مواضعها؛ وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية بجوار الآية وليس في الهامش، هكذا: (اسم السورة ورقم الآية)، مع التزام الرسم العثماني في رسم القرآن الكريم من مصحف المدينة.

٣- تخريج الأحاديث النبوية التي وردت في البحث من كتب الأحاديث، ونقل حكم العلماء عليها من مصادرها الأصلية، إلا إذا كانت في الصحيحين أو في أحدهما، فأكتفي بذلك؛ حيث اتفق على صحتهما، وتوثيق رقم الحديث في الهامش قبل رقم الجزء والصفحة.

٤- عزو الأقوال والآراء إلى مصادرها، وإذا كان النقل من المرجع بتصرف سأشير إلى ذلك بقولي: ينظر، عند التوثيق في الهامش، وإذا كان مباشرة دون تصرف تذكر المرجع مباشرة من غير لفظ ينظر: في الهامش.

٥- بيان الألفاظ الغريبة والاصطلاحات وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم ذات الصلة.

٦- الترجمة للأعلام المذكورين بما يتناسب مع البحث، وتوثيق ذلك من المراجع المختصة عدا الصحابة- رضوان الله عليهم- لشهرتهم.

٧- عند ذكر التجزئة في هذا البحث فيقصد به التحزيب فهي كلمة مرادفة لمعنى التحزيب.

٨- عمل الفهارس اللازمة: للآيات، والأحاديث، والأعلام، وكذلك المصادر والمراجع.

خطة البحث:

وقد انتظمت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين وخاتمة، المقدمة تضمنت أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالقرآن الكريم وفضائله.

الفصل الأول: تاريخ تحزيب القرآن الكريم وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تعريف التحزيب وظهوره في عصر الصحابة والتابعين وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التحزيب لغةً وشرعًا.

المطلب الثاني: التحزيب في عهد الرسول ﷺ والصحابة- رضوان الله عليهم أجمعين-.

المطلب الثالث: التحزيب في عصر التابعين.

المبحث الثاني: التحزيب في عصر التدوين وطباعة المصاحف في العصر الحديث والمؤلفات التي أُلفت في التحزيب وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب في عصر التدوين.

المطلب الثاني: تدوين المصاحف وطباعتها.

المطلب الثالث: المؤلفات التي ألفت في تحزيب القرآن الكريم.

المبحث الثالث: التحزيب ورموزه في المصحف والسور والتلاوة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب في المصحف ورموزه.

المطلب الثاني: التحزيب في السور.

المطلب الثالث: التحزيب في التلاوة.

الفصل الثاني: التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء وفوائده وآثاره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصادر تحزيب القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ما ورد في أجزاء القرآن الكريم.

المطلب الثالث: فوائد تحزيب القرآن الكريم.

المبحث الثاني: آثار التحزيب وما يتعلق به من علوم وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: علاقة علم التجزئة بعلم القراءات والإقراء.

المطلب الثاني: علاقة علم التجزئة بعلم عد الآي.

المطلب الثالث: علاقة علم التجزئة بعلم الوقف والابتداء.

المطلب الرابع: علاقة علم التجزئة بعلم رسم المصحف.

المطلب الخامس: علاقة علم التجزئة بعلم التفسير والتحفيظ.

الفهارس:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الألفاظ الغريبة.

٤- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٥- فهرس القبائل والأنساب

٦- فهرس الأبيات الشعرية.

٧- فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس موضوعات البحث.

التمهيـــــد

وفيـــه:

التعريف بالقرآن الكريم وفضائله

التعريف بالقرآن الكريم

لغةً: قرأ الشيء: جمعه وضمه، أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض.[١]

وسمي قرآنًا؛ لأنه يجمع السور فيضُمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ۝١٨﴾ (سورة القيامة:١٧-١٨) أي جمعه وقراءته.[٢]

اصطلاحًا: "هو الكلام المعجز المنزَّل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته، وتعريف القرآن الكريم على هذا الوجه متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية".[٣]

وهناك تعريف مجموع من عدة تعريفات وهو أن "القرآن كلام الله الذي أوحاه إلى نبينا محمد ﷺ يقظة بلفظه ومعناه، المعجز والمتعبد بهما والمنقول إلينا تواترًا والمحفوظ بين دفتي المصحف"[٤].

---

(١) ينظر: مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس الغريب**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (١/ ٣٧٠).

(٢) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت:٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، بيروت، (١/ ١٢٨).

(٣) صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، دار العلم للملايين، ط٢٤، يناير ٢٠٠٠م، (ص:٢١).

(٤) الحاطي، يوسف بن عبدالله، **العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ص:٨).

فضائل القرآن الكريم

إنّ الحديث عن فضل القرآن وفضل تلاوته وأثر تلاوته في حياة الناس حديث قد يطول، لِما للقرآن من فضل، ولِما ورد فيه من الأدلة الكثيرة، فهو كتاب أخرج الله به هذه الأمة من جاهليةٍ جُهلاء، وضلالةٍ عَمياء، وهو كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء، وبدينٍ ختم به الأديان، وهو كلام الله العظيم، وصراطه المستقيم، ونظامه القويم، وهو المعجزة الكبرى الخالدة لرسولنا، تكفل الله سبحانه بحفظه من التحريف والتبديل دون سائر الكتب السماوية قال تعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ (سورة الحجر:٩) ولقد وصف كتابه بأوصاف الجلال والكمال، فقال تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (سورة الحجر:٨٧) [١]

والفضل كل الفضل في قراءة حروفه وفهم معانيه والوقوف عند حدوده، وإنّ حفظ القرآن الكريم يقوم عمليًا على مبدأ التلاوة الكثيرة، وعلى تكرار المحفوظ آناء الليل وآناء النهار، مدى الحياة، وهذا الوجه في حد ذاته مكرمة لا يعطيها إلا المجتبون الأخيار وقليل ما هم، وفضائل القرآن العظيم لا تحاط، وعجائبه لا تنقضي، وعلومه لا تنتهي، ولكل إنسان بذل الجهد لِينال ما قدر له من تلاوة، أو تأدب، أو استنباط، أو حفظ، وحسب المسلم شرفًا أنه يحمل كتاب الله ويدعو إليه.[٢]

للقرآن الكريم فضائل كثيرة وعظيمة ستذكر الباحثة بعضًا منها مسترشدة ببعض الآيات والأحاديث.

---

(١) ينظر: الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، **دراسات في علوم القرآن الكريم**، ط١٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، (ص:٤٧) آل نواب، عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين، **كيف تحفظ القرآن الكريم**، دار طويق، ط٤، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م،(ص:٢٠)، الحاطي، **العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف**، (ص:١٠).

(٢) آل نواب، **كيف تحفظ القرآن الكريم**، (ص:٢٥).

١- إن القرآن الكريم كلام الله المنزل على أفضل أنبيائه ورسله محمد ﷺ قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾ (سورة التوبة:٦) وحسب العاقل ذلك في فضل القرآن وعظمته لو تأمل، فإنها فضيلة لا تدانيها فضيلة، فضلًا عن أن تساويها.(١)

٢- إن القرآن هو آية الله الكبرى، والمعجزة الإلهية الخالدة، شاهدةً بحق على رسالة النبي ﷺ دالةً على صدق نبوته، فقد تحدى الله به الإنس والجن، فقال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨﴾ (سورة الإسراء:٨٨).(٢)

٣- أنه كتاب هداية العالم كله إلى الطريق الأقوم، والمرشد لسعادة الدنيا والأخرة، قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ (سورة البقرة:١-٢) بل ولا أبالغ إذا ما قلت إن عددًا كبيرًا من المسلمين الأوائل وإلى وقتنا الحاضر كان سبب إسلامهم وهدايتهم سماعهم لآيات القرآن التي انبهروا بها وعرفوا بتوفيق الله لهم أن هذا الكلام وهذه البلاغة والفصاحة لا يمكن أن تصدر عن بشر.(٣)

٤- القرآن علاج آفات الأفراد والمجتمعات؛ قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢﴾ (سورة الإسراء:٨٢) فالقرآن شفاء من الوسوسة والقلق

---

(١) ينظر: عتر، نور الدين، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**، دار الرؤية ، دمشق، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (ص: ٨).

(٢) ينظر: الجريسي، خالد بن عبد الرحمن بن علي، **معلم التجويد**،(ص:٢٢).عتر، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**،(ص:٨).

(٣) الحاطي، يوسف بن عبد الله، **العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ص: ١٢). عتر، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**،(ص:٨)

والحيرة، وفي القرآن شفاء من الهوى والطمع والحسد ونزعات الشيطان، والقرآن شفاء من شطط التفكير والشعور، وبذلك كان القرآن ذكرًا من أفضل الأذكار وعبادة من أجل العِبادات، وقال تعـــالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ (سورة فصلت:٤٤).[١]

٥- القرآن هو حجة الله تعالى على الخلق، لإظهار الحق وإزهاق الباطل، وبه يجاهد الباطل ويقاوم؛ لغاية ما اشتمل عليه من الحجج الدامغة، والبراهين القاطعة؛ لذلك قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ (سورة الفرقان:٥٢).[٢]

٦- القرآن هداية عامة لكل الأمم، خالدة مدى الزمن، أما الكتب السابقة فكانت هداية لأمة خاصة، في مدة زمنية خاصة، وهذا يدل على مزيد فضل القرآن وعظمته، وفضل رسول الله ﷺ وعظمته، قال تعالى: ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ (سورة الأنعام:١٩) وقال أيضًا ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾ (سورة التكوير:٢٧-٢٨).[٣]

٧- القرآن حاكم على الكتب السابقة، ومهيمن عليها؛ قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ

---

(١) الحمد، غانم بن قدوري، **محاضرات في علوم القرآن**، دار عمار، ،ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣ م عمان،(ص:٩٤,٩٥).

(٢) عتر، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**،(ص: ٨)، الجريسي، **معلم التجويد**، (ص:٢٢).

(٣) المرجع السابق، (ص: ٩).

مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ (سورة المائدة:٤٨).

٨- القرآن محفوظ تكفل الله بحفظه، فقيّض له فريقًا كبيرًا من خيار الخلق، فأودعه صدورهم، فحملوه إلينا، فأخذنا منهم كما أُنزل بالتلقي مشافهةً وكتابةً، من غير أدنى لبس أو تحريف، بكل الوجوه التي تلقوها من فم النبي ﷺ فهو محفوظ في نصه من التغيير والتبديل، والزيادة والنقص، ومحفوظ في أحكامه، وحِكمه، ومعانيه أن يكون شيء منها باطلًا، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ (سورة الحجر:٩) وقال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾﴾ (سورة فصلت:٤١-٤٢).[1]

٩- القرآن نور ينقذ الإنسان من متاهات الدنيا وضلالاتها، ومن خسارة الآخرة وعقوباتها، وتخليص العالم من شرور المدنية المادية الحديثة، وإنقاذهم من واقع حياتهم المليء بالرذائل والأهواء والتفنن في إثارة الشهوات، وهذا متوقف ولا شك على عودة المسلمين إلى قرآنهم عودة صادقة، ليسترشدوا بآياته، ويلتزموا بأحكامه، ويتعظوا بعبره ودروسه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ

(١) إسماعيل، محمد بكر،(المتوفى: ١٤٢٦هـ)، **دراسات في علوم القرآن**، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، (ص:١١٤).

صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ (سورة المائدة:١٥-١٦).[١]

١٠- القرآن فيه تجليات سلطان الله تعالى، وجلاله، وهيبته، فهو يؤثر على القلوب تأثيرًا عظيمًا ويخشعها ويلينها، وفي كل عام نجد القرآن الكريم ينير بآياته مساحة جديدة من الأرض، وينشر الإسلام في أناس لم يكونوا في عداد المسلمين من قبل، بل ويؤثر في الجمادات فيصدعها، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ (سورة الزمر:٢٣) وقال عز وجل: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الحشر:٢١).[٢]

من خلال فضائل القرآن تبيّن للباحثة أنّ لتلاوة القرآن الكريم فضل عظيم ووعد يقين لمن آمن وعمل به وأنه كتاب هداية للعالم أجمعين، وأن الهدف الأسمى من نزول القرآن الكريم هو تدبر معانيه، واستنباط أحكامه وحكمه، وأنه كتاب لاشك فيه، ولا خلل، وأنه كتاب أُنزل من عند الله للعالم أجمع، وعلى المسلمين أن يعودوا إلى قرآنهم عودة صادقة، ليسترشدوا بآياته، ويلتزموا بأحكامه، ويتعظوا بعبره ودروسه، حتى يكونوا دعاة إصلاح وسلام صادقين وناجحين كما كان أسلافهم من قبل.

بعض الآيات الدالة على فضل تلاوة القرآن الكريم:

ستذكر الباحثة ماورد من آيات متعلقة برسالتها على فضل تلاوة القرآن الكريم.

---

(١) البغا، مصطفى ديب، مستو، محيى الدين ديب، **الواضح في علوم القرآن**، دار الكلم الطيب، دار العلوم الانسانية، ط٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دمشق، (ص: ٢٩).

(٢) ينظر: عتر، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**،(ص: ١٠)، البغا، ومستو، **الواضح في علوم القرآن** (ص: ٢٩).

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩﴾ (سورة فاطر: ٢٩).

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١﴾ (سورة البقرة: ١٢١).

وقال تعالى: ﴿۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣﴾ (سورة آل عمران: ١١٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤﴾ (سورة فصلت: ٤٤).

وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ (سورة ص: ٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨﴾ (سورة الإسراء: ١٠٦-١٠٨).

وقال تعالى: ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦﴾ (سورة المائدة: ١٦).

وقال تعالى: ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾ (سورة البقرة: ١-٣).

ما ورد من الأحاديث في فضل تلاوة القرآن الكريم:

وردت أحاديث كثيرة عن فضل تلاوة القرآن الكريم، وفضل قارئه، وستعتمد الباحثة إلى ذكر أهم الأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن لمالها من علاقة بالبحث.

الحديث الأول: عَنْ عُثْمَانَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))[(١)]

الحديث الثاني: عن عائشة ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ :((الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ)).[(٢)]

الحديث الثالث: عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)) قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ.[(٣)]

الحديث الرابع: عن سالم عن أبيهَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ))[(٤)]

---

(١) أخرجه البخاري، محمد بن، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٥٠٢٧، (٦/ ١٩٢).

(٢) أخرجه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم، البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾ (النبأ: ١٨): زمرا، ٤٩٣٧، (٦/ ١٦٦)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، **مسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه ٧٩٨، (١/ ٥٤٩).

(٣) أخرجه مسلم، **صحيح مسلم، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، دار الجيل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩١٠ (١٩٧\٢).

(٤) أخرجه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم، البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التمني، بَابُ تمني القرآن والعلم ،٧٢٣٢، (٩/ ٨٤) **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه، أو غيره فعمل بها وعلمها، ٨١٥، (١/ ٥٥٨).

الحديث الخامس: عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ))[1]

الحديث السادس: عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ))[2].

الحديث السابع: عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ))[3]

من خلال سرد الأحاديث الواردة على فضل تلاوة القرآن الكريم، تبيّن أن القرآن الكريم هو أفضل الذكر، فهو كلام الله –سبحانه وتعالى–، وأن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته الذين اصطفاهم واختارهم، ومن يقرأ القرآن ويتلوه حق تلاوته له منزلة خاصة ومكانة رفيعة فهو مع السفرة الكرام

---

(١) أخرجه البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام، ٥٤٢٧، (٧/ ٧٧).

(٢) أخرجه النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، كتاب فضائل القرآن، باب أهل القرآن، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١ م، بيروت ٧٩٧٧، (٧/ ٢٦٣)، وصححه الحاكم في كتابه، النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ). أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب فضائل القرآن، باب أخبار في فضائل القرآن جملة، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١، ١٩٩٠م، بيروت، ٢٠٤٦ (١/ ٧٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، كتاب أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، ط٢، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، مصر، ٢٩١٠(٥/ ١٧٥) (٥/ ١٧٦)، صححه الترمذي، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي: ت ١٠٣١هـ) **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة – الرياض، (١/١٢٢)، (١/١٢٣).

البررة، وأنّ من تعلم القرآن وعلّمه للناس هو خير الناس وأفضلهم، وأنه يرفع صاحبه يوم القيامة وأن فيه بركة وحفظ من الله –تعالى– لقارئ القرآن الكريم.

الفصل الأول: تاريخ تحزيب القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف التحزيب وظهوره في عصر الصحابة والتابعين، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف التحزيب لغةً وشرعًا.

المطلب الثاني: التحزيب في عهد الرسول والصحابة-رضوان الله عليهم-أجمعين.

المطلب الثالث: التحزيب في عصر التابعين.

المبحث الثاني: التحزيب في عصر التدوين وطباعة المصاحف في العصر الحديث والمؤلفات التي أُلفت في التحزيب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب في عصر التدوين.

المطلب الثاني: تدوين المصاحف وطباعتها.

المطلب الثالث: المؤلفات التي ألفت في تحزيب القرآن الكريم.

المبحث الثالث: التحزيب ورموزه في المصحف والسور والتلاوة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب في المصحف ورموزه.

المطلب الثاني: التحزيب في السور.

المطلب الثالث: التحزيب في التلاوة.

المبحث الأول: تعريف التحزيب وظهوره في عصر الصحابة والتابعين،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلـــب الأول: تعريف التحزيب لغةً وشرعًا.

المطلب الثاني: التحزيب في عهد الرسول والصحابة- رضوان الله عليهم-أجمعين.

المطلب الثالث: التحزيب في عصر التابعين.

المطلب الأول

تعريف التحزيب لغةً وشرعًا

أولًا: تعريف التحزيب لغةً:

حِزب: الحاء والزاء والباء أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء، فمن ذلك الحِزب الجماعة من النّاس، قال الله تعالى:﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (سورة الروم:٣٢) والطائفة من كلِّ شيءٍ حِزْبٌ، يقال قرأَ حِزْبَهُ من القرآن، حزب الرجل: الَّذين يميلون إِلَيْهِ وَالْجمع الْأَحْزَاب، وتحازب الْقَوْم إِذا مالا بعضهم بعضًا، وحزبه الأمر: أي أصابه واشتد عليه.(١)

ويقال: قرأ حزبَه من القرآن: أي القدر الذي حدَّده لنفسه أن يقرؤه يوميًّا، ويشكل كل حزبين جزءًا، وتشكل كل أربعة أرباع حزبًا، وهنالك من يقسم الحزب إلى قسمين اثنين فقط، وهذه الأحزاب تراجع في المصحف الشريف.(٢)

الحِزب: الوِرد وزنًا ومعنًى، والوِرد، إما أنه النوبة في ورود الماء، أو هو ورد الرجل من القرآن والصلاة، والوِرد: هو الإشراف على الماء وغيره، والورد هو النوبة(٣)في ورد الماء لأصالته.(٤)

وكما قال الشاعر(٥):

---

(١) ينظر: أبو الحسن أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١٣٩٦هـ-١٩٧٩م، (٥٥/٢). الأزدي، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد(ت:٣٢١هـ) **جمهرة اللغة**، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، (٢٧٦/١)، مرتضى الزبيدي، (ت:١٢٠٥)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (٢٦٤/٢).

(٢) الجرمي: إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن**، دار القلم، ط١، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م، دمشق، (ص: ١٤).

(٣) النوبة: واحدة النوب، تقول: جاءت نوبتك ونيابتك، وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم، في الماء وغيره، والنوبة من قولك نابه أمر وانتابه، أي أصابه، والنائبة، المصيبة، واحدة نوائب الدهر، والنوب: النحل، الجوهري، إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ)، **الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، ط٤، يناير ١٩٩٠م، بيروت،(٢٥٠/٢).

(٤) ينظر: مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، (٢/ ٢٦١). ابن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، (٤٨٤/١).

(٥) هذا الشعر من معلقات زهير، الزوزني: حسين بن أحمد بن حسين ، (ت: ٤٨٦هـ) **شرح المعلقات السبع**، دار احياء التراث العربي،ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م ، (ص:١٣٨).

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمَامُهُ *** وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[1]

كما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ (سورة مريم:٧١).

الجزء: في كلام العرب: النَّصِيب، وجمعه أَجزَاء، ويقال: جَزَأْتُ الحالَ بَينهم ، وجَزَّأْتَه إذا قَسَّمْتَه الْجُزْء: الْقطعَة من الشَّيْء وَمَا يتركب الشَّيْء مِنْهُ وَمن غَيره.[2]

والحزب هو نصف الجزء، ولم تشع كلمة الجزء في العصور المتقدمة، وإن كان معناها اللغوي مقاربًا لمعنى كلمة الحزب، وغلب استخدام كلمة الجزء، في العصور المتأخرة، والوقت الحاضر، وتخصصت كلمة الجزء بأجزاء الثلاثين، وكلمة الحزب بأنصافها.[3]

ثانيًا: التحزيب شرعًا:

التحزيب عند السلف: هو التحزيب بالسور وبالتسبيع خاصة، وهو الذي عليه هدي النبي ﷺ وأصحابه–رضوان الله عليهم–ومن بعدهم من التابعين، وكانوا يقدرون تارة بالآيات فيقولون: خمسون آية ستون آية، وتارة بالسور.[4]

التحزيب: "هو أن يجعل الإنسان لنفسه نصيبًا يوميًا يقرأه ويتعاهد نفسه عليه، بحيث يختم القرآن

---

(١) الزرقة: شدة الصفاء، ونصل أزرق وماء أزرق إذا اشتد صفاؤهما، والجمع زرق، ومنه زرقة العين. الجمام: جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البئر والحوض أو غيرهما. وضع العصى: كناية عن الإقامة؛ لأن المسافرين إذا أقاموا وضعوا عصيهم. التخيم: ابتناء الخيمة، الزَّوْزَني،، **شرح المعلقات السبع**، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢ م،(ص: ١٣٨).

(٢) ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (١/١٢٠).

(٣) ينظر: الحمد، غانم قدوري، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، رمضان١٤٢٤هـ، (ص:٢٥٤).

(٤) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)،مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م،(١٣/٤٠٩).

في كل شهر، أو عشرين، أو خمسة عشر، أو عشر، او سبع أو غير ذلك".[١]

والتحزيب: هو تقسيم القرآن الكريم إلى أوراد محددة يتم فيها مراجعة القرآن الكريم يوميًا سواء كان التقسيم بالسور او التقسيم بالأحزاب والأجزاء ليسهل فهمه وحفظه ابتغاء الأجر والمثوبة من الله تعالى.[٢]

(١) الدويش، محمد عبدالله، **تحزيب القرآن الكريم وهدي السلف في ذلك**، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، بيروت، (ص: ٢).

(٢) هذا تعريف الباحثة من خلال جمع ما ورد في البحث.

المطلب الثاني

التحزيب في عهد الرسول ﷺ والصحابة -رضوان الله عليهم- أجمعين

من فضل الله على الإنسان أنه لم يتركه في الحياة يستهدي بما أودعه الله فيه من فطرة سليمة، تقوده إلى الخير وترشده، بل بعث إليه بين فترة وأخرى رسولًا يحمل من الله كتابًا يدعوه إلى عبادة الله وحده يبشر وينذر؛ لتقوم عليهم الحجة، قال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٥﴾ (سورة النساء:١٦٥) واقتضت حكمة الله تعالى ألا يُنزِّل القرآن جملةً واحدة كغيره من الكتب السماوية، بل أنزله منجمًا موزعًا على الحوادث، مقسمًا على الأزمان؛ وذلك لحكم جليلة، ومصالح جمة منها: أنه كان ينزل بحسب الوقائع والحوادث التي كانت تحصل في المجتمع في عهد التشريع، فتنزل الآيات مبينة حكم الله فيها، وبحسب الأسئلة التي كانت توجه إلى رسول الله ﷺ من المسلمين أو غيرهم، فتنزل الآيات جوابًا عنها، وبحسب الشُبه التي كانت تختلج في صدور أعداء الإسلام، فتنزل الآيات لدحضها بالحجج الدامغة، وبحسب ما كانت تقتضي حال المسلمين من تقرير عقائد الدين، وشرائعه، وأحكامه، وفضائله،[1] ومنها أنه نزل تدريجيًا ليكون أبلغ في التحدي، وأظهر في الإعجاز، ومنها أنه نزل كذلك في التدريج في تربية الأمة العربية تربية دينية وخلقية وإعدادها لمنزلة الخلافة في الأرض، ومنها تيسير حفظه، وفهمه، والعمل بمقتضاه، ومنها تثبيت فؤاد النبي ﷺ في مواطن الخصومة حتى لا يبرح به الحزن على عدم إسراع قومه إلى الهداية، وليتفرغ لتبليغ الدعوة بعزيمة قوية، وقلب مطمئن.[2]

---

(١) ينظر: القطان، مناع خليل، **مباحث في علوم القرآن**، الرسالة، ، ط٢، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، بيروت، لبنان، (ص:١٧)، القاضي، عبد الفتاح، **تاريخ المصحف الشريف**، (ص:٨,٩).

(٢) ينظر: القطان، مناع خليل، **مباحث في علوم القرآن**، الرسالة، ، ط٢، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، بيروت، لبنان، (ص:١٧)، القاضي، **تاريخ المصحف الشريف**، (ص:٨,٩).

إنّ تحزيب القرآن الكريم بالسور كان هو التحزيب السائد والمعروف في عهد الرسول ﷺ وفي عهد الصحابة وأشهر حديث في تحزيب القرآن هو حديث أوس بن حذيفة الثقفي ﷺ قَالَ: ((قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْأَحْلَافُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ – قَالَ مُسَدَّدٌ: وَكَانَ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ– قَالَ: كَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدِّثُنَا– وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يُرَاوِحُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ – وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا سَوَاءَ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ،– قَالَ مُسَدَّدٌ بِمَكَّةَ –، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْنَا: لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ حَتَّى أُتِمَّهُ، قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ، قَالُوا: ثَلَاثٌ، وَخَمْسٌ، وَسَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ)).[1]

ومعنى قوله: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، واحدى عشر، وثلاث عشر:

فثلاث سور: البقرة وآل عمران والنساء.

وخمس سور: المائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، والتوبة.

وسبع سور: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنحل.

وتسع سور: الإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والحج، والمؤمنون، والنور، والفرقان.

---

(١) أخرجه أبو داوود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، كتاب تفريع أبواب شهر رمضان، باب تحزيب القرآن، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ١٣٩٣ (٢/ ٥٤١)، قال الأرناؤوط: اسناده ضعيف.
أخرجه ابن ماجه، القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ت: ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، كتاب أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م، ١٣٩٣، (٢/ ٣٦٩).

وإحدى عشرة: الشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس.

وثلاث عشرة: الصافات، وص، والزمر، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، ومحمد، والفتح، والحجرات.

حزب المفصل: من سورة ق حتى خاتمة القرآن، وهو خمس وستون سورة.[١]

وقد اصطلح عليها المتأخرون[٢] باصطلاح **فمي بشوق** وهي اختصار لكيفية ختم القرآن في أسبوع، كما كان شأن السلف– رحمهم الله تعالى – ومعناها: التعبير عن الشوق الحاصل في النفس لقراءة القرآن، أي أن فم القارئ مشتاق لتلاوة القرآن وترتيله.

ومن مميزاتها:[٣]

١ . أنها تنتهي عند أواخر السور، والتقسيم فيها واضح تمامًا.

٢ . مدتها هي أسبوع كامل.

٣ . يستطيع الإنسان أن يقرأ كتاب الله سبحانه بكل طمأنينة و تدبر.

– وطريقة التحزيب على النحو التالي: .

(ف) الفاتحة إلى النساء.

(م) المائدة إلى التوبة.

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص:٢٥٥).

(٢) المتأخرون هم الخلف عن السلف، والقائمون مقامهم في النظر والاجتهاد في كل عصر، والسلف، هم العلماء المتقدمون في الصدر الأول من الصحابة والتابعين وأتباعهم، وقيل: لمتأخِّرون: هم الأدباء والعلماء الذين ظهروا حديثًا، مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ،**تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية،(٦٥/١). عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) أحمد مختار عبد الحميد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب،ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م،(٧٢/١).

(٣) أرشيف منتدى الألوكة، تم تحميله في المحرم١٤٣٢هـ، ديسمبر ٢٠١٠م.هذا الجزء يضم: المجلس الشرعي العام.

(ي) يونس إلى النحل.

(ب) بني اسرائيل أي الاسراء إلى سورة الفرقان.

(ش) الشعراء إلى الصافات.

(و) ص إلى الحجرات.

(ق) ق إلى آخر القرآن، فكل حرف يرمز إلى أول السورة، فالأول يبدأ من الفاتحة والثاني يبدأ بالمائدة، وشرحها أنك تبدأ مثلًا في صلاة وتر يوم السبت وهو اليوم الأول بالقراءة حتى تنتهي في اليوم السابع بترتيب الحروف التالية للكلمة:

ف = الفاتحة وحتى سورة النساء.

م = المائدة وحتى سورة التوبة.

ي = يونس وحتى سورة النحل.

ب= بني اسرائيل أي سورة الاسراء وحتى سورة الفرقان.

ش = الشعراء وحتى سورة الصافات.

و = صاد وحتى سورة الحجرات.

ق = ق وحتى آخر القرآن.

وقد انتظمت في البيت الشعري اللآتي:

بِكر عـقود يونس سبحـانا *** الشعرا يقـطينُ قـافٌ بـانا

ويقصد بالبكر: سورة البقرة البكر، وبالعقود: سورة المائدة، وسبحانا: سورة الإسراء، ويقطين: سورة الصافات.

ومن الأحاديث الأخرى التي لها علاقة بتحزيب القرآن الكريم حديث عبدالله بن عمرو ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ((اقْرَأ القُرْآنَ فِي شَهْر، قُلْتُ: إِنِّي

أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ))[١] ومهما يكن من أمر فهناك أحاديث دالة على أن النبي ﷺ كان يقرأ كل يوم وردًا معينًا ثابتًا من القرآن الكريم، وورث الصحابة –رضوان الله عليهم أجمعين– ميراثه ذلك، عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ((مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ)).[٢] عن المغيرة بن شعبة قال: على رسول الله ﷺ وهو بين مكة والمدينة، فقال ((قَد فَاتنيَ الليلة حِزبي من القُرآن، وإني لا أوثر عليهِ شيئًا)).[٣]

وأما قراءته في الصلاة، فقد كانت سنته فيها أنه يبتدئ من أول السورة ويكملها في أغلب أحواله، وكان تعليم رسول الله ﷺ القرآن لأصحابه يقتضي تفهم معانيه، كما كانت قراءة الصحابة القرآن تقتضي الوقوف على معانيه[٤]، عَنْ أَبِي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ:((حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ كَانُوا " يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ)).[٥]

---

(١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن،٥٠٥٤، (٦/ ١٩٧).

(٢) أخرجه مسلم: **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٧٤٧ (١/ ٥١٥).

(٣) رواه ابن ابي داود في المصاحف، البرهان فوري، علاء الدين علي بن حسام المتقي االهندي (ت: ٩٧٥هـ) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، كتاب فصل في فضائل السور والآيات، باب فصل في أداب التلاوة، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ–١٩٨١م، ٤١٣٧(٢/٣٣٣).

(٤) ابن عطية، بو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ، ط١، ١٤٢٢هـ، بيروت، (٩/١).

(٥) أخرجه أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، باب حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، ٢٣٤٨٢(٣٨/ ٤٦٦)،

ومن تمام تعليم رسول الله ﷺ القرآن للناس بيان معانيه ومعرفة أحكامه، قال الله تعالى: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ (سورة النحل:٤٤)

فكان الرسول ﷺ يبين القرآن للصحابة –رضوان الله عليهم– أجمعين بالقول والفعل

وكان ﷺ لا يشق على أمته في العبادة فعن عائشة ﵂ قالت:" لَا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة صَلَّى إلى الصبح، ولا صام شهرًا كاملاً غير رمضان"[١]

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((من قام بعَشْرِ آيات لم يكتَبْ من الغافلين، ومَنْ قامَ بمئةِ آيةِ كُتِبَ مِن القانتين، ومَنْ قامَ بألفِ آية كُتِبَ من المُقنطِرين))[٢]

ومما سبق اتضح للباحثة أنّ الصحابة –رضوان الله عليهم– في الصدر الأول كانوا يحزبون القرآن على طريقة النبي ﷺ في التحزيب بالسور التامة في الصلاة والقيام ونحوها، ولكن مع تفاوت الهمم، فقد كان بعضهم يختم في أسبوع وبعضهم في عشر، وبعضهم في شهر، وغير ذلك مما صح عنهم، وكانت قراءة القرآن الكريم في عصر الصحابة ﵃ تستند إلى تحزيب القرآن، حتى إذا شُغِل أحدهم عن قراءة حزبه قضاه في غير وقته، وقد كان تحزيب الصحابة بالسور، وهو ما يسمى بالتسبيع– جعل القرآن الكريم سبعة أجزاء–بحيث يتيسر ختمه في كل أسبوع، و يشتمل كل حزب من الأحزاب السبعة على عدد من السور.[٣]

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (١/ ٥١٣).

(٢) أخرجه أبي داود، **سنن أبي داود**، ، ١٣٩٨، (٢/٥٤٥).أخرجه ابن حبان، التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، (ت: ٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، كتاب فصل في قيام الليل، باب ذِكْرُ نفي الغفلة عمن قام الليل بعشر آيات مع كتبه من قام بمائة آية من القانتين ومن قامها بألف من المقنطرين ، ط٢، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، بيروت، ٢٥٧٢،(٦/٣١٠).

وقال الألباني اسناده صحيح، الألباني، **صحيح أبي داود – الأم**، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، الكويت، (٥/ ١٤٣) قوله: من المقنطِرين، بكسر الطاء: الذين يعطون من الأجر بالقناطير.

(٣) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٥٦)

وسنأخذ أدلة من تحزيب بعض الصحابة.

تحزيب بعض الصحابة:

عمر بن الخطاب ﷺ أنّ رجلًا استأذن على عمر بالهاجرة فحجبه طويلًا ثم أذن له فقال: إني كنت نمت عن حزبي فكنت أَقضِيه.[١]

عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما-: عن خيثمة قال دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف فقال" هذا حزبي الذي أريد أن أقوم به الليلة، وكان يقرأ في الركعة بعشر سور وأكثر وأقل". [٢]

عائشة ﷺ: عَنِ القاسم قال:" كنا نأتي عائشة قبل صلاة الفجر فأتيناها ذات يوم فإذا هي تصلي فقالت: نمت عن حزبي في هذه الليلة فلم أكن لأدعه".[٣]

عَثمان بن عفان ﷺ: كان عثمان بن عفان ﷺ يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وبالأنعام إلى هود، ويوسف إلى مريم، وب طه إلى طسم فرعون (القصص) وبالعنكبوت إلى ص، وتنزيل(الزمر) إلى الرحمن، ثم يختتم، فيفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس."[٤]

قالت نائلة ابنة القرافصة الكلبية [٥]حين دخلوا على عثمان ﷺ فقتلوه فقالت: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

---

(١) ابن أبي شيبة ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم(ت: ٢٣٥هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ،ط١، الرياض، ١٤٠٩ (٤١٦/١).

(٢) أخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه، **مصنف ابن أبي شيبة** ، الجزء ٢، (٢/ ٣٨٢)

(٣) أخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه، **مصنف ابن أبي شيبة** ،٤٧٨٤ (١/ ٤١٦).

(٤) ينظر: ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، **فضائل الصحابة**، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، بيروت، (٥١٧/١).

(٥) هي نائلة بنت القرافصة بن الأحوص الكلبية هي زوجة عثمان بن عفان ﷺ خطيبة، شاعرة، من ذوات الرأي والشجاعة، وعندما أرادو قتل عثمان ﷺ فضربه أحدهم فألقت بنفسها على عثمان وصاحت بخادمها رباح، فقتل الرجل، فأمسكت نائلة السيف فحز أصابعها، وقُتِل عثمان، فخرجت تستغيث، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: ١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط١٥، مايو ٢٠٠٢، (٧/ ٣٤٣).

وعن عبد الرحمن بن عثمان –رضي الله عنهما–قال: قمت خلف المقام أصلي وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة، فإذا رجل يغمزني من خلفي فلم ألتفت، ثم غمزني فالتفت، فإذا عثمان بن عفان فتنحيت، وتقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف.[١]

أبي بن كعب ﷺ: عن أبي بن كعب ﷺ قال:" إنا لنقرؤه في ثمان، يعني القرآن."[٢]

معاذ بن جبل ﷺ: كان معاذ ﷺ يقرأه في ثلاث.[٣]

زيد بن ثابت ﷺ: سُئِلَ زيد بن ثابت ﷺ عن قراءة القرآن في سبع فقال حسن، ولأن أقرأه في عشرين أو في النصف أحب إلي من أن أقرأه في سبع.[٤]

هذه أدلة لبعض الصحابة ﷺ الذين حرصوا على تلاوة وقراءة القرآن يوميًا في حياتهم رغم انشغالهم بالجهاد والغزوات والفتوحات، فأينَ نحن منهم، هل جعلنا القرآن شيئاً أساسيًا في حياتنا. أم أننا انشغلنا عنه، ولم نُعطِه الأولوية في حياتِنا مِثلَ ما كان السلفُ قبلنا.

وينبغي علينا التدبر والاتعاظ أثناء التلاوة ولهذا ورد في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاث)).[٥]

---

(١) **مصنف ابن ابي شيبه**،(١/٤٠٤).

(٢) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، **البيان في عدّ آي القرآن**، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، الكويت، (ص: ٣٢٣).

(٣) الداني، **البيان في عد آي القرآن**،(ص: ٣٢٦).

(٤) المرجع السابق، (ص: ٣٢٤).

(٥) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) **سنن الترمذي**، كتاب أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، ١٣–باب، ٢٩٤٦ (٥/ ٤٦)، وقال الألباني: حديث صحيح، التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، (ت: ٧٤١هـ)، **مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ، ط٣، ١٩٨٥م، بيروت (١/ ٦٧٤).

المطلب الثالث

التحزيب في عصر التابعين

ظل التحزيب في عصر التابعين كما في عصر الصحابة في التحزيب بالسور التامة في الصلاة والقيام ونحوها فهو منهج أخذه الصحابة وورثه التابعون، ولعل تحديدهم لأوراد الحفظ بالخمس والعشر ونحوهما هو الباعث على ابتكار تجزئة الخموس والعشور.[١]

فكانوا يحددون أوراد الحفظ بالآيات: ثلاث آيات بثلاث آيات وخمس آيات بخمس آيات وعشر آيات ونحو ذلك، وعن أبي العالية[٢] قال: " تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن رسول الله ﷺ كان يأخذه خمسًا خمسًا". [٣]

عنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤] قَالَ: ((حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ كَانُوا " يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ))[٥]

---

(١) روزان، محمود عبد الجليل، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، مركز تفسير للدراسات القرآنية، بحوث.

(٢) هو أبو العالية الرياحي، تابعي ثقة من كبار التابعين، أُرسِلَ عن كثير من الصحابة، منهم ابن مسعود، وأبو ذر، وغيرهم، وروى عن أبي موسى، وأبي هريرة، قيل أنه ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جبير، مات سنة تسعين. أو قيل سنة ثلاث وتسعين، (٧/ ٢٤٧)، ينظر: بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ، بيروت، (٧/ ٢٤٧).

(٣) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر(ت : ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد – الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م، (٣/ ٣٤٦).

(٤) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي القارئ مشهور بكنيته كوفي لأبيه صحبة، روى عن عثمان بن عفان وعلي وابن مسعود، وعنه سعد بن عبيدة وأبو إسحاق الهمداني وإبراهيم النخعي وغيرهم ثقة، مات بعد السبعين الهجرية. المقدمي: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (ت: ٣٠١هـ)، **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق:** محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤ م، (ص:٧٥).

(٥) أخرجه أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، باب حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، ٢٣٤٨٢(٣٨/ ٤٦٦)،

وكَانَ أَبُو عبد الرَّحْمَن يُقرئهم عشرين بالغداة وعشرين بالعشي، ويُعلمهم أين الخُمس والعُشر، ويُقرِئُنا خمسًا خمسًا وكان يقرئهم عشرًا عشرًا، فنص على أنَّه كان يُعلمهم أيضًا موضع الخموس والعشور.[١]

وسيتم عرض أدلة من تحزيب بعض التابعين.

علقمة[٢] **والأسود**[٣] **بن يزيد:** كان علقمة يختمه في خمس، والأسود في ست.[٤]

عبدالرحمن بن يزيد[٥] **وابراهيم بن يزيد:** كانا يقرآن القرآن في سبع.[٦]

سعيد بن جبير: كان سعيد يؤم الناس برمضان فيختم القرآن في كل ست ليالٍ.[٧]

أبو العالية: قال أبو العالية:" كنا عبيدًا مملوكين منا من يؤدي الضريبة ومنا من يخدم أهله وكنا نختم القرآن كل ليلة فشق علينا فقرآناه في ليلتين فشق علينا، قرأناه في ثلاث فشق علينا فلقينا أصحاب نبي الله فأمرونا أن نختم كل سبع ليال مرة فصلينا ونمنا ولم يشق علينا.

عطاء بن السائب: عن واصل بن سليم قال صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يقرأ القرآن

---

(١) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص:٣٤).

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام الحافظ المجود المجتهد الكبير عم الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن حدث عن: عمر، وعثمان، حدث عنه: أبو وائل والشعبي، وإبراهيم النخعي، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (٥/ ١٦).

(٣) يكنى أبا عبد الرحمن وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، ووالد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي، أدرك الجاهلية والإسلام وحدث عن: معاذ بن جبل وعائشه –رضي الله عنهما–وحدث عنه ابنه؛ عبد الرحمن، وأخوه، وإبراهيم النخعي، الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (٥/ ١٤).

(٤) الداني، البيان **في عد آي القرآن**، (ص: ٣٢٦).

(٥) ابن قيس، الإمام الفقيه، أبو بكر النخعي، أخو الأسود بن يزيد حدث عن: عثمان، وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، روى عنه إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥/ ٣٣).

(٦) المرجع السابق، (ص: ٣٢٨).

(٧) المرجع السابق،(ص: ٣٢٨).

في ليلتين.[١]

الحجاج الثقفي: قال أبو محمد الحماني، كان الحجاج يقرأ كل ليلة ربعًا.[٢]

"وبذل علماء التابعين جهدًا عظيمًا من أجل تحزيب القرآن؛ لأن كثير من الناس لا تتاح لهم قراءته في سبع ليال، أو أقل من ذلك، ومن ثم احتاجوا إلى الوقوف على مواضع الأحزاب لمن قرأه في شهر أو أقل من ذلك أو أكثر".[٣] فاحتاج الناس الى تقسيم المصحف على نحو يحقق المزيد من التيسير على راغبي الختم بعد أن ضعفت الهمم عن همم أصحاب الأجيال، الأولى فقام المتأخرون بوضع أرقام الآيات، وتقسيم المصحف إلى أجزاء وأحزاب، وأرباع، وأنصاف، وأثلاث، لكي يسهل عليهم حفظه وتدبر معانيه.[٤]

(١) الداني، البيان في عد آي القرآن، (ص: ٣٢٩)

(٢) المرجع السابق، (ص:٣٠١).

(٣) حسن، هاني محمود، **تقسيم المصحف الشريف: تاريخ وحكم**، تاريخ الدخول: ٢٦ إبريل ٢٠٢١م، مركز خطوة للتوثيق والدراسات، www.khotwacenter.com

(٤) المرجع السابق.

المبحث الثاني: التحزيب في عصر التدوين وطباعة المصاحف في العصر الحديث والمؤلفات التي أُلفت في التحزيب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب في عصر التدوين.

المطلب الثاني: تدوين المصاحف وطباعتها.

المطلب الثالث: المؤلفات التي ألفت في تحزيب القرآن الكريم.

المطلب الأول

التحزيب في عصر التدوين

"ونقصد بعصر التدوين هو تدوين الحديث النبوي مبوبًا، وكون التفسير بابًا من أبوابه حيث نشط في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز –رحمه الله تعالى–، وكان لهم عناية خاصة بالإسناد، ولم تكن التفسيرات كلها مرفوعة إلى النبي ﷺ، بل ضم إليها تفاسير الصحابة رضي الله عنهم وتفاسير التابعين– رحمهم الله تعالى– ودخل في التفسير في تلك المرحلة الكثير من الإسرائيليات وزادت كثيرًا عن المرحلة السابقة".[1]

"بدأت هذه المرحلة في أواخر العصر الأمويّ وأوائل العصر العباسيّ، إذ انتشر التدوين بصورة واسعة، وعُنيَ العرب بتدوين كلّ ما يتّصل بدينهم الحنيف، فقد تأسّست في كلّ بلدة إسلامية مدرسة دينية عنيت بتفسير الذّكر الحكيم، ورواية الحديث النبويّ، وتلقين الناس الفقه وشئون التشريع، وكان كثير من المتعلّمين في هذه المدارس يحرصون على تدوين ما يسمعونه."[2]

"وفي عصر التدوين أُلفت كتب في أنواع علوم القرآن واتجهت الهمم قبل كل شيء إلى التفسير باعتباره أم العلوم القرآنية؛ لما فيه من التعرض لها في كثير من المناسبات عند شرح الكتاب العزيز ومن أوائل الكاتبين في التفسير شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وتفاسيرهم جامعة لأقوال الصحابة والتابعين، وهم من علماء القرن الثاني، ثم تلاهم ابن جرير الطبري، وكتابه أجل التفاسير وأعظمها لأنه أول من عرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض كما عرض

---

(١) الرومي: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م،المملكة العربية السعودية،(٣١/١).

(٢) الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: ٨٧٥هـ)،**الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي،.ط١، ١٤١٨هـ، بيروت (٨٢/١).

للإعراب والاستنباط، وبقيت العناية بالتفسير قائمة إلى عصرنا هذا حتى وجدت منه مجموعة رائعة فيها المعجب، والمطرب، والموجز، والمطول، والمتوسط، ومنها التفسير بالمعقول، والتفسير بالمأثور، ومنها تفسير القرآن كله، وتفسير جزء، وتفسير سورة، وتفسير آية، وتفسير آيات الأحكام إلى غير ذلك.[١]

أما علوم القرآن الأخرى ففي مقدمة المؤلفين فيها: علي بن المديني شيخ البخاري، إذ ألف في أسباب النزول، وأبو عبيد القاسم بن سلام إذ كتب في الناسخ والمنسوخ وكلاهما من علماء القرن الثالث. وفي مقدمة من ألف في غريب القرآن أبو بكر السجستاني، وهو من علماء القرن الرابع وفي طليعة من صنف في إعراب القرآن علي ابن سعيد الحوفي، وهو من علماء القرن الخامس، ومن أوائل من كتب في مبهمات القرآن: أبو القاسم عبد الرحمن المعروف بالسبيلي وهو من علماء القرن السادس، كذلك تصدر للتأليف في مجاز القرآن ابن عبد السلام، وفي القراءات علم الدين السخاوي، وهما من علماء القرن السابع، وهكذا قويت العزائم وتبارت الهمم ونشأت علوم جديدة للقرآن، وظهرت مؤلفات في كل نوع منها سواء في ذلك أقسام القرآن وأمثال القرآن وحجج القرآن وبدائع القرآن ورسم القرآن وما أشبهها مما يروعك تصوره، والاطلاع عليه، ومما يملأ خزائن كاملة من أعظم المكتبات في العالم، ثم لا يزال المؤلفون إلى عصرنا هذا يزيدون وعلوم القرآن ومؤلفاته تنمو وتزدهر، وتزيد بينما الزمان يفنى والعالم يبيد أليس إعجازًا آخر للقرآن؟ يريك إلى أي حد بلغ علماء الإسلام في خدمة التنزيل، ويريك أنه كتاب لا تفنى عجائبه ولا تنقضي معارفه ولن يستطيع أن يحيط بأسراره إلا صاحبه ومنزّله.[٢].

وقد كان التحزيب بالسور وبالتسبيع خاصة هو الذي كان عليه هدي النبي ﷺ وأصحابه –رضوان

---

(١) الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، (٣١/١).
(٢) المرجع السابق،(٣١/١).

الله عليهم– ومن بعدهم من التابعين، ثُم بُعدَ الناس عن نزول الوحي، وضعف الهمم، وغيرها من الأسباب التي أدّت إلى ظهور تقسيمات جديدة للمصحف؛ تيسيرًا للناس، وتنشيطًا لحفظة القرآن الكريم والمتعبدين به. واستدلوا على ذلك بالكثير من الأحاديث التي تدل على تقسيم القرآن وتحزيبه منها حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ:((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قَالَ: اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَر، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَمَا رَخَّصَ لِي)).[1]

وتحقيقا لهذا الغرض قام بعض العلماء بتقسيم المصحف إلى ثلاثين قسمًا، كل قسم منها يسمى جزءًا، والجزء ثمانية أرباع، ثم قسموا الجزء إلى حزبين، كل حزب أربعة أرباع، وبذل علماء التابعين جهدًا عظيمًا من أجل تحزيب القرآن؛ لأن كثير من الناس لا تتاح لهم قراءته في سبع ليال، ومن ثم احتاجوا إلى الوقوف على مواضع الأحزاب لمن قرأه في شهر أو أقل من ذلك أو أكثر، ولعلماء التابعين من أهل العراق دور مهم في تحزيب القرآن، وقد اختلف العلماء في أول من قام بهذا العمل، من تقسيم المصحف وتوابعه.[2] فقيل: إن الذي أمر به هو: المأمون العباسي.[3]

---

(١) أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، ١٣–باب، ٢٩٤٦، (٥/ ٤٦)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، الألباني، **أصل صفة صلاة النبي ﷺ**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م، الرياض،(٥١٦/٢).

(٢) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص:٢٥٦).

(٣) هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس، (١٧٠–٢١٨هـ، ٧٨٦–٨٣٣م)، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، وأحد أعاظم الملوك، في سيرته وعلمه وسعة ملكه، ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين، قرب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة، توفي في بذندون، ودفن في طرسوس، الزركلي، **الأعلام**،(١٤٢/٤).

وقيل: إن الذي أمر به هو: الحجاج بن يوسف الثقفي[١] -أيضًا- باجتهاد من العلماء في هذا التقسيم، والقول المختار هو الحجاج، لأنه قد دعاهم إلى عد حروف القرآن، وتعيين مواضع الأجزاء في المصحف، ونقلت هذه الرواية من عدة طرق، أشهرها طريق ابن مهران[٢]، وطريق ابن أبي داود[٣]. وسأوضح الطريقتين فيما يلي:

طريقة ابن مهران:

قال عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وقال بعث الحجاج بن يوسف إلى قراء البصرة فجمعهم واختار منهم الحسن البصري[٤]، وآخرين -رحمة الله عليهم- وقال عدَّوا حروف القرآن فبقوا

---

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود أبو محمد الثقفي الطائفي ولد سنة تسع وثلاثين وقيل في التي بعدها كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان ثم صار أمير الحرمين والحجاز والعراق كان لا يصبر عن سفك الدماء وترجمته من أقبح التراجم قتل عبد الله بن الزبير ورمى بالمنجنيق إلى الكعبة عزله عبد الملك عن الحجاز وأمره على العراق وكان مرضه الذي مات به الأكلة وقعت في بطنه وسلط الله معها عليه الزمهرير ولما بلغ موته الحسن البصري سجد لله شكرا وقال اللهم إنك أمته فأمت سنته وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين، ينظر: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان(ت: ٩٠٢هـ) **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، الكتب العلمية،،ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، بيروت، لبنان،(٢٦٥/١).

(٢) ابن مهران: الإمام القدوة المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، الأصبهاني الأصل، النيسابوري، مصنف "الغاية في القراءات، وكتاب الشامل، ولد سنة خمس وتسعين ومائتين قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث، ط١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، القاهرة، (١٢/ ٣٨٦).

(٣) ابن أبي داود هو أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني، الحافظ العلامة قدوة المحدثين ولد بإقليم سجستان، له عدة مصنفات منها: تاريخ بغداد، طبقات الحفاظ ، الأنساب، حدث عنه ابن المظفر والدار قطني وأبو عمر بن حيويه كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه وكان زاهدًا ناسكًا، مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، بيروت، لبنان،(٢/ ٢٣٥)، (٢/ ٢٣٦)،(٢٣٨/٢).

(٤) الحسن البصري، الإمام المشهور ، أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى، وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، ﵂ ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب﵁، ونشأ الحسن بوادي القرى، وكان فصيحًا، قالوا: فربما خرجت أمه فى شغل فيبكي فتعطيه أم سلمة ﵂ ثديها فيدر عليه، فيرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك وسمع خلائق من كبار التابعين، روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم، ينظر:=

أربعة أشهر يعدون بالشعير، فأجمعوا على أن كلماته سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة، وأجمعوا على أن عدد حروفه ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفًا وخمسة عشر حرفًا، وأما كلماته فقيل" سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة. "[1]

طريقة ابن أبي داود:

روي أن الحجاج بن يوسف "جمع الحفاظ والقرّاء قال: فكنت فيهم، فقال: " أخبروني عن القرآن كله، كم هو من حرف؟ قال: فجعلنا نحسب، حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثمائة ألف حرف وأربعون ألفا وسبعمائة ونيف وأربعون حرفا، قال: فأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن، فحسبوا فأجمعوا أنه ينتهي في الكهف ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ (سورة الكهف: ١٩) في الفا، وذكر الأثلاث، والأرباع، والأسباع، فعملوه في أربعة أشهر.[2]

والروايتان تتحدثان عن عمل واحد، لكن بينهما بعض الاختلاف، خاصة في تحديد عدد الحروف، فالتحزيب عند الصحابة ﷺ للقرآن كان على أساس السور، أما تحزيب التابعين فإنه ينبني على أساس عدد الكلمات والحروف، وبشكل عام فقد شهد زمن الحجاج بن يوسف الثقفي حركة واسعة في خدمة المصحف الشريف كان من نتائجها ما جرى من التوسع في تقسيم المصحف الشريف إلى مقادير متساوية؛ بناء على إحصاء عدد الكلمات، بينما كان التقسيم قبل هذه الحقبة يتم على أساس عدد السور التي يتضمنها كل حزب من الأحزاب السبعة التي دار عليها التقسيم في عصر الصحابة، فاتجه القرّاء لتقسيم المصحف على أساس عدد الكلمات؛ لما يحققه هذا التقسيم من

= النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(١٦١/١).

(١) ينظر: الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، مصدر الكتاب: موقع يعسوب، (٢٤٩/١)

(٢) ينظر: السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت: ٣١٦هـ)، **كتاب المصاحف**، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، مصر، القاهرة،(ص: ٢٧٦).

تحديد أدق للوقت اللازم لقراءة كل قسم.[١]

"ولم يقف التيسير عند هذا الحد الذي انتهى إليه الذين جاؤوا في إثر الحجاج، بل نرى الميسرين أرخوا للقارئين أن يبلغوا بهم الثلاثين، فإذا القرآن الكريم مجزئًا إلى ثلاثين جزءًا، فجاء الإمام القارئ أبوبكر بن عياش الكوفي[٢]، فقسَّم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءًا على أساس عدد الحروف التي يضمها كل جزء، حتى يسهل على القارئ أن يختم القرآن الكريم في كل شهر مرة، فلوحظ في تقسيم القرآن الكريم جانب اللفظ لا المعنى؛ ولذا تجد نهاية جزء وبداية آخر حيث لايزال الكلام في معنى واحد لم يتم بعد، ويمكن الجمع بين القولين بأن فكرة تقسيم المصحف الشريف إلى أقسام متساوية على أساس عدد الحروف بدأت في زمن الحجاج، ثم تتابع العلماء من بعد الحجاج على تطوير هذا التقسيم حتى قام الإمام ابو بكر بن عياش فزاد التقسيم إلى ثلاثين جزءًا".[٣]

"وهذه التجزئة الأخيرة؛ أي تجزئة القرآن ثلاثين جزءًا، هي التجزئة التي غلبت وعاشت، ولعل ما ساعد على غلبتها يسرها، ثم ارتباطها بعدد أيام الشهر، ونحن نعلم كم تجد هذه التجزئة إقبالًا عظيمًا في شهر رمضان من كل عام، وبهذه التجزئة أي إلى ثلاثين جزءًا أصبح القرآن يعرض أجزاء منفصلة كل جزء على حدة، وأصبحنا نراه في المساجد، لاسيما في شهر رمضان، محفوظًا في صناديق بأجزائه الثلاثين، كل مجموعة في صندوق، يقدمه الراغبون في الثواب إلى المساجد رغبًة في تلاوة نصيب من القرآن، وأصبح يطلق على مجموعة هذه الأجزاء الثلاثين اسم

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص: ٢٥٧)، حسن، هاني محمود، **تقسيم المصحف الشريف: تاريخ وحكم**، khotwacenter. Com

(٢) هو أبوبكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي، المقرئ الفقيه المحدث، وفي اسمه أقوال أشهرها شعبة: ثقة عابد، ساء حفظه بعد كبره، وكتابه صحيح، ت ١٩٣هـ، ينظر: الأزدي، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر(ت: ٥٥٠هـ)، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، (ص: ٧٠).

(٣) حسن، هاني محمود، **تقسيم المصحف الشريف: تاريخ وحكم**، khotwacenter. Com

ربعة[١] ولكن هذا التيسير الأخير جر إلى تيسير آخر يتصل به، وما يشك أن الدافع إليه كان التيسير هنا على الحافظين، بعد أن كان التيسير قبل على القارئين، وفرق بين أن تيسر على قارئ وبين أن تيسر على حافظ، من أجل هذه كان تقسيم الأجزاء الثلاثين إلى أحزاب، وكل جزء ينقسم إلى حزبين، بحيث يقرأ المسلم حزبًا بالنهار وحزبًا بالليل، ثم تقسيم الحزب إلى أرباع كل حزب ينقسم إلى أربعة أرباع".[٢]

وعلى هذا التقسيم الأخير طبعت المصاحف واعتُمِد.

رأي ابن تيمية في التحزيب على أساس السور:

ذكر ابن تيمية[٣] -رحمه الله تعالى- عددًا من الأمور التي يرى أنها ترجح الأخذ بالتحزيب على أساس السور، فقال: وهذا الذي كان عليه الصحابة هو الأحسن؛ لوجوه:

أحدهما: أن هذه التحزيبات المحدثة تتضمن دائمًا الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده؛ حتى يتضمن الوقف على المعطوف دون المعطوف عليه.[٤] وهناك الكثير من الأمثلة التي تدل على

---

(١) الربعة: هي الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر الصديق ثم انتقلت إلى عمر من بعده أصل الربعة سليلة مغشاة بالجلد توجد عند العطارين، ثم صارت تطلق على صندوق مقسم إلى بيوت بعدد أجزاء المصحف توضع هذه الأجزاء فيه وتحفظ، ولذا أصبحت لفظة الربعة تطلق على المصحف، والبعض يفرق بين المصحف والربعة، فيعبر بالمصحف على ما جمع في سفر واحد، بينما تطلق الربعة على المصحف الموزع بين عدة أجزاء، ينظر: الجرمي، **معجم علوم القرآن**، (ص: ١٥٨).

(٢) تقسيم المصحف الشريف، www.khotwacenter.com ، حسن، هاني محمود، **تقسيم المصحف الشريف: تاريخ وحكم**، تاريخ الدخول: ٢٦ إبريل ٢٠٢١م.

(٣) شيخ الإسلام، وحافظ الأنام، المجتهد في الأحكام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ولد بحران يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، قوة حفظه في الحديث، حتى قالوا: إن كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث، ألف في أغلب العلوم والتأليفات العديدة، منها: تعارض العقل والنقل ،الرد على الفلاسفة، اثبات المعاد، (ت: ٧٢٨هـ)، ينظر: الألوسي ، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، (ت: ١٣١٧هـ) **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، تحقيق: علي السيد صبح المدني مطبعة المدني، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، (ص:١٧,١٨).

(٤) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، (١٣/ ٤١٠).

ذلك مثاله: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ (سورة النساء:٢٤) فهن معطوفات على المحرمات في الآية السابقة: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ (سورة النساء:٢٣)

الثاني: أن النبي ﷺ كانت عادته الغالبة وعادة أصحابه أن يقرأ في الصلاة بسورة كاملة، وإذا كان كذلك فمعلوم أن هذا التحزيب والتجزئة فيه مخالفة السُنة أعظم مما في قراءة آخر السورة ووسطها في الصلاة، وبكل حال فلاريب أن التجزئة بالسورة التامة أولى من التحزيب بالحروف.

والتجزئة الثالثة: أن التجزئة المحدثة لا سبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء؛ وذلك؛ لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط في الزيادة والنقصان، يزيد كل منهما على الآخر من وجه دون وجه، وبيان ذلك بأمور:[1]

١- إن أَلِفات الوصل ثابتة في الخط، وهي في اللفظ تثبت في القطع وتحذف في الوصل، فالعاد إن حسبها انتقض عليه بحال القارئ إذا وصل، وهو الغالب فيها، وإن أسقطها انتقض عليه بحال القارئ القاطع، وبالخط.

٢- إن الحرف المشدد حرفان في اللفظ أولهما ساكن، وهذا معروف بالحس واتفاق الناس، وهما متماثلان في اللفظ، وأما في الخط فقد يكون حرفًا واحدًا، وقد يكونان حرفين مختلفين، فالعاد إن حسب اللفظ فالإدغام إنما يكون في حال الوصل دون حال القطع، وإن حسب الخط كان الأمر أعظم اضطرابًا.

٣- إن تقطيع حروف النطق من جنس تقطيع العروضيين، وأما حروف الخط فيخالف هذا من وجوه كثيرة، والناس في العادة إنما يتهجون الحروف مكتوبة لا منطوقة، وبينهما فرق عظيم.[2]

---

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٣/ ٤١٠).

(٢) المرجع السابق، (١٣/٤١١).

٤- إن النطق بالحروف ينقسم إلى ترتيل وغير ترتيل، ومقادير المدات والأصوات من القراء غير منضبطة، وقد يكون في أحد الحزبين من حروف المد أكثر مما في الآخر، فلا يمكن مراعاة التسوية في النطق، ومراعاة مجرد الخط لا فائدة فيه، فإن ذلك لا يوجب تسوية زمان القراءة.

وإذا كان تحزيبه بالحروف إنما هو تقريب لا تحديد، كان ذلك من جنس تجزئته بالسور، هو أيضًا تقريب، فإن بعض الأسباع قد يكون أكثر من بعض في الحروف، وفي ذلك من المصلحة العظيمة بقراءة الكلام المتصل بعضه ببعض والافتتاح بما فتح الله به السورة، والاختتام بما ختم به، وتكميل المقصود من كل سورة، ما ليس في ذلك التحزيب، وفيه أيضًا من زوال المفاسد الذي في التحزيب ما تقدم التنبيه على بعضها، فصار راجحًا بهذا الاعتبار.[١]

وصفوة القول بأن التقسيم إلى أحزاب وكل حزب إلى أربع أرباع على أساس عدد الحروف أدى لحدوث وقوف في مواضع ليست محل وقف طبيعي، وغيرها من الأمور التي ذكرها ابن تيمية-رحمه الله- ويرى-أيضًا- بعض العلماء المتأخرين أن الأولى ما كان عليه الصحابة أن يتم الافتتاح بما فتح الله به السور والاختتام بما ختم به، أي قراءة السورة كاملة، ورأوا كذلك أن التحزيب بالسورة التامة أولى من تجزئتها، وأن من المصلحة إتمام الكلام المتصل ببعضه البعض، وتضم الباحثة رأيها إلى رأي هؤلاء العلماء الأجلاء. وترى الباحثة إذا كان للتقسيم مصالح وفوائد كثيرة ولأن الهمم ضعفت، وبُعد الناس عن نزول الوحي، فلا بأس بتقسيم المصحف إلى أجزاء، وأحزاب، وأرباع، ووضع أرقام الآيات، إذا كان هذا سيؤدي إلى تحفيز الهمم، وتنشيط حفظة القرآن الكريم.

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (١٣/ ٤١٢).

المطلب الثاني

تدوين المصاحف وطباعتها

"كانت المصاحف قديمًا تكتب باليد كما رُوِيَ عن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أنه يقول: "كانت المصاحف لاتباع إنما يأتي الرجل بورقة عند المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من أول البقرة ثم يجئ غيره حتى يتم المصحف".[١]

"هكذا كان في ابتداء الإسلام ثم صار كثير من الناس يتفرغون لكتابة المصاحف لعدم وجود المطابع في ذلك الزمن فكان يكتب بعضهم مائة مصحف وبعضهم مائتين وبعضهم أقل أو أكثر، ولئن كانت المطابع غير موجودة في زمنهم فقد كانت قلوبهم عامرة بالتقوى ممتلئة إيمانًا ويقينًا وكانوا أكثر تلاوة للقرآن، وأشدُّ تمسكًا بأحكامه، وأكثر رغبةً وتنافسًا في نسخه وكتابته وإهدائه لبعضهم، وجعله في المساجد ودور العلم والتدريس؛ رجاء الأجر والثواب. ولما ظهرت المطابع في زماننا قل اشتغال الناس بكتابة المصاحف ونسخها، لكن لا يزال الملوك، والأمراء، والأثرياء، المثقفون إلى يومنا هذا يفتخرون باقتناء المصاحف الخطية القيمة ويسندون نسخها وكتابتها إلى من اشتهر بحسن الخط ويصرفون على ذلك المبالغ الطائلة بسخاء وكرم فيكون المصحف المعتني بنسخه، وكتابته، قيمًا، جميلًا، جديرًا بالمحافظة عليه؛ ليبقى أثرًا خالدًا".[٢]

والمصاحف في العهد الأول كانت تكتب بأنواع متعددة بالخط الكوفي،[٣] إلى القرن الخامس

---

(١) الكردي: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (ت: ١٤٠٠هـ)، **تاريخ القرآن الكريم**، ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة، طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة، الحجاز عام(١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، مصدر الكتاب: موقع يعسوب،(ص: ١٨٢).

(٢) المرجع السابق، (ص:١٨٣).

(٣) الخط الكوفي: هو فرع من الخط الحميري العربي القديم الذى كان منتشرا باليمن و كان خط مصاحف القرآن في القرون الأولى يغلب عليه ما يسمى بالخط الكوفي، ثم تفنن الخطاطون في تطوير الحرف العربي وانتقل إلى الليونة، في القرن الرابع والخامس الهجريين، وغلب على المصاحف رسمها به وصار يعرف بخط النسخ، =

تقريبًا، ثم لما تنوعت الخطوط صاروا يكتبونها بخط الثلث إلى القرن الثامن أو التاسع، ولما ظهر خط النسخ[1] الذي هو من أجمل الخطوط صاروا يكتبونها به إلى عصرنا الحاضر، والحق يقال أن جمال المصاحف لا يظهر إلا إذا كتبت بخط النسخ فقط أما بقية أنواع الخطوط فلا يستحسن كتابته بها كخط الرقعة، والديواني، والفارسي، لأن قاعدة هذه الخطوط عدم تشكيلها، والمصاحف يجب تشكيلها صيانة للقارئ من اللحن".[2]

طباعة المصحف الشريف:

في عصرنا الحاضر تقدمت صناعة المطابع وأُدخِل فيها من التحسينات الفنية ما لم يكن في الحسبان، وأن أول مصحف طبع بالخط العربي كان في همبرج بألمانيا سنة ١١١٣ هجرية، ويوجد من هذه الطبعة مصحف بدار الكتب العربية بمصر القاهرة، بأربع لغات مع تفسير لاتيني طبعت؛ ولعدم وجود مطابع في البلدان الإسلامية طبعت في البلدان الغربية كألمانيا وغيرها من البلدان، وفي بداية الأمر اعترض الناس على المصاحف المطبوعة، وقالو أنها بدعة ولم يقبل الناس على شرائها.[3]

ولما دخلت المطبعة إلى تركيا أفتت مشيخة الإسلام بجواز استعمالها إلا أنه بقى طبع المصحف ممنوعًا، ثم عادت الدولة العثمانية فمنعت المطبعة، ثم جاء السلطان عبد الحميد الأول فأعادها

= لكن أهل المغرب طوروا الخط الكوفي يعرف بالخط المغربي في بلاد المغرب، لكن استخدام خط النسخ هو الشائع في المصاحف التي تطبع في معظم البلدان الإسلامية الأخرى، ينظر: الكردي، محمد طاهر، **تاريخ القرآن الكريم**، موقع يعسوب، الحمد، غانم قدوري، **محاضرات في علوم القرآن**، (ص:٨٩).

(١) خط النسخ: تفنن الخطاطون في تطوير الحرف العربي وانتقل إلى الليونة، في القرن الرابع والخامس الهجريين، وغلب على المصاحف رسمها به وصار يعرف بخط النسخ، الهجري؛ لكونه أكثر وضوحًا وأبعد عن الالتباس، ولا يزال الخط النّسخي إلى اليوم هو المستعمل في كافّة المصاحف. ينظر: غانم قدوري الحمد، **محاضرات في علوم القرآن**، (ص: ٨٩)،حبش، محمد، **القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية**، دار الفكر ط١، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩م، دمشق، (ص: ٨٨).

(٢) ينظر: الكردي، **تاريخ القرآن الكريم**، (ص:١٨٦).

(٣) ينظر: المرجع السابق (ص: ١٨٧).

وجاء السلطان محمود الأول فاهتم بها أكثر.[١]

وأول مطبعة ظهرت بمصر مطبعة الحملة الفرنسية، جاء بها بونابرت معه سنة١٧٩٨ ميلادية لطبع المنشورات والأوامر باللغة العربية، وقد سميت بالمطبعة الأهلية وكانت بالقاهرة إلى يونيو سنة ١٨٠١ ميلادية حين انسحب الفرنسيين من مصر وبعد ذلك ظلت مصر نحو عشرين عامًا بغير مطبعة حتى استقر الأمر لمحمد على باشا فأنشأ المطبعة الأهلية سنة(١٨٢١) ميلادية، وتعرف بمطبعة بولاق؛ لأنها وضعت أخيرًا في بولاق، وقد اشتغلت هذه المطبعة أكثر من تسعين عامًا وكانت أكبر مطبعة عربية في العالم وهي التي تسمى بالمطبعة الأميرية ثم كثرت المطابع الآن بمصر على مختلف انواعها كما أُدخِلت عليها تحسينات عظيمة حسب التطور الحديث.[٢]

وأول مطبعة ظهرت بمكة المشرفة هي المطبعة الأميرية التي سميت فيما بعد (بمطبعة أم القرى) وهي التي أطلق عليها الآن (مطبعة الحكومة)، اهتمت الحكومة السعودية بها، وجلبت لها كثيرًا من أدوات الطباعة وآلاتها الحديثة، وطبع المصحف الشريف في العصر الحديث بإشراف لجنة من العلماء المصريين، عنيت كل العناية بوجوب موافقة المصحف المطبوع للرسم القديم، ولا يزال هذا المصحف محتفظًا بكل أصول الرسم القديم، ولقد لقيت مشكلة طباعة المصحف وفق قواعد الهجاء الحديث عناية من بعض علماء العصر، ومنهم من رفض ذلك رفضًا باتًا، مستندًا إلى ما نقل عن السلف من تقديس لرسم المصحف، كما ورثناه عن عصر عثمان ﷺ، ومنهم من نادى بأن من الواجب أن ييسر كتاب الله تعالى، وألا نتمسك برسم لم تقم على ضرورة التمسك به نصوص من كتاب ولا سنة، إن عصرنا هذا قد أصبح عصرًا قارئًا، والقرآن الكريم يقع في أيدي كثير من الناس قد لا يكونون على صلة بالحفاظ، وهم يقرؤونه على قدر اجتهادهم، والسبيل الوحيد لضبط القراءة هو

---

(١) ينظر: الكردي، تاريخ القرآن الكريم، (ص: ١٨٨).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص: ١٨٩).

الطباعة وفق الإملاء الحديث، وكثير من الأبحاث تتضمن نقولًا من القرآن الكريم، ويكاد يجمع الباحثون الذين يقتبسون آيات الكتاب الكريم ليستشهدوا بها على نقل هذه الآيات إلى الهجاء الحديث، ولا أحسب أن هذا الأمر قد لقي معارضة تذكر، لكن طباعة المصحف بالهجاء الحديث لا تزال موضع خلاف، يقف بها حتى الآن عند الرسم القديم.[١]

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

تعود بداية طباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٣٦٩هـ عندما ظهر المصحف المعروف بمصحف مكة المكرمة، الذي طبعته شركة مصحف مكة المكرمة.

تتجلى أروع مظاهر العناية بالقرآن الكريم التي قامت بها المملكة العربية السعودية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، فعندما كثرت الطبعات التجارية وغيرها للمصحف الشريف، والتي لم تَحْظَ بالعناية الكافية من التدقيق والضبط وحسن الطباعة والإخراج، وفَّق الله ولاة الأمر في تلك البلاد لإنشاء مجمع لطباعة المصحف الشريف، وزوّد بأرقى التجهيزات الطباعية الحديثة، وأمهر الفنيين المختصين في مجال الطباعة.[٢]

ووقع الاختيار على مدينة المصطفى ﷺ، لتكون مقرًا لهذه المنشأة العظيمة؛ لمكانتها في نفوس المسلمين، ولأنها عاصمة الإسلام الأولى التي تنزل فيها الوحي على خير الخلق محمد ﷺ، وشع منها نور القرآن فأضاء أنحاء المعمورة.

" اتفق على تسمية المصحف الذي يتم طبعه في هذا المَجمَع بمصحف المدينة النبوية؛ تيمنًا بهذه البقعة المباركة، ومن أهم أهدافه:[٣]

---

(١) ينظر: كفافي، محمد عبد السلام، والشريف، عبد الله، **في علوم القرآن دراسات ومحاضرات**، (ص: ٩٩).
(٢) العوفي، محمد سالم بن شديد، **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته**، (ص:١٠).
(٣) المرجع السابق، (ص:١٣).

١- طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي.

٢- ترجمة وطباعة معاني وتفسير القرآن الكريم إلى أهم وأوسع اللغات انتشارًا.

٣- تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء.

٤- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم، والسنة، والسيرة النبوية المطهرة.

٥- نشر إصدارات المَجمَع على الشبكات العالمية.

٦- تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصداراته المختلفة."

طُبع المصحف الشريف في المَجمَع برواية حفص عن عاصم، وهي الرواية التي يُقرأ بها في معظم بلاد العالم الإسلامي، وكتب هذا المصحف على قواعد الرسم العثماني، وضُبط على ما قرره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، وعدد آياته(٦٢٣٦) آية وفقًا للعدد الكوفي، ومجموع صفحات(٦٠٤) صفحة تنتهي كل صفحة بآية، إضافة إلى طبعه مجزأ: جزء عم، وجزء تبارك، وجزء قد سمع، والعشر الأخير، وربع ياسين، ومصحف بكامله مجزأ على ستة أقسام، كما طُبع برواية ورش عن نافع المدني، وهي الرواية التي يُقرأ بها في معظم دول المغرب العربي ، وكتب هذا المصحف بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني، وضُبط بالضبط المغربي، وعدد آياته (٦٢١٤) آية وفقًا للعدد المدني الأخير، ومجموع صفحاته (٥٥٩) صفحة." كما طبع برواية الدوري عن أبي عمرو البصري.[١]

العمل في كتابة مصاحف المَجمَع وطبعها:

"تكتب مصاحف المَجمَع بيد خطاط متمرس، مشهود له بالتفوق في كتابة المصاحف، هو الخطاط عثمان طه، وتشرف على كتابة المصاحف وطبعها لجنة علمية مختارة بعناية من المختصين في علوم التجويد، والقراءات، والرسم، والضبط، وعدِّ الآي، والوقوف، والتفسير، والفقه،

(١) العوفي، **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته**،(ص:١٤).

واللغة، والنحو والصرف، وهي حاليًا مكونة برئاسة فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي وعضوية أصحاب الفضيلة: عبد الرافع رضوان علي، وعبد الحكيم عبد السلام خاطر، ومحمد الأمين ولد أيدا عبد القادر، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن أطول العمر، ومحمد عبد الله زين العابدين، ويوسف محمد شفيع عبد الرحيم، ومحمد تميم الزعبي".

تسير اللجنة في عملها وفق خطة دقيقة، وتراجع العمل خطوة خطوة، فكل عضو فيها يطالع نسخة من أصل المصحف المخطوط على انفراد، ويقرؤها، ويدقق فيها آية آية، وكلمًة كلمة، وحرفًا حرفًا، وحركًة حركة، إضافة إلى المصطلحات والرموز، مستعينًا في ذلك بآلة تكبير حسب الحاجة، ويدوِّن ما يقف عليه من ملحوظات في بيان معدّ لذلك، ويوقع عليه باسمه، ثم تجتمع اللجنة لمناقشة ما دوِّن في البيانات، وتُصاغ الملحوظات في بيان واحد بعد حذف المكرر[1]، ثم يجتمع أعضاء اللجنة لمناقشة هذا البيان بكل جزئياته، فما أُجمع عليه يوقع من الجميع، ويعتمد عليه في تصحيح الأصل، الذي يعاد مرة أخرى للجنة، وتتبع الأسلوب نفسه حتى تطمئن اللجنة على سلامة ما كُتب، ثم تأذن اللجنة بالبدء بالتحضير للطباعة (المونتاج)، وتقوم بمراجعة العمل في هذه المرحلة بدقة متناهية، حتى تطمئن على سلامة التحضير للطباعة النهائية للمصحف الشريف.

وتتلخص الضوابط التي تسير عليها اللجنة في مراجعتها للمصحف الشريف فيما يلي:[2]

١- اشتراط الإجماع في كل خطوة، والمصادر الأساسية من كتب المتقدمين وكتب المتأخرين هي المرجع في حسم أي خلاف.

٢- التمسك بالحجة إن ظهرت، وإسقاط ما عداها، والحجة مبنية على الرواية وكلام الأئمة المتقدمين، ولا دخل للرأي والاستحسان فيها.

---

(١) العوفي، **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته**،(ص:١٤).

(٢) المرجع السابق،(ص:١٣).

٣- اتباع قواعد الرسم العثماني، الذي حظي بإجماع الصحابة والتابعين ﷺ.

٤- تجريد المصحف مما عدا القرآن الكريم؛ وذلك خشية اختلاط نص القرآن بغيره والتباس ذلك على الناس، مما قد يكون مدخلًا وسببًا للتحريف والزيادة، متأسية في ذلك بما سار عليه الصحابة ﷺ في تجريد المصاحف العثمانية مما سوى القرآن الكريم، مما لم يحظ بالتواتر والقطع واليقين كترقيم السور، وعدد آياتها، وبيان المكي والمدني منها، مما هو داخل في نطاق النص القرآني، حيث يمكن تفصيل الأقوال فيه وبيان الراجح من المرجوح في كتب التفسير، وعلوم القرآن الكريم.(١)

٥- أما أسماء السور، ورموز الوقوف، والنقْط والشكل، فقد دعت الحاجة إلى إثباتها؛ لالتصاقها بالنص القرآني، أما ما هو خارج نطاق النص القرآني في حواشي الصفحات، كاسم السورة، ورقم الجزء، أو في جانب الصفحات، كرموز الأجزاء، والأحزاب، والأرباع، والأعشار، وغيرها، ورموز السجدات والسكتات، فلقلّة المحذور فيها؛ لبعدها عن مجال النص القرآني أثبتت بإخراج طباعي يختلف عن النص القرآني، ولا تنتهي المراجعة والتصحيح عند هذا الحد، بل تمرّ بعد ذلك بخطوات دقيقة وفق أنظمة ومعايير معدَّة بعناية وإحكام؛ من أجل المحافظة على سلامة النص القرآني من أي خطأ، وحسن الإخراج الطباعي.(٢)

ومن هذا المطلب تبيّن للباحثة أنّ هناك علاقة بين تحزيب القرآن وتدوين المصاحف وطباعتها الذي مرّ بعدة مراحل واستقراره على الطبعة الحديثة التي بأيدينا الآن فتحزيبنا للقرآن يَعتمد على ما في المصحف من رموز وعلامات الضبط وعلامات الوقف والابتداء ومعرفة الأحزاب والأجزاء وغير ذلك من الأمور التي تعين القارئ والتالي على تحزيب القرآن الكريم بشكل أسهل وأيسر.

---

(١) ينظر: العوفي، **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته**،(ص:١٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:١٣).

المطلب الثالث

المؤلفات في تحزيب القرآن الكريم

ستذكر الباحثة أهم الكتب التي أفردت أجزاء القرآن بالتصنيف مبكرًا هي[١]:

١- (إعلام الإخوان بأجزاء القرآن)، لعلي بن محمد الضبَّاع، (ت:١٣٨٠هـ).[٢]

٢- كتاب(أجزاء ثلاث مائة وستين)، لعمرو بن عبيد(ت١٤٤هـ).[٣]

٣- كتاب (أسباع القرآن)، لحمزة الزيات (ت١٥٦).[٤]

٤- كتاب (عواشر القرآن)، لنافع بن عبدالرحمن القارئ (ت١٦٩هـ)[٥].

٥- كتاب (أجزاء القرآن)، لأبي علي الكسائي،(ت١٨٩هـ).[٦]

٦- كتاب (أجزاء ثلاثين)، للأبي بكربن عيّاش(ت١٩٣هـ).[٧]

٧- (أجزاء القرآن)، لأبي عمرو الدوري القارئ (ت:٢٤٦هـ).[٨]

---

(١) تم نقل هذه المؤلفات من كتاب الإجزاء في معرفة الأجزاء، للجعبري، للمحقق: السيد عبد الغني مبروك، لم أتحقق من صحة نسبة هذه الكتب لأصحابها، ولا تقصي أماكن وجودها، وذكرتها للفائدة، ولما لها علاقة بالبحث.

(٢) طبع عدة طبعات، منها طبعة ضمن كتاب(الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع)، في وزارة الأوقاف الكويتية، الجعبري، برهان الدين ابراهيم بن عمر (ت٧٣٢هـ)، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، تحقيق: السيد عبدالغني مبروك، دارعمار،ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م،(ص:٣١-٣٢).

(٣) نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة تشستر بيتي، دبلن، أيرلندا (٣١٦٥)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٣١).

(٤) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ،ط٢، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧مـ، بيروت، لبنان،(ص: ٥٦).

(٥) ابن النديم، **الفهرست**، (ص: ٥٧).

(٦) المرجع السابق، (ص: ٥٦).

(٧) المرجع السابق، (ص: ٥٦).

(٨) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي،(ت: ٦٢٦هـ)، **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،،ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م، بيروت، (١٨١/٣).

٨- (تجزئة القرآن)، لأبي الحسين أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادى(ت:٣٣٦هـ).[١]

٩- (الاختلاف في عدد الأعشار)لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي،(ت:٤٣٧هـ).[٢]

١٠- كتاب (جزء فيه تعديل التجزئة بين الأئمة في شهر رمضان في قراءة القرآن في الأشفاع) لمكي بن أبي طالب(ت:٤٣٧هـ).[٣]

١١- (قسمة الأحزاب)، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي،(ت:٤٣٧هـ).[٤]

١٢- كتاب (أجزاء القرآن من خمسين ومائة إلى جزأين)، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ).[٥]

١٣- كتاب (الإجزاء في معرفة الأجزاء)، لبرهان الدين الجعبري(ت:٧٣٢هـ).[٦]

١٤- كتاب(أثمان القرآن)لمحمد بن أبي بكر بن علي شمس الدين الشطي الصالحي (ت:٧٤٩هـ).[٧]

١٥- (أنيس الأصحاب وتوضيح الأحزاب)، للإمام القاري، لعلَّه علي بن سلطان محمَّد المعروف بِمُلا علي القاري(ت:١٠١٤هـ).[٨]

١٦- (أثمان كتاب الله)،لأبي عبدالله الجزولي، كان حيًا سنة(١٠١٦هـ).[٩]

---

(١) ذكره له ابن طاووس في **سعد السعود للنفوس**، (ص:٤٦٤)، ينظر: الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٣٢).

(٢) الحموي، **معجم الأدباء**،(٦/ ٢٧١٣).

(٣) ذكره له ابن خير الإشبيلي في فهرسته (ص:٦٧)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص: ٣٣).

(٤) الحموي، **معجم الأدباء**، (٦/ ٢٧١٤)

(٥) ذُكِر في فهرست تصانيف الإمام ابي عمرو الداني، في كتاب (التحديد في الإتقان والتجويد)، للداني، (ص:٣٤)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٣٠).

(٦) روزان، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**.

(٧) منه نسخة محفوظة في مجموعة يهودا، جامعة برنستون،(٤٤٠)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**،(ص:٢٩).

(٨) منه نسخة محفوظة بالمكتب الهندي، لندن، (٤٣٨٨)(١٢٠٧)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص: ٣٢).

(٩) منه نسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية(٨٣٧١)، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٢٩).

١٧- (بيان أقسام القرآن من أجزاء وأحزاب وأرباع)لأبي السعود أحمد ابن عمر الأسقاطي، (ت: ١١٥٩هـ).[١]

وليس بين أيدينا من هذه الكتب إلا كتاب الإمام الجعبري، (الإجزاء في معرفة الأجزاء).[٢]

المؤلفات الحديثة وهي:

١- (تحزيب القرآن)، لعبد العزيز بن علي الحربي.[٣]

٢- (تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف) لغانم قدوري الحمد.[٤]

٣- (تجزئة القرآن وأثرها في المبنى والمعنى والحفظ) لأحمد بن معمر شرشال.[٥]

٤- (تحزيب القرآن الكريم وهدي السلف في ذلك) لمحمَّد بن عبدالله الدويش.[٦]

٥- (حق تحزيب القرآن) لمحمود عبد الجليل روزن.[٧]

٦- (ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف) للعباس بن حسين الحازمي.[٨]

المصنفات التي أُوردت التجزئة والتحزيب ضمن بعض مصنفاتها، ولم تفردها؛ ولعل من أقدمها كتاب:

---

(١) منه نسخة محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض(١١٦٣)، الجعبري **الإجزاء في معرفة الأجزاء**،(ص:٣٢).

(٢) من خلال البحث والاطلاع لم أجد أي كتاب من هذه الكتب، لتدعم هذا البحث، وحتى كتاب الإجزاء في معرفة الأجزاء إلى الآن غير متوفر إلكترونيًا.

(٣) طُبِعَ بدار ابن حزم، بيروت ط١٤٣٠,١ هـ،٢٠١٠م.

(٤) بحث منشور في مجلة الأحمدية، العدد ١٥ لسنة ١٤٢٤هـ.

(٥) طُبِعَ بدار ابن حفصي- الجزائر.

(٦) بحث منشور في مجلة البيان، العدد٤١محرم لسنة ١٤١٢هـ.

(٧) مخطوط وسيصدر قريبًا - بإذن الله- ضمن موسوعة(حقوق القرآن) للمؤلف نفسه، الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**،(ص:٣٣).

(٨) بحث منشور بمجلة تبيان للدراسات القرآنية، السعودية، العدد الثاني لسنة ١٤٢٩هـ.

١- (البيان في عد آي القرآن) لأبي عمرو الداني، إذ ختم الكتاب بذكر التجزئة على الكسور المختلفة، وهو عمدة من جاء بعده؛ كأبي داود سليمان بن نجاح في كتابه(مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وبرهان الدين الجعبري في كتابه:(الإجزاء في معرفة الأجزاء).

فإذا يممنا شطر المصنفين في علوم القرآن، لنرى كيف ينظرون إلى التجزئة، وهل يصرحون بعدّها علمًا مستقلًا من علوم القرآن؟

٢- (جمال القراء وكمال الإقراء) لعلم الدين السخاوي،(ت:٦٤٣هـ) قد جعل تجزئة القرآن أحد الفصول الرئيسية التي بنى عليها كتابه، وعنوانه(تجزئة القرآن)، ذكر فيه معنى الجزء والحزب والوِرد، وذكر نبذة عن منشأ التجزئة، ثم ذكر مواضع الأجزاء على الكسور المشهورة؛ متضمنًا بعض فوائد التجزئة، وصنيعه موحٍ بأن التجزئة عنده أحد علوم القرآن.

٣- (فنون الأفنان في عيون علوم القرآن)، لأبي الفرج بن الجوزي، بوّب بابًا بعنوان (ذكر أجزاء القرآن)، اقتصر فيه على ذكر الأجزاء على الكسور المختلفة، ولم يذكر منشأه ولا فوائده، ولا شيئًا من نحو ذلك.

٤- (البستان في علوم القرآن)، لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البازري(ت:٧٣٨هـ)، قال في كتابه بعد تسمية الأجزاء علمًا " أما بعد؛ فهذ كتاب البستان في علوم القرآن قصدت فيه الاختصار مع البيان وجمع الفوائد مع الإتقان، راجيًا لي بي ولمحصليه الغفران، والرحمة من الله والرضوان، ويشتمل على ثمانية أنواع من علوم الكتاب العزيز المسمى بالفرقان ٠٠٠ثم عدّ الثامن معرفة أجزاء الثلاثين وأخماسها، وأثمانها، وأنصاف أسداسها، وأسباع القرآن، وأرباع الأسباع، وهي أجزاء الثمانية والعشرين، والاختلاف فيها، وعدد كل جزء من الثلاثين".[١]

(١) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٢٥).

وأما الزركشي والسيوطي فلم يتوسعا في ذكر تجزئة القرآن الكريم، وظاهر صنيعهما أنهما لا يعدانها علمًا مستقلًا من علوم القرآن، فعقد الزركشي في كتابه(البرهان في علوم القرآن)، النوع الرابع عشر من أنواع علوم القرآن لمعرفة تقسيمه بحسب سوره، وترتيب السور والآيات وعددها، وقال: " قال العلماء: القرآن العزيز أربعة أقسام: الطُول، والمئون، والمثاني، والمفصل"[١] ومن ثم أخذ يبين المقصود بها، ثم ذكر أسباع القرآن على عدد الحروف، ثم قال:" وأما التحزيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين كما في الربعات بالمدارس وغيرها"، ثم ذكر أنصاف القرآن بأربعة اعتبارات: آياته، وكلماته، وحروفه، وسوره.[٢]

وأما السيوطي فخلا كتابه (الإتقان في علوم القرآن) من الإشارة إلى التجزئة بهذا المعنى، بل قال:" وتقدم عن ابن عباس عدّ حروفه، وفيه أقوال أُخر، والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته. وقد استوعبه ابن الجوزي في (فنون الأفنان)، وعدّ الأنصاف والأعشار، وأوسع القول في ذلك فراجعه منه، فإن كتابنا موضوع للمُهمات لا لمثل هذه البطالات" .[٣]

وأما الزرقاني فقد ذكر التجزئة تحت عنوان فرعي في بحث (المصاحف تفصيلًا) ضمن المبحث العاشر(في كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه وما يتعلق به) وقال فيه: "تجزئة القرآن: كانت المصاحف العثمانية مجردة من التجزئة التي نذكرها، كما كانت مجردة من النقط والشكل. ولما امتد الزمان بالناس جعلوا يَتفننون في المصاحف وتجزئتها عدة تجزئات مختلفة الاعتبارات، فمنهم من قسم القرآن ثلاثين قسمًا وأطلقوا على كل قسم منها اسم الجزء بحيث لا يخطر بالبال عند الإطلاق غيره حتى إذا قال قائل: قرأت جزءا من القرآن تبادر إلى الذهن أنه قرأ جزءًا من الثلاثين جزءًا التي قسموا

---

(١) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن** (١/ ٢٤٤)

(٢) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٢٦).

(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين،(ت: ٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤، (٢٤٢\١)،

المصحف إليها.

وجرى على ذلك أصحاب الربعات إذ طبعوا كل جزء نسخة مستقلة ومجموع النسخ الجامعة للقرآن كله يسمونه ربعة ويوجد من هذا القبيل أجزاء مستقلة بالطبع بأيدي صغار التلاميذ في المدارس وغيرهم، ومن الناس من قسموا الجزء إلى حزبين ومن قسموا الحزب إلى أربعة أجزاء سموا كل واحد منها ربعا، ومن الناس من وضعوا كلمة خمس عند نهاية كل خمس آيات من السورة وكلمة عشر عند نهاية كل عشر آيات منها فإذا انقضت خمس أخرى بعد العشر أعادوا كلمة خمس فإذا صارت هذه الخمس عشرا أعادوا كلمة عشر وهكذا دواليك إلى آخر السورة، وبعضهم يكتب في موضع الأخماس رأس الخاء بدلا من كلمة خمس ويكتب في موضع الأعشار رأس العين بدلا من كلمة عشر.

وبعض الناس يرمز إلى رؤوس الآي برقم عددها من السورة أو من غير رقم. وبعضهم يكتب فواتح للسور كعنوان ينوه فيه باسم السورة وما فيها من الآيات المكية والمدنية إلى غير ذلك، وللعلماء في ذلك كلام طويل بين الجواز بكراهة والجواز بلا كراهة ولكن الخطب سهل على كل حال ما دام الغرض هو التيسير والتسهيل وما دام الأمر بعيدًا عن اللبس والتزيد والدخيل، وعلى الله قصد السبيل"[1].

وخلاصة القول: أن المؤلفات في تحزيب القرآن كثيرة ولم تصل إلينا إلا القليل منها.

(١) ينظر: الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**،(١/٤١٠).

المبحث الثالث: التحزيب ورموزه في المصحف والسور والتلاوة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحزيب ورموزه في المصحف.

المطلب الثاني: التحزيب في السور.

المطلب الثالث: التحزيب في التلاوة.

المطلب الأول

التحزيب ورموزه في المصحف

من المعلوم أن المصاحف في بداية كتابتها كانت غير منقوطة ولا مشكولة، وكان الناس لا يجدون مشقة في قراءتها والتفريق بين الكلمات وإن تشابهت الحروف؛ بسبب فطرتهم العربية السليمة، وتلقيهم للقرآن الكريم مشافهةً، وحين جاء عهد عثمان ﷺ كاد اختلاف الناس في قراءة المرسوم يجر إلى خروجهم على المحفوظ، من أجل هذا فزع عثمان ﷺ إلى نفر من الصحابة كتبوا للرسول ﷺ وحيه، ليدركوا هذا المرسوم، كي يخرجوا منه بصورة خطيّة تصوّر ما أجمع عليه الحفّاظ غير أن الأمة العربية كانت قد انتشرت، وأظلّ الإسلام تحت لوائه أممًا مختلفة، وأصبح الحفظ في هذه البيئة الواسعة، وبين هؤلاء الأقوام المختلفين، لا يغنى غناءه أيّام أن كانت البيئة محدودة والأقوام غير مختلفين، من هنا كان لا بد من نقط وشكل على يد الحجّاج كما مرّ بنا، ولقد كانت هذه المراحل التي مرّ بها جمع القرآن، وكتابته، ونقطه، وشكله، نتيجة لقصور الكتابة العربية والخطّ العربي، إذ لو كانا في كمالهما اليوم لما احتاج القرآن في رسمه إلى مرحلة بعد مرحلة، ولكتب يوم أن كتب للمرة الأولى في صورة أخيرة، وكانت محاولة أبى بكر وعمر –رضي الله عنهما– التي مرّت بك، واجتمع للناس قرآنهم مكتوبًا، وبدأ شغلهم بما هو مكتوب يزحم شغلهم بما هو متلوّ، أو يعادله، وأخذ الرسم يملى برسمه ويقوّمه الحفظ في عهد لم يكن الصحابة أبعدوا كثيرًا عن عهد نزول القرآن.[1]

وما كانت الأمة العربية عهد كتابة الوحي أمةً عريقةً في الكتابة، وما كان كتّاب النبي ﷺ إلا صورة من العصر البادئ في الكتابة، ولم تكن الكتابة العربية بالأمس البعيد على حالها اليوم من التجويد والكمال إملاءً ورسمًا، وإن نظرةً في رسم المصحف، وما يحمل من صور إملائية تخالف ما

(١) ينظر: الأبياري: إبراهيم بن إسماعيل، (ت: ١٤١٤هـ)، **الموسوعة القرآنية**، مؤسسة سجل العرب، ط١٤٠٥هـ، (١/ ٣٧٤).

استقر عليه الوضع الإملائي أخيرًا، لتكشف لك عما كان العرب عليه إملاء، وعما أصبحنا عليه نحن، ونحن بحمد الله، على الرغم من بعدنا بعهد نزول القرآن، لم نبعد عن وعيه كما أُنزِل، تصديقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ (سورة الحجر:٩)، غير أنه يجب أن يلفتنا إلى قرآننا ما لفت الشيخين أبي بكر وعمر إليه، ثم ما لفت عثمان إليه ﷺ، ثم ما لفت الحجّاج إليه، فهذه لفتات أحسّ فيها أصحابها الخوف من أن يمسّ القرآن سوء، فجمعوه للناس مكتوبًا يوم أن خافوا ذهاب الحفّاظ، ثم جمعوا الناس على مصحف واحد يوم أن خافوا تفرق الناس على مصاحف، ثم نقطوه وضبطوه يوم أن خافوا أن يتفرّق الناس في قراءته.[١]

بعض المصطلحات والتعاريف التي لها علاقة بالموضوع:

أولا: تعريف **الصحف** لغةً: الصُّحُفُ: جمع الصَحيفة، يُخَفَّف ويُثَقَّل، والصحيفة: هي التي يكتب فيها، والجمع صَحَائف وصُحُف، وفي التنزيل: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾ (سورة الأعلى:١٨-١٩) ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما، -صلوات الله على نبينا وعليهما- والمُصحف بضم الميم أشهر: أي مجموع من الصحف في مجلد، وقد غلب استعماله في القرآن الكريم، وسُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفًا؛ لأنَّه أُصْحِفَ، أي جُعِلَ جامعًا للصُحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن.[٢]

اصطلاحًا: هي الأوراق التي جُمِعَ فيها القرآن مع ترتيب آياته وسوره جميعًا على الوجه الذي أَجمعت عليه الأمة أيام عثمان ﷺ وقد نشأت تسمية القرآن بالمصحف في عهد أبي بكر الصديق ﷺ.[٣]

---

(١) ينظر: الأبياري، **الموسوعة القرآنية**،(٣٧٥/١).

(٢) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (٩/ ١٨٦). الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت:١٧٠هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(٣/ ١٢٠) أبو حبيب، سعدي، **القاموس الفقهي**، دار الفكر، ،ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ م، دمشق، سورية (ص: ٢٠٨).

(٣) ينظر: الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (١/ ٤٠٢).

ثانيًا: الرمز لغةً: الإشارة، والعلامة، والإيماءُ بالشفَتين والحاجب، وجمعها رموز.[١]

اصطلاحًا: هي علامة تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته، فتمثِّله وتحل محلَّه، وقد يُستخدم الرَّمز بقصد الإيجاز، كما في الرُّموز الكيماوية، والحسابيّة، والهندسيّة، والفيزيائيّة، ويقوم الرَّمز الكتابي مقامَ الصَّوت المنطوق.[٢]

ثالثًا: الضبط لغةً: بلوغ الغاية في حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب، إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.[٣]

اصطلاحًا: هو العلم الذي يهتم بالعلامات التي وضعها أئمة الضبط في المصاحف منذ القرن الأول الهجري، لتحقيق الوضوح والبيان، وصون الألسنة عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى.[٤]

رابعًا: النُّقَطْ لغةً: هو مأخوذ من نقط الحرف يَنْقُطُه نقطًا، والاسم النقطة، والجمع النقط، ونقط المصاحف تنقيطًا فهو نُقَّاط، والنقط له معنيان: أ/ما يعرض للحرف من حركة وسكون وشد ومد، مما يعرب الكلام ويبين علاقة الكلم بعضه ببعض، ب/ ما يدل على ذات الحرف بما يميز المعجم من المهمل. ويقصد بالمعجم هنا المنقوط، نحو: (ت، ج، خ)، والمهمل غير المنقوط، نحو: (س، ص،

---

(١) ينظر: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، (١/ ٣٧٢)، الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ ،**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط٤، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م، (٣/ ٨٨٠)

(٢) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم ط١، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م، (٢/ ٩٤١).

(٣) ينظر: الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، دار إحياء التراث العربي– بيروت،٢٠٠١م، (١١/ ٣٣٨)، الكفوي، أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني، (ت: ١٠٩٤هـ)، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،(ص:٥٧٩). إسماعيل، شعبان محمد، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، دار السلام للطباعة والنشر، ط٢، (ص: ٨٧).

(٤) المحمدي، مالك بن رضا بن عوض، **الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص: ٣).

ح).[١] والنقط نوعان: نقط الإعجام ونقط الإعراب.

أولًا: نقط الإعجام: هو النقط الذي يدل على ذوات الحروف، ويميز معجمها من مهملها، كالنقطة تحت الجيم ميزتها من الحاء، والنقطتان فوق التاء ميزتها من الثاء وهكذا...، والمرجح أن أول من أبدع واستعمل نقط الإعجام نصر بن عاصم[٢] ويحيى بن يعمر الليثي[٣] وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد ندبهم إلى القيام بواجب نقط القرآن، وفق نظام يعتمدونه، وذلك لما شاع اللحن والتصحيف في قراءة القرآن الكريم.[٤]،وكان هذا النقط بلون مداد المصحف، ليميز من نقط الإعراب الذي وضعه أبي الأسود[٥].

ثانيًا: نقط الإعراب: هو ما يدل على ما يعرض للحرف من حركة، أو سكون، أو شد، أو مد، ونحو

---

(١) ينظر: الجرمي، **معجم علوم القرآن** ،(ص: ٢٩٥). أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم (ت: ٤٩٦هـ) ، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، مجمع الملك فهد، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م، المدينة المنورة (٢١٩/١).

(٢) نصر بن عاصم الليثي، من أوائل واضعي " النحو "من أوائل من أصل ذلك– أي علم العربية، كان فقيها، عالما بالعربية، من فقهاء التابعين، وله "كتاب في العربية وقيل: أخذ النحو عن يحيى بن يعمر العدواني، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء توفي سنة ٨٩ هـ،٧٠٨م مات بالبصرة، ينظر: الزركلي، الأعلام (٨/ ٢٤).

(٣) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني، تابعي، فقيه، علامة، مقرئ، حدث عن: أبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر مرسلًا، وعن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر حدث عنه: عبد الله بن بريدة، وقتادة، وعطاء الخراساني قيل: إنه كان أول من نقط المصاحف، وقيل توفي قبل التسعين، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت:،٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة،ط٣١٤٠,٥هـ،١٩٨٥م،(٤٤٢/٤).

(٤) ينظر: الجرمي: معجم علوم القرآن (ص: ٢٩٤).

(٥) أبو الأسود الدؤلي، الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة: قبيلة من كنانة، هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن عبد مناة بن كنانة، سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء هو أول من اسس العربية، وهو أول من تكلم في النحو، ونهج سبلها، ووضع قياسها مات أبو الأسود في طاعون الجارف، سنة تسع وستين، وهذا هو الصحيح وقيل: مات قبيل ذلك وعاش خمسا وثمانين سنة، ينظر: الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج (ت: ٣٧٩هـ)، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، (ص: ٢١) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت: ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، (٢/ ١٧٦)، الزركلي، **الأعلام**، (٣/ ٢٣٦).

ذلك وهو بذلك يكون مرادفًا لمعنى الضبط والشكل.[١]

والمخترع الأول للنقط بهذا المعنى أبو الأسود الدؤلي؛ وذلك لما فشا اللحن في قراءة القرآن الكريم، لما فسدت ألسن الناس وكثر الداخلون في الإسلام من غير العرب، فاضطلع أبو الأسود بمهمة تشكيل القرآن الكريم؛ لتيسير تلاوته وأحكام لفظه، فاختار رجلًا من عبد القيس وقال له: خذ المصحف وصبغًا يخالف لونه لون مداد المصحف، فإذا فتحت شفتي فانقط نقطةً واحدةً فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف أي أمامه، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله، فإذا اتبعت شيئًا من هذه الحركات غنة –يعني التنوين– فانقط نقطتين.[٢]

وفي زمن الدولة العباسية ظهر الخليل بن أحمد[٣] فأخذ نقط أبي الأسود وحور فيه فزاد وأفاد، فجعل الضمة واوًا صغيرة فوق الحرف، والفتحة ألفًا صغيرة مبطوحة فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، ووضع للشدة رأس شين، وللسكون رأس خاء، ووضع علامة للمد، وأخرى للروم والإشمام وهكذا، ولقد طورت هذه العلامات وزيد عليها جيلًا بعد جيل، حتى استقرت كما هي عليه الآن، ونقط الإعراب هذا أسبق من نقط الإعجام.[٤]

وما أحدثه التابعون ومن بعدهم من النقط والشكل، لا يخرق الإجماع ولا يؤثر فيه؛ لأنهم وضعوا نقط الإعجام ونقط الإعراب والهمزات بعيدًا عن الرسم، فلا يلتبس بالرسم، فإن نقط الإعجام ليست له

---

(١) ينظر: اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، (ص: ٨٧).

(٢) ينظر: الجرمي: **معجم علوم القرآن** (ص: ٢٩٥).

(٣) أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، وقيل أصله من الفرس سيد الأدباء في علمه وزهده، العروضي النحوي اللغوي، وهو من وضع علم العروض، توفي الخليل –رحمه الله– سنة سبعين ومئة. وقالوا: سنة خمس وسبعين، وهو ابن أربع وسبعين، ينظر: أبوبكر الأشبيلي الأندلسي، **طبقات النحويين واللغويين** (ص: ٤٧)، (ص: ٥١)، ابن ياقوت الحموي، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** (٣/ ١٢٦٩) (٣/ ١٢٦٠).

(٤) الجرمي، **معجم** علوم **القرآن** (ص: ٢٩٥).

صورة فيتوهم من أجلها دخوله في الرسم، وأما نقط الإعراب فكرهه جماعة كابن عمر، ومحمد بن سيرين، والنخعي، والحسن، وجوّزه مالك في الألواح للصبيان.[١]

ثم وفقهم الله عزّ وجل فجعلوه بالألوان، ومنعوا أن يكتب بالسواد منعًا لالتباس الرسم بالشكل، فجعلوا الهمزة المحققة بالصفرة، والمسهلة والحركات بالحمرة، وعلامة الابتداء بالخضرة، والسكون بالحمرة، والهمزات بالصفرة.[٢]

واستمر الحال على ذلك حتى ظهرت المطابع الحديثة فتعسر ذلك، فجعلوا نقط الإعراب وجميع الملحقات بحروف صغيرة؛ تمييزًا لها عن الرسم، فهي من الضبط، وبالغ علماء الرسم في المحافظة على هجاء المصاحف فمنعوا أن تقطع خط المصحف أو تتصل به، حتى أصبح إلحاق هذه الحروف المحذوفة بالحمرة والألوان متيسرًا وممكنًا، وحينئذ لم يلتبس رسم الصحابة بشكل التابعين.[٣]

وسوف أذكر بعض اصطلاحات الضبط، التي رسمت في المصحف، واستقرت على ذلك.

اصطلاحات الضبط:

١- وضع الصفر المستدير(ْ) فوق حرف علة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿يَتۡلُواْ﴾ (سورة البينة:٢) " ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(سورة البلد:١٨)" ﴿بِأَيۡيدٖ﴾ (سورة الذاريات:٤٧)".[٤]

٢- وضع الصفر المستطيل القائم(ٰ) فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا، ﴿قَالَ أَنَا۠﴾ (سورة ص:٧٦) و ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ (سورة الكهف:٣٨). وأهملت الألف التي بعدها ساكن،

---

(١) ينظر: أبو داوود، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** (١/ ٢١٩).
(٢) ينظر: المرجع السابق،(١/ ٢٢٠).
(٣) ينظر: المرجع السابق، (١/ ٢٢٠).
(٤) ينظر: المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص: ١٥).

مثل: ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة طه:١٤) بعدها متحرك في أنها تسقط وصلًا وتثبت وقفًا، لعدم توهم ثبوتها وصلًا.

٣- وضع رأس خاء صغيرة (ۡ) بدون نقطة فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان، نحو:﴿وَيَنۡـَٔوۡنَ﴾ (سورة الأنعام:٢٦)﴿قَدۡ سَمِعَ﴾ (سورة المجادلة:١)﴿أَوَعَظۡتَ﴾ (سورة الشعراء:١٣٦).

٤- تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملا، نحو: ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾ (سورة الأعراف:١٧٦) ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ (سورة آل عمران: ٧٢) ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ﴾ (سورة النور:٣٣) وكذا قوله تعالى:﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾(سورة المرسلات:٢٠) على أرجح الوجهين فيه.

٥- تعريته مع عدم تشديد التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما ناقصا نحو من ﴿مِن وَالٍ ﴾ (سورة الرعد:١١)﴿مَا فَرَّطۡتُمۡ﴾ (سورة يوسف:٨٠) ﴿بَسۡطَةً﴾ (سورة البقرة:٢٤٧) أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان، ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ (سورة البينة:٨) ﴿رَبَّهُم بِهِمۡ﴾(سورة العاديات:١١).[1]

٦- وضع ميم صغيرة (ۢ) بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾ (سورة الملك:١٣) ﴿مُّنۢبَثًّا﴾ (سورة الواقعة:٦).

---

(١) ينظر: المحمدي ،الميسر في علم ضبط المصحف، (ص: ١٥).

٧- تركيب الحركتين: "ضمتين، أو فتحتين، أو كسرتين" هكذا:(ٍ) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة:٢٢٧)﴿وَلَا شَرَابًا ۝٢٤ إِلَّا﴾ (سورة النبأ:٢٤-٢٥) ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (سورة الرعد:٧).

وتتابعهما هكذا - - - مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل نحو:﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ (سورة المنافقون:٤) ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (سورة النساء:١٢٩)

٨- وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الإدغام الناقص نحو: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة الغاشية:٨) ﴿مِن قُوَّةٍ وَلَا﴾ (سورة الطارق:١٠) أو الإخفاء، نحو:﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (سورة الصافات:١٠) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ﴾ (سورة عبس: ١٤-١٥) فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف. وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.(١)

٩- الحروف الصغيرة تدلى على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو:﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة: ٢) ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأعراف:١٩٦) ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ (سورة قريش:١)﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ (سورة قريش:٢)﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون:٨) وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية، ولكن تعسر ذلك في المطابع، فاكتفى بتصغيرها في الدلالة على المقصود.(٢)

١٠- إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عول في النطق على الحرف الملحق لا

---

(١) ينظر: المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص:١٦).

(٢) ينظر: **المرجع** السابق،(ص: ١٦).

على البدل، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (سورة التوبة:٧١)﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ (سورة البقرة:٢٧٥)، ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ (سورة آل عمران:٦٥) ونحو:﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ (سورة البقرة:٢٤٥) ، فإن وضعت السين تحت الصاد دل على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ (سورة الطور: ٣٧).

١١- وضع هذه العلامة(~) فوق الحرف يدل على لزوم مده مدًا زائدًا على المد الأصلي الطبيعي، مثل: ﴿الٓمٓ﴾ (سورة البقرة:١)، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ (سورة النازعات:٣٤)، ﴿قُرُوٓءٍ﴾ (سورة البقرة:٢٢٨)، ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ (سورة هود:٧٧) ، ﴿تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا﴾ (سورة آل عمران:٧) ، ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن﴾ (سورة البقرة:٢٦) ،﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ (سورة البقرة:٢٨٥) على تفصيل من يعلم فن التجويد، ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وضع غلطًا في كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف بعدها.[1]

١٢- الدائرة المحلاة التي في جوفها(١) رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية، وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة، نحو: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ (سورة الكوثر:١-٣) ولا يجوز وضعها قبل الآية فهي لا توجد في أوائل السور، وتوجد دائمًا في أواخرها.

١٣- تدل هذه العلامة (۞) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

١٤- وضع خط أفقي فوق كلمة يدل على موجب السجدة.

---

(١) اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة** (ص: ٩٧)، المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص: ١٦).

ووضع هذه العلامة (۩) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو:﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾﴾ (سورة السجدة:١٥).[١]

١٥- وضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل "هـ" تحت الراء في قوله تعالى:﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (سورة هود:٤١) . يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء، وكان النقاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين.

١٦- وضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى: ﴿تَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف:١١) يدل على الإشمام "وهو ضم الشفتين" كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة "من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق ووضع نقطة مدورة مسدودة الوسط "هـ" فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى:﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ (سورة فصلت:٤٤). يدل على تسهيلها بين بين، أي بين الهمزة والألف.[٢]

١٧- وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدلى على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس.

١٨- ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على ألف﴿عِوَجَاۜ﴾(سورة الكهف:١)، وألف﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ (سورة يس:٥٢)، ونون﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ (سورة القيامة:٢٧) ، ولام﴿بَلۜ رَانَ﴾ (سورة المطففين:١٤)

١٩- ويجوز في هاء ﴿مَالِيَهۡ﴾ بسورة الحاقة وجهان:

---

(١) ينظر: المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف، (ص: ١٧)**.

(٢) ينظر: اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، (ص: ٩٨) المحمدي، **الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص:١٧).

أحدهما: إظهارها مع السكت، وثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿هَلَكَ﴾.

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت، لأنه هو الأرجح، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار، ووضع حرف السين على هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس، لأن الإظهار لا يتحقق وصلًا إلا بالسكت.(١)

٢٠- وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل. وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدلى على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضا.

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز، فتمد بمقدار حركتين: نحو قوله تعالى:﴿كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ (سورة الانشقاق:١٥).

٢١- وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز، فتوضع عليها علامة المد، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (سورة البقرة:٢٧٥) وقوله جل وعلا: ﴿بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ (سورة الرعد:٢١) (٢)

القاعدة: أن حفصًا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها، وقد استثنى من ذلك ما يأتي:

---

(١) ينظر: المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص: ١٨).

(٢) ينظر: المحمدي، **الميسر في علم ضبط المصحف**،(ص: ١٨). اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**،(ص:٩٩).

١-الهاء من لفظ ﴿يَرۡضَهُ﴾ (سورة الزمر:٧) في سورة الزمر: فإن حفصا ضمها بدون صلة.

٢- الهاء من لفظ ﴿أَرۡجِهۡ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها.

٣- الهاء من لفظ ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ (سورة النمل:٢٨) في سورة النمل، فإنه سكنها أيضا[١] وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ ﴿فِيهِۦ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ (سورة الفرقان:٦٩)،أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركًا أم ساكنا فإن الهاء لا توصل مطلقا، لئلا يجتمع ساكنان، نحو قوله تعالى:﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ (سورة الفرقان:١)﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾ (سورة المائدة:٤٦)، ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (سورة التغابن:٣).

تنبيهات:

١- في سورة الروم ورد لفظ ﴿ضَعۡفٍ﴾ مجرورًا في موضعين ومنصوبًا في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾ (سورة الروم:٥٤) ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان: أحدهما: فتح الضاد، وثانيهما ضمها. والوجهان مقروء بهما، والفتح مقدم في الأداء.

٢- في لفظ ﴿ءَاتَنِۦَ﴾ (سورة النمل:٣٦) في سورة النمل وجهان لحفص وقفًا، احدهما إثبات الياء الساكنة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على النون. أما في حال الوصل فتثبت الياء

---

(١) ينظر: المحمدي، **الميسر في علم ضبط المصحف**،(ص: ١٩). اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**،(ص:١٠٠).

مفتوحة.[1]

٣- وفي لفظ ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾(سورة الإنسان:٤) في سورة الإنسان وجهان أيضا وقفًا، أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على اللام ساكنة، أما في حال الوصل فتحذف الألف.

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى ""حرز الأماني ووجه التهاني".[2]

هذا، والمواضع التي تختلف فيها الطرق ضبطت لحفص بما يوافق طريق النظم المذكور.

علامات الوقف:

أولًا: (مـ) علامة الوقف اللازم، نحو: ﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأنعام:٣٦) .

ثانيًا:(لا")علامة الوقف الممنوع، نحو: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (سورة النحل:٣٢)

ثالثًا: (ج) علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين، نحو: ﴿نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ (سورة الكهف:١٣) .

رابعًا:(صلي) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ (سورة الأنعام:١٧)

---

(١) اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، (ص: ١٠٠).

(٢) المرجع السابق (ص: ١٠٠).

خامسًا: (قلي) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، نحو: ﴿مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ ﴾ (سورة الكهف:٢٢)

سادسًا: ".. .." علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة:٢).[1]

وتبيّن للباحثة من خلال هذا المطلب أنّ المصحف وما به من رموز وعلامات الضبط قد سهّل ويسر للكثير وخاصةً عامة الناس قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وسليمة ومجودّة خالية من الأخطاء التي قد يقع فيها القارئ والتي قد تخل بالمعنى الصحيح، خاصةً في مجال الحفظ والتعلم للقرآن الكريم، فإذا كان موضوعنا هو تحزيب القرآن فلابد أن نعرف ما للتحزيب من علامات ودلالات وضوابط تقيّد هذا التحزيب سواء كان في مجال الحفظ والتعليم أو للتلاوة والتدبر.

(١) ينظر: اسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، (ص:١٠١)، المحمدي ،**الميسر في علم ضبط المصحف**، (ص:٢٠).

المطلب الثاني

التحزيب في السور

السور: جمع سورة، والسورة لغةً: من أسأرت سؤرًا، أي أفضلت فضلًا، والسور: ما طال من البناء وحسن، وقيل: سميت سورة القرآن تشبيهًا بسور المدينة؛ لكونها محيطة بآيات وأحكام إحاطة السور بالمدينة، والسورة: الشرف، والفضل، والرفعة، وبه سميت سورة القرآن؛ لإجلاله ورفعته.(١)

السورة اصطلاحًا: هي طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع، بداية ونهاية لا يتغيران، مسماة باسم مخصوص، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر، في غرض تام ترتكز عليه معاني آياتها، ناشئة عن أسباب النزول أو مقتضيات ما تشتمل عليه من المعاني المتناسبة.(٢)

وحددت السورة القرآنية بفاتحتها وخاتمتها بتوقيف من الله تعالى، وليس باجتهاد من بشر أيًا كان، وكان الصحابة ﷺ يعرفون السورة الجديدة بنزول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، كما بيّن النبي ﷺ ذلك من خلال قراءته.(٣)

ومما يدل على تحزيب سور القرآن الكريم حديث واثلة بن الأسقع، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:((أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ))(٤)

---

(١) ينظر: مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (١٢/ ١٠٢).

(٢) ينظر: أبو العلاء، عادل بن محمد، **مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: العدد١٢٩، السنة ٣٧، ١٤٢٥هـ،(ص:٢٤)، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، (٢١٩/١).

(٣) ينظر: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، **الموسوعة القرآنية المتخصصة**، (١/ ٢١٩)

(٤) أخرجه أحمد، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني،(ت: ٢٤١هـ) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب مسند الشاميين، باب حديث واثلة بن الأسقع «معاد أيضا في المكيين والمدنيين إلا أحاديث منها قد أثبتها هاهنا، وباقيها في المكيين والمدنيين» تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ١٦٩٨٢، (٢٨/ ١٨٨)، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عباس موقوفًا، البوصيري، =

من خلال هذا الحديث سيتم تبيين تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول، ومثاني، ومئين، ومفصَّل.

أولًا: السور الطوال:

معنى الطول لغةً، وماهي الطول، وسبب تسميتها:

الطول لغةً: السَّبْع الطِّوَل بكسر الطاء، فيلحنون فيه؛ لأن الطِّوَل هو الحَبْل، السبع الطُّوَل لأنه جمع الطّولَى، وكل ما كان على وزن فُعْلَى مؤنث أفْعَل جُمِع على فُعَل كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ۝٣٥﴾ (سورة المدثر :٣٥) وهي جمع كُبْرَى.[١]

الطائل معناه في كلام العرب: الفضل، وهو مأخوذ من الطول، وسبب تسميتها السبع الطول؛ لطولها على سائر سور القرآن.[٢]

ماهي السبع الطوال؟ وقع الاتفاق على تحديد ست سور من السبع الطول وهي(البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف)، واختلفوا في السابعة على أقوال:[٣]

القول الأول: أنها سورة يونس، ويظهر أن هذا القول هو المعروف عند الصحابة ﷺ والتابعين وصح عن عدد منهم.

= أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل(ت: ٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: دار المشكاة بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن،ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، الرياض، (١٧٢/٦)، صححه الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، المكتب الإسلامي، (١/ ٢٤١).

(١) ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م القاهرة، (ص: ٣٦٦).

(٢) ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر(ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، (١/ ١٠٣).

(٣) الطاسان، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية مجلة علمية دورية محكمة، العدد ١٩٥،السنة ٠٤، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ،(ص:٩٣).

القول الثاني: أن سابعة الطول هي سورتا الأنفال وبراءة معًا.

القول الثالث: أنها الأنفال.

القول الرابع: أنها التوبة.

القول الخامس: أنها الفاتحة.

القول السادس: أنها الكهف .

والقول الأول من هذه الأقوال الستة هو المختار؛ لثبوته عن عدد من أئمة السلف، أما القول الثاني فمبناه على رواية شاذة عن عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما–.[١]

ثانيًا: السور المئين:

معنى السور المئين وضوابطها:

المئين: هي ما كان من سور القرآن عدد آياته مئة آية، أو تزيد عليها شيئًا أو تنقص منها شيئًا يسيرًا.[٢] وقيل: هي ما يلي السبع الطوال، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها.[٣]

وهناك ضابطان للسور المئين:[٤]

الضابط الأول: أنها السور التي بلغ عدد آياتها مئة أو ما يقاربها أو زاد عليها شيئًا يسيرًا.

الضابط الثاني: أنها السور التي تلي السبع الطول.

فمع ذكر الضابطين السابقين تم تحديد السور المئين وذكر في تحديدها قولان:

القول الأول: أنها سبع سور، أولها سورة الإسراء وآخرها سورة المؤمنون.

---

(١) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**،(ص:١٠٥).
(٢) ينظر: الطبري: **جامع البيان في تأويل القرآن**، (١٠٣١١)
(٣) ينظر: الرومي، **دراسات في علوم القرآن الكريم** ، (ص:١٠٧).
(٤) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**، (ص:١١١).

القول الثاني: أن ما بعد السبع الطول هنّ المئون إلى الحواميم.

والقول الأول قول غريب، فأين ما قبل سورة الإسراء وهنّ فوق المئة ماعدا سورة الأنفال، والحجر، والرعد، وإبراهيم . كما هو موضح بالشكل الاتي:[١]

الرقم	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٧
٢	التوبة	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠
٣	هود	١٢٢	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٢
٤	يوسف	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
٥	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٦	النحل	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨

والقول الثاني وهو أن ما بعد السبع الطول هنّ السور المئون إلى الحواميم وهذا القول فيه خلل أيضًا فثمة سور قبل سور آل حم عدد آياتهن بعيد عن المئة في جميع الأعداد كما في الجدول[٢].

الرقم	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦	٧٧

(١) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**، (ص:١١١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص:١١٢).

٢	الرعد	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٥	٤٧
٣	إبراهيم	٥٤	٥٤	٥٤	٥٢	٥١	٥٥
٤	الحج	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨	٧٥	٧٤
٥	النور	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤
٦	الفرقان	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧	القصص	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨	العنكبوت	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٩	الروم	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
١٠	لقمان	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
١١	السجدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠
١٢	الأحزاب	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
١٣	سبأ	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
١٤	فاطر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
١٥	يس	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢
١٦	الزمر	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥	٧٢	٧٣

فإذا بان القولين لا يستقيمان الضابطين اللذين ذكرهما عدد من أهل العلم وهما:

الضابط الأول: أنها السور التي بلغ عدد آياتها مئة، أو ما يقاربها، أو زاد عليها شيئًا يسيرًا.

الضابط الثاني: أنها السور التي تلي السبع الطوال.

ومع عدم تحديد السور المئين ولا المثاني من قبل العلماء السابقين فسيتم استبعاد السور السبع الطول وسور المفصل اللاتي يبدأن من سورة ق على الراجح كما سيأتي بمشيئة الله وتجعل العدد

اليسير دون المئة أو فوقها، هو أربع آيات فما دون، فإن السور المئين سورتان كما في الجدول الآتي:[١]

الرقم	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٢	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨

وسورة الواقعة مع كون آياتها ٩٦ آية في العد الكوفي و٩٧في العد البصري و٩٩ في بقية الأعداد لأنها من المفصل كما في بعض روايات حديث تحزيب القرآن، أما إذا جُعل العدد يسير دون المئة أو فوقها هو خمس آيات فما دون فإن السور المئين أربع سور كما في الجدول الآتي:[٢]

الرقم	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٢	الكهف	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١١	١٠٦
٣	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨
٤	النمل	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤

(١) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**، (ص:١١٣).

(٢) المرجع السابق (ص: ١١٣).

وهذه السور الأربع الحجر، والكهف، ومريم، والنمل، سور مكية بالاتفاق، والعدد اليسير تسعًا ظهرت سورة يونس فعدد آياتها ١٠٩ في جميع الأعداد عدا الشامي ١١٠، وهي من السبع الطول على القول الصحيح الوارد عن السلف كما مضى[١]، أما إذا قيل بأن المراد بالمئين ما قارب المئة أو زاد عليها مطلقًا من باب التغليب؛ لأن عدد آي سورة الشعراء ٢٦٧ أي ما يزيد على المائتين وهو قول محتمل وقوي، وعليه فإن السور المئين كما في الجدول الآتي:[٢]

الرقم	السورة	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	التوبة	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠
٢	هود	١٢٢	١٢١	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٢
٣	يوسف	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
٤	الحجر	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
٥	النحل	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨
٦	الإسراء	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٠
٧	الكهف	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١١	١٠٦
٨	مريم	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨	٩٨	٩٨
٩	طه	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١٣٢	١٤٠
١٠	الأنبياء	١١١	١١١	١١١	١١٢	١١١	١١١

(١) انظر صفحة (٨٢) من هذا البحث.

(٢) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**، (ص:١١٤).

١١	المؤمنون	١١٩	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩
١٢	الشعراء	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٧
١٣	النمل	٩٥	٩٥	٩٣	٩٥	٩٤	٩٤
١٤	الصافات	١٨٢	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨١	١٨٢
١٥	ص	١٨٦	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٥	١٨٦

فيكون عدد السور المئين على هذا الاحتمال خمس عشرة سورة، وبالضابطين اللذين ذكرهما عدد من أهل العلم اثنتان أو أربع سور.[١]

ثالثًا: السور المثاني:

معنى السور المثاني وتحديدها:

المثاني: هي ما ثني المئين فتلاها، وكان المئون لها أوائل، وكان المثاني لها ثواني، وقد قيل: إن المثاني سميت مثاني، لتثنية الله جل ذكره فيها الأمثال، والخبر، والعبر، وهو قول ابن عباس ﷺ.[٢] وردت كلمة المثاني في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ (سورة الزمر:٢٣)وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾ (سورة الحجر:٨٧)

واختلف العلماء في معنى كلمة المثاني على أقوال[٣]:

١-سميت مثاني: لتثنية الله تعالى فيها الأمثال والخبر والعبر.

٢-لأنها تثنى قراءتها في كل صلاة.

---

(١) الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**،(ص:١١٥).

(٢) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، (١٠٣١١).

(٣) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، (١٦٩/٦)، السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**،(٣٥/١)، الطبري، **جامع البيان**، (١٩١/٢٠)، السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، (٤١٣/٢).

٣- لأنها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذخرا لها.

٤-وقيل ما تثنى فيها القصص والثواب والعقاب.

واختلفوا في تحديد السور المثاني على ثلاثة أوجه:

١- قيل: أن القرآن كله، مثاني قال تعـالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾ (سورة الزمر:٢٣) فوقع المعنى على القرآن كله.

٢- وقال بعضهم بل فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، واحتج بأنها تثنى في الصلاة في كل ركعة.

٣- أن المثاني ما كان دون المئين وفوق المفصل من السور.[١]

ويظهر أنه يحتمل الأوجه الثلاثة لأن كل الأوجه لها أدلة قوية ولسنا بصدد ذكر تلك الأدلة.

وباستبعاد ما تم تحديده من السور السبع الطول والسور المئين وسور المفصل الذي يبدأ من سورة ق~ على الراجح كما سيأتي معنا إن شاء الله فإن السور المثاني كما موضحة بالجدول التالي:[٢]

الرقم	السورة	العد المدني الاول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	الفاتحة	٧	٧	٧	٧	٧	٧

(١) ينظر: القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين(ت: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، (١١٢\١). الطبري، **جامع البيان**، (١٠٤\١).

(٢) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**، (ص:١١٧).

٢	الأنفال	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦
٣	الرعد	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣	٤٥	٤٧
٤	إبراهيم	٥٤	٥٤	٥٤	٥٢	٥١	٥٥
٥	الحج	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨	٧٥	٧٤
٦	النور	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤	٦٤	٦٤
٧	الفرقان	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٨	القصص	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٩	العنكبوت	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
١٠	الروم	٦٠	٥٩	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠
١١	لقمان	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤
١٢	السجدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٢٩	٣٠
١٣	الأحزاب	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
١٤	سبأ	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
١٥	فاطر	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦
١٦	يس	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٢
١٧	الزمر	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥	٧٢	٧٣
١٨	غافر	٨٤	٨٤	٨٤	٨٥	٨٢	٨٦
١٩	فصلت	٥٣	٥٣	٥٣	٥٤	٥٢	٥٢
٢٠	الشورى	٥٠	٥٠	٥٠	٥٣	٥٠	٥٠
٢١	الزخرف	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨

٢٢	الدخان	٥٦	٥٦	٥٦	٥٩	٥٧	٥٦
٢٣	الجاثية	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦
٢٤	الأحقاف	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٣٤	٣٤
٢٥	محمد	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	٤٠	٣٩
٢٦	الفتح	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٢٧	الحجرات	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨

فيكون عدد السور المثاني سبع وعشرون سورة، وبتأملهن يلحظ فيهن معاني المثاني، وهذا التكرار للمعاني يأتي في عدة صور: فتارة على هيئة وصاية الحكماء كوصية لقمان، وتارة على هيئة أحداث ووقائع عامة كوقائع أقوام الرسل، وتارة على هيئة أحداث ووقائع عينية كواقعة الروم والفرس وأمثال ذلك.[١]

رابعًا: سور المفصّل:

معنى سور المفصَّل وتحديدها:

المفصَّل على وزن معظَّم: هي السور الأخيرة من القرآن الكريم مبتدأه من سورة الحجرات على الأصح، وسميت بذلك لكثرة الفصل فيها بين السور بعضها ببعض من أجل قصرها، وهي على ثلاثة أقسام: طوال، وأوساط، وقصار، فطواله من أول الحجرات إلى سورة البروج، وأوساطه من سورة الطارق إلى سورة البينة، وقصاره من سورة إذا زلزلت إلى آخر القرآن.[٢]

---

(١) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومثاني ومئين ومفصل**،(ص:١١٧,١١٨). الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، مصر، (٤١٨\٢).

(٢) ينظر: الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (١/ ٣٥٢).

وفي سبب تسميتها بالمفصل ثلاثة أقوال[١]:

القول الأول: كثرة الفصول التي بين بسم الله الرحمن الرحيم.

القول الثاني: لتفصيل البيان فيها.

القول الثالث: لقصر أعداد سوره من الآي، ففصلت كل سورة على ذلك من صاحبته.

القول الرابع: لقلة المنسوخ فيها، فقولها قول فصل: لا نسخ فيه ولا نقض.[٢]

والقول الأول أولى وهو المشهور.

واتفقوا على أن آخره سورة الناس واختلفوا في أوله على اثني عشر قولًا:

الأول: أنه يبدأ من سورة ق.

الثاني: أنه يبدأ من سورة الحجرات.

الثالث: أنه يبدأ من سورة محمد ﷺ.

الرابع: أنه يبدأ من سورة الجاثية.

الخامس: أنه يبدأ من سورة الصافات.

السادس: أنه يبدأ من سورة الصف.

السابع: أنه يبدأ من سورة تبارك.

الثامن: أنه يبدأ من سورة الفتح.

التاسع: أنه يبدأ من سورة الرحمن.

العاشر: أنه يبدأ من سورة الإنسان.

---

(١) ينظر: غانم قدوري بن حمد بن صالح، **محاضرات في علوم القرآن**، ط١، ، ، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م، دار عمار، عمان، (ص: ٢٧). السخاوي: **جمال القراء وكمال الإقراء** تحقيق: عبد الحق (١/ ١٨٧).

(٢) أيوب، حسن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، **الحديث في علوم القرآن والحديث**، دار السلام، ط٢، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، الإسكندرية، (ص: ٢٧).

الحادي عشر: أنه يبدأ من سورة سبح.

الثاني عشر: أنه يبدأ من سورة الضحى، وهو مذهب ابن عباس وقرّاء أهل مكة، عن ابن عباس ﷺ قال: المفصل أوله من سورة الضحى؛ لأنه يفصل من تلك السورة بين كل سورتين بالتكبير.[١]

والقول الأول والثاني هما القولان اللذان لهما حظ من الدليل، أما البقية فاجتهادات تفتقر إلى أدلة. والصحيح عند أهل الأثر من ق إلى آخر القرآن.[٢]

والمفصل هي السور التي تستحب القراءة ببعضها في بعض الصلوات الخمس على ما هو مبين في كتب الفقه.[٣]

وقد جاء عن عبد الله بن عمر ﷺ كراهية التسمية بالمفصل، فعن نافع أن ابن عمر ﷺ كره أن يقول: المفصل، ويقول"القرآن كله مفصل ولكن قولوا: قصار القرآن"[٤] ولعل كراهية ابن عمر ﷺ محمولة على أن القرآن كله مفصل البيان لا على كثرة الفصول بين سورة البسملة، وقال بعضهم: القرآن كله مفصل على هذا المعنى؛ لأن الله يقول﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣﴾ (سورة فصلت:٢٣).[٥]

ويسمى المفصل بالمحكم؛ لأنه لم ينسخ منه شيء، فعن ابن عباس ﷺ قال: "جمعت المحكم في

---

(١) السخاوي: **جمال القراء وكمال الإقراء**، (١/ ١٨٧).

(٢) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**، (ص:١٢٧).

(٣) ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، (٢١٥\٢٦).

(٤) ابن أبي شيبه، مصنف ابن أبي شيبة، (٧/ ١٧٨).

(٥) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، (٢١٥\٢٦).

عهد رسول الله ﷺ " فقال له سعيد بن جبير –رحمه الله–: "وما المحكم؟ قال: المفصل".[١]

وعلى ما سبق فإن سور المفصل خمس وستون سورة ثمان منها مدني بالاتفاق، وإحدى عشرة سورة مدنية على الراجح، فيكون مجموع المدني تسعة عشر سورة، ومجموع المكي ست وأربعون سورة، فالمكي في المفصل هو الغالب، كما في الجدول الآتي:[٢]

الرقم	السورة	مكية أو مدنية	العد المدني الأول	العد المدني الثاني	العد المكي	العد الكوفي	العد البصري	العد الشامي
١	ق	مكية	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٢	الذاريات	مكية	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٣	الطور	مكية	٤٧	٤٧	٤٧	٤٩	٤٨	٤٩
٤	النجم	مكية	٦١	٦١	٦١	٦٢	٦١	٦١
٥	القمر	مكية	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٦	الرحمن	مكية	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	٧٦	٧٨
٧	الواقعة	مكية	٩٩	٩٩	٩٩	٩٦	٩٧	٩٩
٨	الحديد	مدنية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٢٩	٢٨
٩	المجادلة	مدنية	٢٢	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٢٢
١٠	الحشر	مدنية	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤

(١) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، (٢١٥\٢٦).أيوب، حسن محمد، **الحديث في علوم القرآن والحديث**، (ص: ٢٧).

(٢) الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل**،(ص: ١٣٠).

١١	الممتحنة	مدنية	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٢	الصف	مدنية	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
١٣	الجمعة	مدنية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٤	المنافقون	مدنية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٥	التغابن	مدنية	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
١٦	الطلاق	مدنية	١٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٢
١٧	التحريم	مدنية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٨	الملك	مكية	٣٠	٣١	٣١	٣٠	٣٠	٣٠
١٩	القلم	مكية	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٢٠	الحاقة	مكية	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	٥١
٢١	المعارج	مكية	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٣
٢٢	نوح	مكية	٣٠	٣٠	٣٠	٢٨	٢٩	٢٩
٢٣	الجن	مكية	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٤	المزمل	مكية	٢٠	١٨	٢٠	٢٠	١٩	٢٠
٢٥	المدثر	مكية	٥٦	٥٥	٥٥	٥٦	٥٦	٥٥
٢٦	القيامة	مكية	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩
٢٧	الإنسان	مكية	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٢٨	المرسلات	مكية	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٢٩	النبأ	مكية	٤٠	٤٠	٤١	٤٠	٤١	٤٠
٣٠	النازعات	مكية	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥

٣١	عبس	مكية	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	٤٠
٣٢	التكوير	مكية	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٣	الإنفطار	مكية	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٣٤	المطففين	مدنية	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٥	الإنشقاق	مكية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٣	٢٣
٣٦	البروج	مكية	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٣٧	الطارق	مكية	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٣٨	الأعلى	مكية	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٣٩	الغاشية	مكية	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٤٠	الفجر	مكية	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠	٢٩	٣٠
٤١	البلد	مكية	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٤٢	الشمس	مكية	١٦	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
٤٣	الليل	مكية	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٤٤	الضحى	مكية	١١	١١	١١	١١	١١	١١
٤٥	الشرح	مكية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤٦	التين	مكية	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤٧	العلق	مكية	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١٩	١٨
٤٨	القدر	مكية	٥	٥	٦	٥	٥	٦
٤٩	البينة	مدنية	٨	٨	٨	٨	٩	٩
٥٠	الزلزلة	مدنية	٨	٩	٩	٨	٩	٩

٥١	العاديات	مكية	١١	١١	١١	١١	١١
٥٢	القارعة	مكية	١٠	١٠	١٠	١١	٨
٥٣	التكاثر	مدنية	٨	٨	٨	٨	٨
٥٤	العصر	مكية	٣	٣	٣	٣	٣
٥٥	الهمزة	مكية	٩	٩	٩	٩	٩
٥٦	الفيل	مكية	٥	٥	٥	٥	٥
٥٧	قريش	مكية	٥	٥	٥	٤	٤
٥٨	الماعون	مكية	٦	٦	٦	٧	٦
٥٩	الكوثر	مكية	٣	٣	٣	٣	٣
٦٠	الكافرون	مكية	٦	٦	٦	٦	٦
٦١	النصر	مكية	٣	٣	٣	٣	٣
٦٢	المسد	مكية	٥	٥	٥	٥	٥
٦٣	الإخلاص	مكية	٤	٤	٥	٤	٥
٦٤	الفلق	مكية	٥	٥	٥	٥	٥
٦٥	الناس	مكية	٦	٦	٧	٦	٧

بعد هذا التقسيم ستذكر الباحثة مسألتان في تقسيم سور القرآن بحسب الترتيب والتحزيب وهي كالآتي: **مسألة(١): علاقة تقسيم سور القران الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل بترتيب سور القرآن في المصحف.**

يستدل بعضهم بحديث: ((أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ

الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ))[1]

أن ترتيب سور القرآن في المصحف توقيفي، فهل يستقيم هذا الاستدلال؟ بالنظر في سور القسم الأول السبع الطول فمع الاتفاق في تحديد السور الست الأول منها فالوارد عن السلف أن السورة السابعة هي سورة يونس وهذا مخالف لترتيب سور القرآن في المصحف. بالنظر في سور القسم الثاني–السور المئين نجدها تبدأ بسورة التوبة، ثم هود، فيوسف، ثم الحجر، فالنحل، فالإسراء، فالكهف، فمريم، فسورة طه، فالأنبياء، ثم المؤمنون، ثم الشعراء، فسورة النمل، ثم الصافات، فسورة ص، وهذا مُخالف لترتيب المصحف في المواضع الآتية:[2]

الموضع الأول: سورة براءة إذ بينها وبين سورة هود كما في ترتيب المصحف سورة يونس.

الموضع الثاني: ما بين سورة يوسف والحجر ففي ترتيب المصحف سورة الرعد، وسورة إبراهيم.

الموضع الثالث: ما بين سورة الأنبياء وسورة المؤمنون سورة الحج كما في ترتيب المصحف.

الموضع الرابع: ما بين سورة المؤمنون، وسورة الشعراء، سورة النور، وسورة الفرقان، كما في ترتيب المصحف.

الموضع الخامس: ما بين سورة النمل، وسورة الصافات، السور التسع الآتية: القصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس~ كما في ترتيب المصحف وبالنظر في سور القسم الثالث السور المثاني وهي السور السبع والعشرين بدءًا من سورة الفاتحة ثم سورة الأنفال،

---

(١) أخرجه أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب مسند الشاميين، باب حديث واثلة بن الأسقع «معاد أيضا في المكيين والمدنيين إلا أحاديث منها قد أثبتها هاهنا، وباقيها في المكيين والمدنيين» ١٦٩٨٢، (٢٨/ ١٨٨)، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عباس موقوفًا، البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت: ٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر،ط١، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م، الرياض، (١٧٢/٦)، صححه الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، (١/ ٢٤١).

(٢) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل**،(ص:١٣٤).

ثم سورة الرعد، ثم سورة ابراهيم، ثم سورة الحج، ثم سورة النور، ثم سورة الفرقان، ثم سورة القصص، ثم سورة العنكبوت، ثم سورة الروم، ثم سورة لقمان، ثم سورة السجدة، ثم سورة الأحزاب، ثم سورة سبأ، ثم سورة فاطر، ثم سورة يس، ثم سورة الزمر، ثم سورة غافر، ثم سورة فصلت، ثم سورة الشورى، ثم سورة الزخرف، ثم سورة الدخان، ثم سورة الجاثية، ثم سورة الأحقاف، ثم سورة محمد، ثم سورة الفتح، وختامًا سورة الحجرات؛ فإن المخالفة لترتيب سور القرآن في المصحف ظاهرة وجلية في ستة مواضع[١] :

١- مابين الفاتحة والأنفال.

٢- مابين الأنفال والرعد.

٣- مابين إبراهيم والحج.

٤- مابين الحج والنور.

٥- ومابين الفرقان والقصص.

٦- ومابين يس والزمر.

أما سور المفصل فمتوافقة مع ترتيب سور القرآن في المصحف.[٢]

وجوابًا عن السؤال الذي أوردناه قبل قليل، فإن حديث تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل ليس له علاقة بمسألة ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف وهي مسألة لها دلالاتها وليس منها هذا الحديث الوارد في تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل.

مسألة (٢): علاقة تقسيم سور القرآن إلى طول ومئين ومثاني ومفصل بتحزيب القرآن:

هل يصح أن يحزب القرآن أربعة أحزاب: حزب الطُّول، وحزب المئين، وحزب المثاني، وحزب

---

(١) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**،(ص:١٣٤).
(٢) ينظر: المرجع السابق،(ص:١٣٤).

المفصل؟ وهل يصح أن يُختم القرآن وفق هذا التحزيب؟

عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قرأ القرآن في كل شهر)) قال قلت: إني أجد قوة، قال: فاقرأه في عشرين ليلة قال قلت: إني أجد قوة، قال: ((فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك))[1] وقال تعالى:﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾ (سورة المزمل:٢٠).

وعقد ابن أبي شيبه بابًا بعنوان: في القرآن في كم يختم؟ وذكر فيه جملة من الآثار عن بعض الصحابة والتابعين في بعضها ختمٌ للقرآن في ثلاث، وفي بعضها ثمان، وفي بعضها سبع، وفي بعضها ست، وفي بعضها خمس، والختم في أي من هذه الأعداد لا يكون إلا بعد تحزيب القرآن وفقها إلا أن تحزيب القرآن إلى حزب الطُّوَل، وحزب المئين، وحزب المثاني، وحزب المفصل، سيكون فيه مخالفة لترتيب السور في المصحف.[2]

عن حذيفة ﷺ قال:" صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فلما افتتح البقرة قلت يركع عند المائة، قال: ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، ثم مضى فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مسترسلًا إذا مَّر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مَّر بآية فيها سؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع ".[3]

وترى الباحثة جوابًا عن السؤال السابق أن التحزيب للقرآن يكون بالترتيب للسور في المصحف حتى يكون تحزيبه واضحًا يعلم من أين بدأ ومن أين يقف وبهذا يكون التحزيب لترتيب السور في المصحف منتظمًا وغير عشوائيًا.

---

(١) أخرجه مسلم في كتابه **صحيح مسلم**، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم، وإفطار يوم، ١١٥٩ (٨١٤\٢).

(٢) ينظر: الطاسان، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**،(ص:١٣٦)

(٣) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، ٧٧٢ (١/ ٥٣٦).

المطلب الثالث

التحزيب في التلاوة

تحدثنا فيما سبق في المطلب الثاني عن تقسيم السور كمسميات لها(الطوال، المئين، المثاني، المفصل) وفي هذاالمطلب سيتم الحديث عن تحزيب التلاوة ومدة الختم لها.

التلاوة لغةً: تلا يتلو تلاوةً يعني قرأ قراءةً، اتلُ، تِلاوَةً، فهو تالٍ، والمفعول مَتْلُوّ، تتالت الأمور: تلا بعضه بعضًا، وأتليته إياه: أتبعته، وتلا الكتابَ ونحوَه: قرأ آيات من القرآن الكريم: رتّلها في إنشاد، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[1] (سورة البقرة:١٢١).

اصطلاحًا: هو ترتيل الكلمات، وتجويد الحروف، وفهم المعاني، والعمل بمقتضاها.[2]

الفرق بين التلاوة والقراءة:

- أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعدًا، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان اسمه، ولا يقال تلا اسمه؛ وذلك أن أصل التلاوة إتباع الشيء الشيء يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضًا ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيه التلو.[3]
- التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة؛ لما فيها من أمر، ونهي، وترغيب، وترهيب، أو ما يتوهم فيه ذلك، وهي أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة، فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا

---

(١) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (١٤/ ٢٢٥). الفراهيدي، **كتاب العين**، (١٣٤/٨). ابن منظور، **لسان العرب**، (١٤/ ١٠٤)، الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٦/ ٢٢٨٩). عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** (١/ ٣٠٠).

(٢) ينظر: السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، **صفحات في علوم القراءات**، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ، (ص: ١٨٨).

(٣) ينظر: العسكري، ابن مهران أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى (ت: نحو ٣٩٥هـ)، **معجم الفروق** اللغوية، تحقيق: بيت الله بيات: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم، ط١، (ص: ١٤٠).

تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا﴾ (سورة الأنفال: ٣١) وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ (سورة البقرة: ١٢١).[١]

وتلاوة القرآن تزكية للنفس، وتقرب إلى الله بكلامه؛ تصفي الروح وتهذب الأخلاق، وتمد القارئ بقوة روحية هائلة يجابه بها الحياة بما فيها من مشكلات، وصعوبات في ضوء ما حددته الشريعة من ضوابط وأحكام، وتزيد ايمانه بالله تعالى وتملؤه ثقة بأن جهده لن يضيع بتحصيل الأجر والثواب قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ (سورة فاطر: ٢٩-٣٠) وتطهّر النفس من الأمراض القلبية والاجتماعية.[٢]

وتلاوة القرآن وتحديد ورد يومي لها يؤدي إلى ختم القرآن الكريم وحفظه، وهي من أعظم النعم، وستذكر الباحثة ما هو ختم القرآن ،وكم عدد المرات التي يمكن أن تختم فيها القرآن بطريقة محددة على عدد الأيام والأسبوع والشهر، وسوف نذكر بعض نماذج لختمات القرآن الكريم.

ختم القرآن الكريم:

هو إنهاء تلاوة القرآن الكريم مرتبًا من سورة الفاتحة إلى الناس، وختم القرآن وتلاوته وفق ترتيب المصحف هو الصورة الأكمل لتلاوة كتاب الله الكريم، ولقد كان الصحابة ﷺ يعنون بختم القرآن ويجتمعون له، ليشهدوا لحظة الختم، والتأمين على دعاء الخاتم لكتاب الله تعالى.[٣]

---

(١) العسكري، **معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة**، (ص: ١٤٠).

(٢) ينظر: شريدح، سعيد أحمد حافظ، **تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ص:٤٥).

(٣) ينظر: الجرمي، **معجم علوم القرآن**، (ص: ١٣٧).

مدة ختم القرآن:

ختم القرآن نعمة عظيمة كُبرى لمن ابتغى بذلك وجه الله تعالى؛ لأن قراءة الحرف الواحد بحسنة والحسنة بعشر أمثالها؛ لقول النبي ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ حرف)).[1]

وقد عدَّ بعض العلماء حروف القرآن الموجودة في المصحف في القراءة الموجودة، فبلغ عدد حروفه ثلاثمائة ألف وأحد عشر ألف ومئتان وخمسون حرفًا، فإذا كان على كل حرف واحد حسنة والحسنة بعشر أمثالها فكم يكون لتالي القرآن من الأجور والفضل الكثير.[2]

وقد جاءت الأحاديث الصحيحة تبين أكثر وقت يختم فيه القرآن، وأقل وقت يختم فيه كذلك، فحدد النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ﷺ عندما سأله في كم يختم القرآن؛ وكان كل ما حدد له وقتا وزمنًا قال: يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذلك، قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ اللَّه ﷺ ((اقْرَأ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ، فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ((فَاقْرَأْهُ فِى سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ)).[3]وللناس مذاهب في ختم القرآن، فمنهم من يختمه في ليلة، كما روي عن عثمان بن عفان وسعيد بن جبير وتميم الداري–رضوان الله عليهم– أنهم كانوا يختمون القرآن في ركعة واحدة، ومنهم من يختمه في ثلاثة أيام، وبعضهم يختمه في أسبوع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في أربعين

---

(١) أخرجه الترمذي، **الجامع الكبير – سنن الترمذي**، كتاب أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر ٢٩١٠،(٢٥/٥)، وقال حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، السوسي، محمد بن محمد بن سليمان بن طاهر المالكي (ت: ١٠٩٤هـ) ، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد**، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، الكويت، بيروت،(٧٦/٣).

(٢) القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، **عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس في ضوء الكتاب والسنة**، الناشر: مطبعة سفير الرياض،(ص: ١٠٤).

(٣) أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصيام، باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم، ٢٧٨٩ (٣/ ١٦٣).

يومًا إلى غير ذلك من المذاهب، وقد اختار كثير من المحققين ألا يختم القارئ القرآن في أقل من ثلاثة أيام أو خمسة أيام؛ للأحاديث التي ذُكرت. وهناك فضائل لختم القرآن الكريم فعن ابن مسعود ﷺ قال: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة، وكان انس بن مالك ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله، ثم دعا وأمنوا على دعائه.[1] وعن مجاهد، انه قال: "الرحمة تنزل عند ختم القرآن"[2]

وكان السلف–رحمهم الله ورضي الله عنهم– يحرصون على الدعاء عند ختم القرآن؛ لأنه من مواطن إجابة الدعاء، ولحرص السلف على الاستمرار والمداومة على هذه العبادة العظيمة نجد أن بعضهم كان يصل ختمته بما بعدها فإذا قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ (سورة الناس:١) قرأ بعدها الفاتحة وشيئًا من البقرة.[3]

بعض ختمات القرآن الكريم:

أولًا: حزب الستين:

هذا الورد الذي يختم فيه القرآن في شهرين متتابعين هو أقل الأوراد، ومن الحُفّاظ من يعمل به، وأحسن من يطبقه من أراد أن يقرأه مع تفسير متوسط أو مختصر، وهو صالح لمن كان حديث العهد بحفظ القرآن وأراد أن يثبته بالمراجعة المحكمة وهو كذلك لمن أراد القيام بالليل مع التخفيف لاسيما إن كان معه غيره من الناس، والغالب على أئمة القيام في رمضان قراءة نصف جزء كل ليلة، وهو صالح أيضًا لمن أراد التكرار مطلقًا للحفظ أو للتدبر. وتقسيم الأحزاب معروف

---

(١) ينظر: القحطاني، **عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس في ضوء الكتاب والسنة** (ص: ١٠٨)، الجرمي، **معجم علوم القرآن**، (ص: ١٣٨)، القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (١/ ٣٠).

(٢) الفِرْيابِي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض(ت: ٣٠١هـ)، **فضائل القرآن**، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد،، ط١، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، الرياض، (ص: ١٨٩).

(٣) ينظر: الحازمي، العباس بن حسين، **ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف**، مجلة الدراسات القرآنية، العدد(٢)١٤٢٩هـ،(ص:٣٤).

بالمصحف الشريف، مرموز إليها بالرقم، أو الكتابة، ولا على الإنسان أن يلتزم بها، فلو شاء أن يحزبها بالسور إذا كانت بمقدار متساو، أو مقارب كسورة الرعد، ويوسف، والأنفال، وطه، والأنبياء والحج، وغيرها ويقسم السور الطويلة بما يتيسر له.[1]

وهذا نموذج لذلك:

الحزب الأول	من أول سورة البقرة إلى آخر قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢﴾ (سورة البقرة:٨٢)
الحزب الثاني	ومن ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (سورة البقرة:٨٢) إلى آخر قوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ (سورة البقرة:١٥٢)
الحزب الثالث	إلى آخر قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ (سورة البقرة:٢٠٧)
الحزب الرابع	إلى آخر آية الكرسي (البقرة:٢٥٥)
الحزب الخامس	إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧﴾ (سورة آل عمران:١٧)
الحزب السادس	إلى آخر قوله تعالى: ﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥﴾ (سورة آل عمران:٩٥)

(١) الحربي، عبد العزيز بن علي **تحزيب القرآن الكريم**، دار ابن حزم، ،ط١٤٣,١ هـ،٢٠١٠م، بيروت، لبنان، (ص:١٧٢).

الحزب السابع	إلى آخر قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾ (سورة آل عمران:١٦٨)
الحزب الثامن	إلى آخر قوله: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ (سورة النساء:٢٨)
الحزب التاسع	إلى آخر قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ (سورة النساء:٨٧)
الحزب العاشر	إلى آخر قوله تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾ (سورة النساء:١٤٧)
الحزب الحادي عشر	إلى آخر قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ (سورة المائدة:٣٤)
الحزب الثاني عشر	إلى آخر قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ (سورة المائدة:١٠٥)

الحزب الثالث عشر	إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢﴾ (سورة الأنعام:٦٢)
الحزب الرابع عشر	إلى آخر قوله تعالى: ﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤﴾(سورة الأنعام:١١٤)
الحزب الخامس عشر	إلى آخر قوله سبحانه: ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٣٢﴾ (سورة الأنعام:١٣٢)
الحزب السادس عشر	إلى آخر سورة الأنعام
الحزب السابع عشر	إلى آخر قوله سبحانه: ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ٨٩﴾ (سورة الأعراف:٨٩)
الحزب الثامن عشر	إلى آخر قوله سبحانه: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ

	﴿١٥٨﴾ (سورة الأعراف:١٥٨)
الحزب التاسع عشر	إلى آخر سورة الأعراف.
الحزب العشرين	بداية سورة الأنفال.
الحزب الحادي والعشرين	إلى آخر قوله سبحانه: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾﴾ (سورة التوبة:٧٠)
الحزب الثاني والعشرين	إلى آخر سورة التوبة
الحزب الثالث والعشرين	إلى قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ (سورة يونس:٦٢)
الحزب الرابع والعشرين	إلى أول قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (سورة هود:٢٤)
الحزب الخامس والعشرين	إلى آخر سورة هود
الحزب السادس والعشرين	سورة يوسف
الحزب السابع والعشرين	سورة الرعد
الحزب الثامن والعشرين	سورة ابراهيم، والحجر

الحزب التاسع والعشرين	سورة النحل
الحزب الثلاثين	سورة الإسراء
الحزب الحادي والثلاثون	سورة الكهف
الحزب الثاني والثلاثون	سورة مريم
الحزب الثالث والثلاثون	سورة طه
الحزب الرابع والثلاثون	سورة الأنبياء
الحزب الخامس والثلاثون	الحج
الجزب السادس والثلاثون	المؤمنون
الحزب السابع والثلاثون	النور
الحزب الثامن والثلاثون	الفرقان
الحزب التاسع والثلاثون	الشعراء
الحزب الأربعون	النمل
الحزب الحادي والأربعون	القصص
الحزب الثاني والأربعون	العنكبوت
الحزب الثالث والأربعون	الروم، ولقمان
الحزب الرابع والأربعون	السجدة، والأحزاب
الحزب الخامس والأربعون	سبأ، وفاطر
الحزب السادس والأربعون	يس، والصافات
الحزب السابع والأربعون	ص، والزمر
الحزب الثامن والأربعون	غافر، وفصلت

الحزب التاسع والأربعون	الشورى، والزخرف
الحزب الخمسون	الدخان، والجاثية
الحزب الحادي والخمسون	الأحقاف، ومحمد
الحزب الثاني والخمسون	الفتح، والحجرات، وق
الحزب الثالث والخمسون	الذاريات، والطور، والنجم
الجزب الرابع والخمسون	الرحمن، والواقعة، والحديد
الحزب الخامس والخمسون	المجادلة، والحشر، والممتحنة، والصف
الحزب السادس والخمسون	من الجمعة إلى الملك
الحزب السابع والخمسون	من الملك إلى آخر سورة نوح
الحزب الثامن والخمسون	من أول سورة الجن إلى النبأ
الحزب التاسع والخمسون	من النبأ إلى الأعلى
الحزب الستون	من الأعلى إلى آخر القرآن

وهو أطول مدة في الختم، وينبغي لمن حفظ القرآن أن يتدرج في مراجعته بعد ختمه، فيختمه بتسميع متقن على تحزيب الستين في شهرين، ثم يعرضه بعد ذلك في أربعين ثم في شهر، ثم يتدرج في ذلك إلى أن يبلغ سبعة أيام أو ستة، فإن لم يكن بالتسميع فبالصلاة، فهذه هي طريقة الإتقان المجربة.[1]

ثانيًا: الختم في أربعين:

تحزيب القرآن على أربعين يومًا، وختمه فيها مما ورد عن السلف أيضًا، بل جاء في بعض روايات حديث عبدالله بن عمرو ﷺ أن النبي ﷺ قال له حين سأله: كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: ((فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: فِي شَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ قَالَ: فِي خَمْسَ عَشْرَةَ، ثُمَّ قَالَ: فِي

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٧٧).

عَشْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فِي سَبْعٍ، لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ))[1] ويكون في كل يوم حزبٌ، ونصف حزب، أو أقل كما في الجدول الآتي:

اليوم الأول	من أول سورة البقرة إلى أول قوله تعالى: ﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ﴾ (سورة البقرة:١٢٤)
اليوم الثاني	إلى قوله تعالى:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٢٣﴾ (سورة البقرة:٢٢٣)
اليوم الثالث	من:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم﴾ إلى آخر سورة البقرة
اليوم الرابع	من أول سورة آل عمران إلى أول قوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ﴾ (سورة آل عمران:١١٠)
اليوم الخامس	من قوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ﴾ إلى آخر سورة آل عمران
اليوم السادس	من أول سورة النساء إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧﴾ (سورة النساء:٨٧)

(١) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، ١٣٩٥ (٢/ ٥٦)، أخرجه: الترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب، **شرح سنن أبي داود**، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت : ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، الرياض، (٥/ ٣٠٠).

اليوم السابع	من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ إلى آخر سورة النساء
اليوم الثامن	سورة المائدة كاملة
اليوم التاسع	سورة الأنعام كاملة
اليوم العاشر	من أول سورة الأعراف إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ (سورة الأعراف:١٢٦)
اليوم الحادي عشر	من آخر قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾إلى آخر سورة الأعراف
اليوم الثاني عشر	سورة الأنفال
اليوم الثالث عشر	سورة التوبة
اليوم الرابع عشر	سورة يونس
اليوم الخامس عشر	سورة هود
اليوم السادس عشر	سورة يوسف، والرعد
اليوم السابع عشر	سورة ابراهيم، والحجر
اليوم الثامن عشر	سورة النحل
اليوم التاسع عشر	سورة الإسراء
اليوم العشرين	الكهف، ومريم
اليوم الحادي والعشرين	سورة طه، والأنبياء

اليوم الثاني والعشرين	سورة الحج، والمؤمنون
اليوم الثالث والعشرين	سورة النور، والفرقان
اليوم الرابع والعشرين	سورة الشعراء، والنمل
اليوم الخامس والعشرين	سورة القصص، والعنكبوت
اليوم السادس والعشرين	سورة الروم، ولقمان
اليوم السابع والعشرين	سورة السجدة، والأحزاب
اليوم الثامن والعشرين	سبأ، وفاطر
اليوم التاسع والعشرين	يس، والصافات
اليوم الثلاثين	ص، والزمر
اليوم الحادي والثلاثون	غافر، وفصلت
اليوم الثاني والثلاثون	الشورى، والزخرف
اليوم الثالث والثلاثون	الدخان، والجاثية، والأحقاف، ومحمد ﷺ
اليوم الرابع والثلاثون	من أول سورة الفتح إلى آخرسورة الذاريات
اليوم الخامس والثلاثون	من أول سورة الطور إلى أول سورة الحديد
اليوم السادس والثلاثون	من أول سورة الحديد إلى أول سورة الجمعة
اليوم السابع والثلاثون	من أول سورة الجمعة إلى أول سورة المعارج
اليوم الثامن والثلاثون	من أول سورة المعارج إلى آخر سورة المرسلات
اليوم التاسع والثلاثون	من النبأ إلى الأعلى
اليوم الأربعون	من الأعلى إلى آخر القرآن

وأما تقسيمه بأجزاء القرآن، فبجزء إلا ربع الجزء كل يوم، إذا كان التحزيب بالتساوي، ويختم لمن يختم بذلك في العام تسع ختمات سواء، وكثير من الحفاظ من ينتهج في الختم على هذا من المتأخرين، غير أن النصوص والأدلة تشير إلى أنه آخر ما يبلغه القارئ في ختمه حتى لا يطول عهده به .[١]

ثالثًا: الختم في شهر:

اتفقت الروايات على أن النبي ﷺ أوصى عبدالله بن عمرو ﷺ أن يقرأ القرآن في شهر ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عشر ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: لاَ يَفْقَهُهُ مَنْ يَقْرَؤُهُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ))،[٢]

واتفقوا على أن ذلك هو أول ما أوصى به إلا ما جاء في رواية أخرى وفيها ((اقرأه في أربعين)).[٣] والختم في شهر سنة الأكثرين من عموم الأمة، وأما السلف كما تقدم في التحزيب

---

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٥٦)

(٢) أخرجه أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، ٦٥٤٦، (١١/ ١٠٤). وصححه الألباني، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**، دار باوزير، ط١، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م، جدة، السعودية، (١١/ ١٠٤).

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، ١٣٩٥ (٢/ ٥٦). أخرجه: الترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب، **شرح سنن أبي داود**، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، الرياض، (٥/ ٣٠٠).

على سبعة أيام أن الأكثرين منهم عليه، وأكثر الحفاظ يختم في شهر قراءةً أو تسميعًا، أو صلاة في كل شهر، أوفي شهر رمضان في صلاة التراويح، وأكثر الحافظين على هذا، وتعاهد القرآن في كل شهر مرة كاف لتثبيته وعدم نسيانه، ولا يجد القارئ في ذلك مشقة، ولا عذر لمن يتعلل بعدم الفراغ، فإن قراءته لا تستغرق أكثر من ساعة إذا كانت قراءة مرتلة مجودة، أو في نصف ساعة، إذا كانت القراءة محدورة، كقراءة صلاة القيام، وأما القراءة السريعة فيستطيع الماهر إتمام الجزء في عشر دقائق، قد يقضيها ذلك المتعذر بما لا يتعذر به في مكالمة بالهاتف أو غيره.[1]

وقد حُزِبَ القرآن بالأجزاء على ثلاثين، عدد أيام الشهر في الغالب، وفي المعدل الوسط؛ لأن الشهر قد ينقص في الشهور الهجرية، ويزيد يومًا في الشهر الميلادي، وربما نقص يومين، ولا يكون ذلك في شهر فبراير، فإن أيامه ثمانية وعشرون يومًا، غير أن تحزيب الأجزاء روعي فيها الحروف، ولم يراع في بدايتها ونهايتها المعنى، فيفضل من يراعيها بين الأحكام المترابطة، والقصة الواحدة، والمعاني المؤتلفة، وإنما كان التحزيب بالأجزاء من فعل الحجاج بن يوسف ومن معه، راعوا في ذلك الحروف، ولم يراعوا المعاني، وتحزيب الصحابة كان بالسور، والابتداء بما بدأ الله، والختم بما ختم خير من هذه التجزئة وهذا الرسم يوضح التحزيب[2].

اليوم الأول	من أول سورة البقرة إلى آخر قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ (سورة البقرة:١٦٣)
اليوم الثاني	من سورة البقرة آية(١٦٣) إلى آخر سورة البقرة
اليوم الثالث	سورة آل عمران

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٣٩)

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:١٤٠).

اليوم الرابع	سورة النساء
اليوم الخامس	سورة المائدة
اليوم السادس	سورة الأنعام
اليوم السابع	سورة الأعراف
اليوم الثامن	سورة الأنفال
اليوم التاسع	سورة التوبة
اليوم العاشر	سورة يونس
اليوم الحادي عشر	سورة هود
اليوم الثاني عشر	سورة يوسف، والرعد
اليوم الثالث عشر	سورة ابراهيم، والحجر
اليوم الرابع عشر	سورة النحل، والإسراء
اليوم الخامس عشر	سورة الكهف، ومريم
اليوم السادس عشر	سورة طه، والأنبياء
اليوم السابع عشر	سورة الحج، والمؤمنون
اليوم الثامن عشر	سورة النور، والفرقان
اليوم التاسع عشر	الشعراء، والنمل، والقصص "الطواسين"
اليوم العشرين	العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة "ذوات الم"
اليوم الحادي والعشرين	الأحزاب، سبأ، وفاطر
اليوم الثاني والعشرين	يس، والصافات، وص
اليوم الثالث والعشرين	الزمر، وغافر، وفصلت

اليوم الرابع والعشرين	من الشورى إلى آخر الأحقاف "بقية الحواميم"
اليوم الخامس والعشرين	من أول سورة محمد إلى آخر الذاريات
اليوم السادس والعشرين	من أول سورة الطور إلى آخر سورة الحديد
اليوم السابع والعشرين	جزء قد سمع
اليوم الثامن والعشرين	جزء تبارك
اليوم التاسع والعشرين	جزء عم

فتم تحزيبه في تسعة وعشرين، فإن فصل في التحزيب بين سورتي يونس وهود كان الختم في ثلاثين، ولا يضر أن يكون قدر الحزب في بعض الأيام أكثر أو أقل بقليل، كما في حزب الأعراف والأنفال، بل هذا من التنوع الذي ينفع القارئ ويعينه على الدوام، ويرفع عنه السآمة.[١]

رابعًا: الختم في عشرين:

ورد في حديث عبدالله بن عمرو ﷺ: ((اقرأه في عشرين))[٢] وكان على هذا بعض من السلف، ومنهم زيد بن ثابت سئل عن قراءة القرآن في سبع: " كيف ترى في قراءة القرآن في سبع ؟ قال: " ذلك حسن؛ ولأن أقرأه في نصف شهر، أو عشرين أحب إلي وسلني " لم ذلك قال: فإني أسألك، قال زيد: " لكي أتدبر وأقف عليه".

ويمكن تحزيبه على هذا النحو:

---

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٤٢)

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب تحزيب القرآن، ١٣٩٥ (٢/ ٥٦). أخرجه: الترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حسن غريب، **شرح سنن أبي داود**، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ،مكتبة الرشد، ، ط١، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م، الرياض، (٥/ ٣٠٠).

اليوم الأول	سورة البقرة
اليوم الثاني	سورة آل عمران
اليوم الثالث	سورة النساء
اليوم الرابع	سورة المائدة، والأنعام
اليوم الخامس	سورة الأعراف
اليوم السادس	سورة الأنفال، والتوبة
اليوم السابع	سورة يونس، وهود
اليوم الثامن	سورة يوسف، والرعد، وابراهيم، والحجر
اليوم التاسع	سورة النحل، والإسراء، والكهف
اليوم العاشر	سورة مريم، وطه، والأنبياء
اليوم الحادي عشر	سورة الحج، والمؤمنون، والنور، والفرقان
اليوم الثاني عشر	سورة الشعراء، والنمل، والقصص
اليوم الثالث عشر	العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة
اليوم الرابع عشر	الأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس
اليوم الخامس عشر	الصافات، وص، والزمر، وغافر
اليوم السادس عشر	من سورة فصلت إلى آخر الأحقاف
اليوم السابع عشر	من محمد-٥- إلى سورة الرحمن
اليوم الثامن عشر	من سورة الرحمن إلى سورة الملك
اليوم التاسع عشر	جزء تبارك
اليوم العشرين	جزء عم

وأطولها حزب اليوم الأول والرابع ثم التاسع فالحادي عشر، وأقلها التاسع عشر، والحزب العشرون، ومعظمها جزء ونصف، أو يزيد قليلًا، أو ينقص قليلًا، والتحزيب على عشرين يومًا تحزيب حسن؛ لتوسطه النسبي بين الطول والقصر، بحيث يختم الإنسان القرآن ثلاث مرات كل شهرين: أي ثماني عشر ختمة في العام، بين من يختمه في شهر ومن يختمه في عشر أو في خمس عشرة، وهو أعون على التدبر ممن يختمه في أقل من ذلك كما قال زيد بن ثابت وأدعى لأن يداوم عليه القارئ المشتغل بأمور أخرى في العلم، والدين، والحياة.[١]

وله عدة طرق لتحزيبه بالأيام:

١- أن يبدأ من أول الشهر إلى عشرين، ومن عشرين في شهره الذي هو فيه إلى عشرة من الشهر الذي بعده، ثم إلى آخر الشهر ختمة ثالثة، فإن كان الشهر ناقصًا، وهذا يحصل له في الختمة الثانية والثالثة، فليجعل الحزب التاسع عشر والحزب العشرين في يوم التاسع والعشرين، وهما جزء تبارك وجزء عم.

ونرى أن يكون له في رمضان ختمتان أو ثلاث، فإذا صادف ابتداؤه أول شهر رمضان ختم في العشرين وأفرد في العشر بختمة كاملة، وإن كان ابتداؤه في العشر الوسطى أتم فيها ختمة، وفي العشر الأخير ختمة.[٢]

٢- أن يكون ابتداؤه بالأيام، فيبتدئ مثلًا يوم السبت، ويكون اليوم العشرون هو يوم الخميس من الأسبوع الثالث وعلى هذا يكون حله وترحاله، يبدأ يوم السبت وينتهي بالخميس، ويجعل الجمعة لاستدراك ما فاته، وليقرأ ما يريد من القرآن وترتيله وتدبره، وقراءه تفسير، ونحو ذلك.[٣]

---

(١) الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص: ١٣٢).
(٢) المرجع السابق،(ص:١٣٢).
(٣) المرجع السابق، (ص:١٣٣).

٣- أن يقرأ القرآن في عشرين يومًا، ويتممه على التحزيب المذكور سلفًا، ثم يقرأ تفسيرًا مختصرًا في العشر الباقية من الشهر، أو يقرأ القرآن في عشر، ويقرأ تفسيرًا متوسطًا في العشرين الباقية.

٤- وأما تقسيمه بأجزاء المصحف فيقرأ كل يوم جزءًا ونصف جزء.[١]

خامسًا: الختم في ثمانية أيام:

الختم في ثمانية أيام حسن التقسيم، رائع التتميم، سهل المأخذ، يوافق فيه يوم الحل يوم الترحال، يأخذ بصاحبه كل يوم إلى كل يوم، فإذا افتتح حزبه يوم الخميس، ختم يوم الخميس، ويصبح يوم الجمعة مفتتحًا حزبه الأول حتى يوم الجمعة الآخر، يمسي فيه مختتمًا، ويصبح فيه بعده فيه مفتحا، وهكذا له في كل ثمانية أيام يوم جديد، خمسًا وأربعين ختمة كل عام، على الدوام، لا تشتبه عليه الأيام وقد كان الصحابة يقرأون القرآن، ويختمون في ثمان: مثل أبي بن كعب، عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعًا.[٢]

وتحزيبه على النحو التالي:

اليوم الأول	سورة البقرة، وآل عمران
اليوم الثاني	النساء، والمائدة، والأنعام
اليوم الثالث	الأعراف، والأنفال، والتوبة، ويونس، وهود
اليوم الرابع	من أول سورة يوسف إلى آخر سورة مريم
اليوم الخامس	من أول سورة طه إلى آخر سورة القصص
اليوم السادس	من أول سورة العنكبوت إلى آخر سورة الزمر
اليوم السابع	من أول سورة غافر إلى آخر سورة الواقعة

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**،، (ص:١٣٤).
(٢) ينظر: المرجع السابق (ص: ١١٤).

اليوم الثامن	من أول سورة الحديد إلى آخر القرآن

أما الحزب الأول: فأربعة أجزاء إلا ربع جزء، وكذلك الثاني، وأما الثالث: فأربعة أجزاء وربع إلا يسيرًا وأما الرابع: فأربعة أجزاء سوى ثمن وبعض ثمن، وأما الخامس: فأربعة أجزاء وربع الجزء، وأما السادس: فثلاثة أجزاء ونصف الجزء، وأما السابع: فثلاثة أجزاء ونصف جزء سوى بعض ثمن، والثامن: ثلاثة أجزاء وربع جزء سوى يسير، وليس من سر وراء قراءته في ثمان إلا أن تقسيمه بهذه الطريقة أو نحوها هي الأخف على نفس من نهج نهجها وسلك سبيلها، وأنه قد أخذ من العمل بما يطيق، فإن قراءة الزهراوان فقط أخف على القارئ من قراءة سورة النساء معهما، كما في الختم سبعة أيام، وذلك أعجب لديه من قراءة سورة البقرة وحدها، كما في تحزيب العشرين والخمسة عشر ونحوها؛ لأن همته فوق ذلك وربما كان الداعي إلى اختيار الثمان حسن التقسيم فقد جاء تقسيمها تمامًا على الذي أحسن تقسيمها مفصلًا ألا ترى أنه جمع الزهراوين في زمام، وجمع الثلاث بعدها، وهي مشتملة عل كثير من الأحكام، ولم يفرق بين الأنفال والتوبة، وهما كالسورة الواحدة، وجمع بين سورة يونس وهود وهما بقدر متساوٍ تقريبًا وجمع بين الطواسيم، وضم العنكبوت وما بعدها من ذوات (الم)، ونسق المسبحات وذوات حم. وأما تقسيمه بالأجزاء فعلى أربعة أجزاء إلا ربع جزء، وكل ذلك مبين في جميع المصاحف المطبوعة.[1]

سادسًا: الختم في ثلاثة أيام:

يرى بعض أهل العلم أن ختمه في ثلاث أفضل مطلقًا، ويرى آخرون أنه أدنى مراتب الفضل، وأن الأفضل هو ما بدأ به النبي ﷺ في وصيته لعبدالله بن عمرو ﷺ إذ قال له ((اقرأه في شهر)) ويحتمل أن يكون الأفضل في حقه أن يختمه في شهر، ولما كان ختمه في أقل من ذلك وفي ختمه في ثلاث مظنة للترك أو الجهد أرشده إلى قراءته في شهر، وقد كان ذلك فإن عبدالله بن عمرو ﷺ

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص: ١١٤).

تمنى في آخر عمره أن لو أخذ بوصية رسول الله ﷺ، فإن القدر الذي يستطيع المداومة عليه كل أحد هو الختم في شهر، والناظر في نصوص الوحي يجد أن الفضل في مثل هذا محصور في حال واحدة ولا مرتبة معينة لكل الناس وفي كل الأحوال، وأن للفضل وكثرة الأجور طريقين:

إحداهما: المداومة على ما أخذه المرء على نفسه قليلًا كان أو كثيرًا، فالذي يختم في شهر ولا يمل من ذلك، ولا ينقطع خير ممن يختمه في أقل من ذلك وينقطع في منتصف الطريق، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قَلَّ)).[1]

الثانية: الصفة التي يتم بها العمل والحال التي يكون عليها صاحبها، فإن ركعتين بخشوع وحضور قلب، وقنوت خير من أكثر منهما دونهما في الخشوع والقنوت، بل هما خير من ألف ركعة ليس فيها إلا قيام مجرد، وركوع، وسجود، وتكبير، وما قيمة جسد بلا روح؟

وممن كان يختم في ثلاث من أصحاب النبي ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم، ويكره قراءته في أقل من ثلاث، وكان ابن مسعود يقرأه في رمضان كل ثلاث، ومثله إبراهيم النخعي من التابعين.[2]

فالختم في ثلاثة أيام جائز لكن الأفضل أن يختمه في أكثر من ثلاث؛ ليحصل التدبر والخشوع.

وتقسيم قراءته في ثلاثة أيام على النحو التالي:

اليوم الأول	من أول القرآن إلى آخر سورة التوبة
اليوم الثاني	من أول سورة يونس إلى آخر سورة السجدة

(١) أخرجه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، ٦٤٦، (٨/ ٩٨)، **صحيح مسلم**، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٧٨٣(١/ ٥٤١).

(٢) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**،(ص:١٦٦)، الحازمي، **ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف**، (ص:٣٧).

اليوم الثالث	من أول سورة الأحزاب إلى آخر القرآن

يرمز لها بالرمز (فيء) الفاء للفاتحة، والياء ليونس، والهمزة للأحزاب، وأما تقسيمه على الأجزاء، فأجزاؤه بالتساوي معروفة فإن الجزء العاشر ينتهي عند قوله تعالى: ﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ (سورة التوبة:٩٢) والجزء العشرون ينتهي عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (سورة العنكبوت:٤٥) والثلاثون ينتهي بسورة الناس ومن البعيد أن يتمكن القارئ من قراءة المصحف كاملًا بترتيل كل ثلاث مع انشغاله بأمر حياته؛ لهذا كان الختم في أكثر من ذلك هو الأحب؛ لما فيه من التمكن من مراعاة الترتيل والتدبر ولمن سلك مسلك الختم في ثلاثة أيام أن يراعي في ذلك الأيام، ويختم في الأسبوع مرتين يبدأ بالأولى يوم السبت، وينتهي بالأثنين، ويبدأ بالختمة الثانية يوم الثلاثاء، ويختم في يوم الخميس، ويجعل يوم الجمعة للمراجعة لما وقف فيه وفي معناه، ولدراسة بعض معاني القرآن، وقراءة سورة الكهف[1].

وله طريقة أخرى: وهو أن يراوح بين طريقتين في الختم فيختم مرتين في الأسبوع مرة في ثلاث ومرة في أربع، وتكون ختمة الأربع يوم الأثنين والأخرى يوم الخميس. والختم في ثلاث هو أقل ما ينبغي أن يداوم عليه في الختم، ولم يحفظ عن أحد من السلف المداومة على ختمة في أقل من ثلاث، وإنما روي عن بعضهم الختم في يومين أو أقل من ذلك في شهر رمضان أو في غير مرة أو مرات قليلة، مثلما روي عن عثمان ﷺ أنه ختم القرآن في ركعة، لتفرغهم لذلك وحده، فإنه قد يختم في ثلاث، أوفي أقل من ثلاث من تكون قراءته أسرع ممن يختم في يومين، أو يوم لتخصيصه وقتا للقراءة قد يبلغ مجموعة ساعات تكون أقل من الساعات التي يقرأ فيها من يختم في اليوم واليومين، فالنظر في ذلك كله إلى قراءة القارئ، فإن كانت قراءة لا يفهمها السامع ولا يستطيع معها أن يفقه صاحبها بعض ما يقرأ، فهي قراءة مرجوح تفضيلها، مذموم صاحبها، لاسيما إن كان يسقط بعض

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**،(ص:١٦٦).

الحروف في قراءته كالألفات اللينة، والياءات، والهاءات، ونحوها من الحروف الضعيفة، وعلى هذا يحمل النهي على قراءة القرآن كله في أقل من ثلاث؛ لأنه لا يفقه قراءته.[١]

فإذا كان النبي ﷺ قد أمر عبد الله بن عمرو ﷺ أن يقرأه في أربعين، وانتهى معه إلى ثلاث أيام حين قال له: إني أطيق أفضل من ذلك، فختمه في ثلاث هو أقصى الاجتهاد والأقوى، ولكن قد تشق عليه المداومة.[٢]

سابعًا: الختم في أقل من ثلاث:

الختم الذي أرشد اليه النبي ﷺ ينتهي من حيث الأيام إلى طرفين:

أحدهما: إلى أربعين، وهو أقصى ما ورد مما أرشد إليه النبي ﷺ.

الثاني: وهو الذي انتهى إلى ذكره وذم من قرأه في أقل منه، وهو ثلاثة أيام، فإذا كان الحد الأقصى هو الأربعين، والأدنى ثلاثة أيام، فما بينهما هو الحد الأوسط، والوسط ما بين سبعة أيام الى شهر، وما دون السبعة إلى ثلاثة هو أدنى الوسط، وما فوق الشهر أقصاه.[٣]

وأما قراءته في أقل من ثلاثة أيام فالحق الذي لاريب فيه أنه خلاف الأولى، ومن العلماء من كرهه، وفيهم من حرمه، والكاره والمانع يحتج بحديث: ((لا يفقه من قرأ القرآن في ثلاث)).[٤]

والذين ذكر عنهم من السلف الختم في أقل من ثلاث–لاسيما من التابعين وأتباعهم– عدد كثير، وأما

---

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٦٩).

(٢) ينظر: المرجع السابق،(ص: ١٧٠).

(٣) ينظر: المرجع السابق،(ص:١٧٨).

(٤) أخرجه أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، ٦٥٤٦، (١١/ ١٠٤). وصححه الألباني، الألباني، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**، دار باوزير للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م، جدة، المملكة العربية السعودية، (١١/ ١٠٤).

من بعدهم فخلق لا يحصى عددهم.[1]

وفي قراءته في أقل من ثلاث مطلقًا، ولا أجد من السلف الطيب في جواز ذلك والعمل إلا أحد الأمرين:

أحدهما: العمل بمقتضى النصوص العامة المرغبة في قراءة القرآن، وتلاوته آناء الليل، وآناء النهار، فإن من قرأ القرآن آناء الليل وآناء النهار يقدر على ختمه في أقل من ثلاث بقراءة ترتيل، يستطيع معه أن يفقه ما يقرأ، غير أن المداومة على ذلك شاقة على صاحبها، ولم يثبت عن صاحب أنه كان يديم الختم في أقل من ثلاث بسند صحيح.[2]

الثاني: يحتمل أن منهم من لم يبلغه حديث ((لا يفقه من قرأ القرآن في ثلاث)).[3]

وصفوة القول: أن أفضل التحزيب ما زاد على ثلاثة أيام ولم يزد عن أربعين يومًا؛ لورود الأدلة الواردة على ذلك.

وأنه يكره أن يكون التحزيب في أقل من ثلاثة أيام؛ لأن الهدف من قراءة القرآن تلاوته وتدبره والخشوع فيه مع استحضار معانيه وأحكامه وحكمه.

---

(١) ينظر: الحربي، **تحزيب القرآن الكريم**، (ص:١٧٩).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:١٨٠).

(٣) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) **سنن الترمذي**، كتاب أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ ،بابَ،٢٩٤٦ (٥/ ٤٦)، أخرجه ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، كتاب أبواب إقامة الصلوات والسنة فيه- باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن، ، ١٣٤٧ (٢/ ٣٧١) أخرجه النسائي، **السنن الكبرى**، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يقرأ القرآن، ٨٠١٣، (٧/ ٢٧٧)، وقال الألباني: حديث صحيح، التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، (ت: ٧٤١هـ)، **مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٥م، بيروت، (١/ ٦٧٤).

الفصل الثاني: التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء وفوائده وآثاره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصادر تحزيب القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ما ورد في أجزاء القرآن الكريم.

المطلب الثالث: فوائد تحزيب القرآن الكريم.

المبحث الثاني: آثار التحزيب وما يتعلق به من علوم وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: علاقة علم التجزئة بعلم القراءات والإقراء.

المطلب الثاني: علاقة علم التجزئة بعلم عد الآي.

المطلب الثالث: علاقة علم التجزئة بعلم الوقف والابتداء.

المطلب الرابع: علاقة علم التجزئة بعلم رسم المصحف.

المطلب الخامس: علاقة علم التجزئة بعلم التفسير والتحفيظ.

المبحث الأول: التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصادر تحزيب القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ما ورد في أجزاء القرآن الكريم.

المطلب الثالث: فوائد تحزيب القرآن الكريم.

المطلب الأول

مصادر تحزيب القرآن الكريم

في هذا المطلب ستذكر الباحثة أهم ما ورد من مصادر تحزيب القرآن الكريم.

أولًا: تعريف المصدر لغةً واصطلاحًا:

لغةً: مصدر: ما يصدر عنه الشيء.[١]

اصطلاحًا: هي المؤلفات التي نقلت جهود العلماء في عد حروف القرآن، وفي تحزيبه، وهي تختلط بالمؤلفات الخاصة بعد الآي.[٢]

والدارس لا يكاد يجد كتابًا يحمل عنوان تحزيب القرآن، بينما لا يكاد يخلو كتاب من كتب عد الآي من إشارة إلى أجزاء القرآن.[٣]

ثانيًا: أهم مؤلفات مصادر التحزيب والعلماء الذين اهتموا بذلك هي:[٤]

١- كتاب (المصاحف) لابن أبي داود، (ت:٣١٦هـ).

٢- كتاب (البيان في عد آي القرآن)، للداني، (ت:٤٤٤هـ).

٣- كتاب (فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن)، لابن الجوزي، (ت:٥٩٧هـ)

٤- كتاب (الإيضاح في القراءات)، للأندرابي، (ت بعد: ٥٠٠هـ).

٥- كتاب (جمال القراء وكمال الإقراء)، لعلم الدين السخاوي، (ت:٦٤٣هـ).

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**،(٥١٠/١).

(٢) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٥٨).

(٣) المرجع السابق، (ص:٢٥٨).

(٤) المرجع السابق، (ص:٢٥٨).

وتتضمن هذه المصادر روايات عد حروف القرآن، ومذاهب العلماء في تحزيبه، بالاستناد إلى جهود العلماء في القرون الأولى، ويمكن أن نشير إلى أشهر العلماء الذين نقلت عنهم مصادر التحزيب مادتها.[١]

من أشهر العلماء الذين نقل عنهم عدد الآي هم[٢]:

١- عطاء بن يسار المدني.[٣]

٢- عاصم الجحدري البصري.[٤]

٣- حميد بن قيس الأعرج المكي.[٥]

٤- يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي.[٦]

---

(١) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص٣٠٠-٣٢١)، ابن أبي داود، **المصاحف**، (ص: ٤٨٥-٤٩٢)، السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، (ص:٣٨٧-٤١٣).

(٢) ينظر: الداني، **البيان في عد آي لقرآن**، (ص: ٧٣-٧٤)، السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، (١/١٢٧-١٢٩).

(٣) عطاء بن يسار: بو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين، ﵂، وهو من كبار التابعين، سمع عدد كثير من الصحابة، روى عنه جماعات من التابعين، كان ثقة كثير الحديث، وفى سنة ثلاث أو أربع، وقيل: سنة أربع وتسعين، وهذا أصح. وقيل: سنة سبع وتسعين، ينظر: النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (ت:٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، (١/ ٣٣٥).

(٤) عاصم الجحدري، هو عاصم بن أبي الصباح، قرأ على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، كان من عُبَّاد أهل البصرة وقُرَائهم، وكان ثقة، مات سنة (١٢٩هـ)، ينظر: ناجي، طارق بن محمد (ت: ١٤٣٢هـ)، **التذييل علي كتب الجرح والتعديل**، مكتبة المثنى الإسلامية، حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، (١/ ١٤٧).

(٥) أبو صفوان حميد بن قيس الأعرج المكي القارئ الأسدي مولاهم، روى عن مجاهد وسليمان، ثقة كثير الحديث وكان قارىء أهل مكة، توفي في خلافة أبي العباس، مات سنة ثلاثين ومائة هجرية، ينظر: بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية،،ط١، ١٣٢٦هـ، الهند، (٣/ ٤٦) (٣/ ٤٧).

(٦) يحيى" بن الحارث الذماري الغساني أبو عمرو ويقال أبو عمر الشامي القارئ روى عن واثلة بن الأسقع، كان ثقة وعالما بالقراءة في دهره يقرأ عليه القرآن وكان قليل الحديث، مات سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة، ينظر: بن حجر، **تهذيب التهذيب**، (١١/١٩٣) (١١/ ١٩٤).

٥- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي.[١]

ثانيًا: التحزيب في المصاحف:

ستبين الباحثة المصاحف التي أُعتمد عليها في التحزيب وأيضًا عدد وحروف الآيات.

أولًا: المصاحف التي اعتُمد عليها في التحزيب:

لا يخلو مصحف من المصاحف المتداولة المطبوعة من بيان موضع الأجزاء، وكذلك كثير من المصاحف المخطوطة؛ ولم يتيسر الاطلاع إلا على عدد محدود من تلك المصاحف، ولكنها تمثل أشهر المصاحف التي بأيدي الناس.[٢]

ويمكن أن نقسم المصاحف التي سننظر في تحزيبها على ثلاث مجموعات وسوف نعرِّف بهذه المصاحف:

أولًا: مصحف قديم بخط ابن البواب[٣].

ثانيًا: مصحف الحافظ عثمان،[٤] ومصحف بغداد.

---

(١) هو أبو عمارة، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي، شيخ القراء، الإمام القدوة، الثقة الحجة، عالم القراءات والفرائض، والحديث، العابد الخاشع، مقرئ الكوفة وهو، أحد القراء السبعة، فقد أخذ القراءة عنه عدد كثير منهم: خلف بن هشام البزار وخلاد بن خالد الصيرفي وسفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي، توفي حمزة بمدينة «حلوان» بمصر سنة ست وخمسين ومائة، ينظر: محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت: ١٤٢٢هـ)، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، بيروت، (٢١٥/١) (٢١٦/١) التاريخ (٢١٨/١).

(٢) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٦٦).

(٣) ابن البواب هو: علي بن هلال، أبو الحسن المعروف بابن البواب، توفي سنة ٤٢٣ هـ -١٠٣٢ م) في الخط من الأوائل ومن كبار خطاطي عصره، من أهل بغداد، هذب طريقة ابن مقلة في الخط، وكساها رونقًا وبهجة، نسخ القرآن بيده (٦٤) مرة ،إحداها بالخط الريحاني لا تزال محفوظة في مكتبة " لا له لي " بالقسطنطينية، ودفن في جوار تربة أحمد بن حنبل، ينظر: الزركلي، **الأعلام**، (٥ / ٣٠)، (٥/ ٣١)، ينظر: شوحان، أحمد، **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث** ٢٠٠١م، دمشق (ص: ٦١).

(٤) عثمان بن علي المعروف بالحافظ الحنفي القسطنطيني، ١٠٥٢، ١١١٠هـ / ١٦٤٢ ، ١٦٩٨م، الكاتب المشهور، من أشهر الخطاطين الأتراك وأغزرهم إنتاجا، وطبع مصحفه في سائر البلاد الإسلامية مئات المرات، كان يتردد على الشيخ الخطاط علي الكاتب الرومي الشهير، وقد كتب خمسة وعشرين مصحفًا بيده، ينظر: =

ثالثًا: مصحف القاهرة و مصحف المدينة.

أولًا: مصحف ابن البواب:

هو علي بن هلال الخطاط البغدادي المشهور بابن البواب، فقد جاء في خاتمة مصحفه " كتب هذا الجامع علي بن هلال، بمدينة السلام، سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، حامدًا لله تعالى عل ى نعمه، ومصليا على نبيه محمد وآله، ومستغفرًا من ذنبه "[1].

مصادر التحزيب في مصحفه:

" لم ينص ابن البواب على المصدر الذي اعتمد عليه في تثبيت الأجزاء في مصحفه، لكنه التزم بالإشارة إلى الأجزاء بالنص عليها في حاشية الصفحات الجانبية، وهو يذكر مواضع الأجزاء السبعة، ومواضع الأجزاء من ثلاثين وستين، وتبلغ صحائف المصحف (٥٤٩) صحيفة، مع صفحة لخاتمته، وصفحات أخرى في أوله فيها أعداد السور والآي والحروف، وصفحتين في آخره فيهما عدد ما ورد من كل حرف في المصحف من حروف المعجم".[2]

ونص ما جاء في أوله: ((بسم الله الرحمن الرحيم)).

- عدد سور القرآن مئة وأربع عشرة سورة.
- عدد ما فيه من آية: ستة الآف ومئتان وست وثلاثون آية.
- وعدد ما فيه من كلمات: وهو سبع وسبعون ألف كلمة وأربع مئة وستون كلمة.
- وعدد ما فيه من حروف المعجم: ثلاث مئة ألف حرف، وأحد وعشرون ألف حرف ومئتان وخمسون حرفًا.

= أبو الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، (ت: ١٢٠٦هـ)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (٣/ ١٦٣) (٣/ ١٦٤).

(١) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٦٧).

(٢) المرجع السابق، (ص: ٢٦٧).

- وعدد ما فيه من نقط المعجم مئة ألف نقطة وست وخمسون ألف نقطة وأحد وخمسون نقطة، وهو في عدد أهل الكوفة، المروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، على نبينا محمد ﷺ، وما ذكره من أعداد منسوبة إلى أهل الكوفة يؤيد ما جاء في كتب العدد حول ذلك[١]" وأثبت ابن البواب في مصحفه مواضع أسباع القرآن وأنصافها، ومواضع أجزائه الثلاثين والستين، وجاءت الأسباع وأنصافها موافقة لما ورد في المصادر[٢]، إلا في موضع واحد من أنصاف الأسباع، فنصف السبع الثالث في المصادر عند قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٦٠﴾ (سورة يونس:٦٠) وفي مصحف ابن البواب عند قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٥﴾ (سورة يونس:٥٥)، وتشابه الآيتين يمكن أن يكون سببا في حصول خلط بين الموضعين.[٣]

أما مواضع الأجزاء الثلاثين والستين ففيه اختلاف مع بعض المواضع المثبتة في مصحف القاهرة، وهذا الاختلاف انعكاس للاختلاف الوارد في المصادر.[٤]

مصحف الحافظ عثمان:

وأما مصحف الحافظ عثمان فمكتوب بقلم الخطاط التركي عثمان بن علي القسطنطيني، المشهور بالحافظ عثمان لحفظه القرآن الكريم، وجاء في خاتمة مصحفه(كتبه العبد الفقير إلى رحمه ربه القدير، سُمي جامع القرآن، الشهير بحافظ عثمان...وقد وقع الفراغ في أوائل شعبان، بعناية ربه الديان، في سنة سبع وتسعين وألف من هجرة من له العز والشرف).[٥]

---

(١) ينظر، الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص:٧٣,٨٠).

(٢) يقصد بها المؤلفات التي ذكرت ذلك وسبق ذكرها

(٣) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٦٨).

(٤) ينظر: المرجع السابق، (ص:٢٦٨).

(٥) ينظر: الكردي، محمد الطاهر، **تاريخ الخط العربي وآدابه**، (ص:٣٣٩)، الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٦٧).

مصحف بغداد:

مصحف بغداد هو الذي نشرته وزارة الأوقاف سنة (١٣٧٠هـ) الموافق سنة (١٩٥١م) وتتابعت منه عدة طبعات، وهو مخطوط بقلم الخطاط الحاج حافظ محمد أمين الرشدي، سنة ست وثلاثين ومئتين بعد الألف هجرية وقد نصت اللجنة في صفحة التعريف بالمصحف بقولها: (وأخذ هجاؤه، وأجزاؤه وأحزابه، وعناوين سوره من مكية ومدنية، حسب مصحف الحافظ عثمان المطبوع في الاستانة").[١]

مصادر تحزيب مصحف الحافظ عثمان ومصحف بغداد:

لا توجد في مصحف الحافظ عثمان إشارة إلى الأساس الذي قام عليه تعيين مواضع الأجزاء والأحزاب فيه، سوى أن الحافظ عثمان قال في خاتمته "(راقمًا على ما وافق المصحف الشيخ المعروف بعلي القاري المكي...")[٢]

أما مصحف بغداد، والمقصود به المصحف الذي طبعته وزارة الأوقاف، فقد جاء في خاتمته (وأخذ هجاؤه، وأجزاؤه وأحزابه، وعناوين سوره من مكية ومدنية، حسب مصحف الحافظ عثمان المطبوع في الاستانة. ويُقسَّم كل جزء من الأجزاء الثلاثين في هذين المصحفين على أربعة أحزاب، ويكون مجموع الأحزاب في المصحف مئة وعشرين حزبًا، وهو نصف ما في مصحفي القاهرة والمدينة من أحزاب، ولكل مصحف من هذه المصاحف مستند في المصادر القديمة[٣]،

مصحف القاهرة:

هو بخط الأستاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني، الشهير بالحداد، شيخ المقارئ المصرية، المتوفي

---

(١) ينظر: الزركلي، **الأعلام**،(٣٠٤/٦)، الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص:٢٦٧)

(٢) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص: ٢٧١)

(٣) ينظر: المرجع السابق، (ص: ٢٧١).

سنه (١٣٥٧هـ-١٩٣٩م) انتهى من خطه سنة (١٣٣٧هـ) وصدرت منه عدة طبعات راجعها مجموعة من العلماء، وهذا المصحف هو أكثر المصاحف انتشارا قبل صدور مصحف المدينة.

ومصحف المدينة النبوية المنورة مكتوب بقلم الخطاط (عثمان طه)، وراجعته لجنة مكونة من عدد من العلماء سنة (١٤٠٥هـ) وصدرت منه طبعات متتالية، وهو اليوم أشهر المصاحف المتداولة، والتحزيب في هذا المصحف يُستند إلى التحزيب المأخوذ به في مصحف القاهرة؛ للتطابق الذي بينهما.[١]

مصادر التحزيب في مصحف القاهرة ومصحف المدينة:

جاء في خاتمة مصحف القاهرة:"(وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب(غيث النفع) للصفاقسي[٢] و(ناظمة الزهر وشرحها) للشاطبي[٣] ، و(تحقيق البيان) محمد المتولي،[٤] و(إرشاد القراء والكاتبين) لأبي عبيد المخللاتي، ويبدو أن الكتاب ما يزال مخطوطًا منه

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص: ٢٦٧)

(٢) الشيخ أبو الحسن علي بن محمَّد النوري بن سليم الصفاقسي ولد بمدينة "صفاقس" عام ١٠٥٣هـ، تعلم القراءات وحفظها وقرأ القراءات على شيوخ زمانه، أهم شيوخه: محمد بن عبد الله الخرشي، إبراهيم على الشبرخيتي، أهم مؤلفاته: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، وغيث النفع في القراءات السبع، إلياس بن أحمد حسين، الشهير بالساعاتي، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري**، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م، (٢/٢٤١-٢٤٣).

(٣) القاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشيخ أبو القاسم الشاطبي المقرئ الضرير ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، انتهت إليه رياسة الإقراء وقصد من البلاد وألف القصيدة المباركة المشهورة المسماة بحرز الأماني كان ذكي القريحة قوي الحافظة واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقرئا محدثا من مؤلفاته: وهو مؤلف قصيدة (حرز الأماني) المشهورة بالشاطبية في القراءات السبع، ومؤلف قصيدة عقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف وناظمة الزهر، ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ، ، (٧/ ٢٧٠-٢٧٢).

(٤) تأليف محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، شيخ الإقراء في مصر في زمانه، وتوفي سنة (١٣١٣هـ-١٨٩٥م) مقرئ، مشارك في كثير من العلوم الشرعية والعربية ولد بالقاهرة، وتخرج بالازهر، وتوفي بالقاهرة في ربيع الاول له عدة مؤلفات منها جوه المسفرة في اتمام القراءات الثلاث المتممة للعشرة، الروض النضير، وتحقق البيان =

نسخة خطية في المكتبة التيمورية (٦٥ تفسير) وأخرى في المكتبة الأزهرية (٢٤١) ٢٢٢٤٨، وهو في رسم المصحف.[١]

وجاءت الإشارة في خاتمة مصحف المدينة المنورة إلى المصادر ذاتها المذكورة في خاتمة مصحف القاهرة، وهذه المصادر، عدا الأول، هي التي اعتمد عليها في عد الآيات في المصحفين، بالإضافة إلى مصدر رابع، وهذا تعريف بالمصادر الأربعة التي اعتمد عليها في التحزيب في المصحفين المذكورين:

١- غيث النفع في القراءات السبع: قال في مقدمة الكتاب:" وأذكر حكم كل ربع بانفراده؛ لأنه أعون للناظر وأقرب للسلامة من الوقوع في الخطأ، وأشير إلى انتهائه بذكر آخر كلمة منه...وقد وقع للناس في تعيين أوائل الأحزاب والأنصاف والأرباع خلاف، ولا أمشي إلا على المتفق عليه أو المشهور، مع ذكر غيره تتميمًا للفائدة".[٢]

وقد التزم المؤلف بذكر أرباع الأحزاب بعد ذكر أحكام القراءة لكل ربع، ويذكر اختلاف أهل العدد واتفاقهم في مواضع الأحزاب وأجزائها، ويفصِّل ذلك أحيانًا.[٣]

٢- ناظمة الزهر: للشاطبي و(ناظمة الزهر) قصيدة رائية في بيان مذاهب العلماء في عدد آي القرآن، وعدد آياتها (٢٩٧) بيتًا كما أشار الناظم الى ذلك في آخرها، ومطلع القصيدة:

= في عدد آي القرآن، ينظر: كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (٨/ ٢٨١).

(١) هو رضوان بن محمد، المشهور بأبي عبيد المخللاتي، توفي سنة(١٣١١هـ-١٨٩٣م)، ، ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧١). الزركلي، **الأعلام**، (٢٧/٣).

(٢) الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري، (ت: ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، دار الكتب العلمية، بيروت، **تحقيق**: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان،**ط١**، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م، (ص:٩-١٤).

(٣) الصفاقسي **غيث النفع في القراءات السبع**، (ص: ٢٥).

بَدَأْتُ بِحمـد الله ناظـمَةَ الزُّهْرِ *** لتجنى بعـون الله عيـنًا من الزَّهْرِ[١]

وليس هناك في القصيدة ما يشير إلى مواضع الأجزاء والأحزاب.

٣- تحقيق البيان في عد آي القرآن: نقل ما جاء في آخره: " فهذا آخر ما جمعته من كتاب لطائف الإرشادات. وقال في مقدمة الكتاب: "وها نحن نروم تحقيق البيان لعدد آي القرآن من أوله إلى آخره، آية آية."[٢] وقد قال في الجزء الأول منه:" وتأتي فواصل السور بأوائلها، مع كمية حروفها، وكلمها، وآيها، وما يُشكِل بما يُعد وما لا يُعدُّ، في القسم الثاني من الأصول المسمى بالفرش".[٣]

٤- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: وهذا الكتاب استند إليه التحزيب في مصحفي القاهرة والمدينة، وليس في بعضها مادة عن التحزيب، وُيقسِّم كل جزء من الأجزاء الثلاثين في المصحف على حزبين، ويقسم كل حزب على أربعة أرباع، فالجزء الواحد فيه ثمانية أرباع، ومجموع أرباع المصحف مئتان وأربعون ربعًا.[٤]

تحزيب القرآن بين المصادر والمصاحف:

بعد أن تطرقنا إلى تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف ستبين الباحثة الفرق بين التحزيب في المصادر والمصاحف.

"من ينظر في تحزيب المصادر يجد فيها اختلافًا محدودًا في تعيين مواضع عدد من الأجزاء

---

(١) الشاطبي، **ناظمة الزهر** (ص: ١).

(٢) المتولي، محمد بن أحمد، **تحقيق البيان**، ط،١٤٠٨هـ، (ص:١٢-١٣). الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧٠).

(٣) القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، **لطائف الإرشادات**، تحقيق: عامر السيد عبد الصبور شاهين، القاهرة، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، (٢٧٨/١).

(٤) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧١).

والأحزاب، وقد انعكس ذلك على تعيين مواضعها في المصاحف أيضًا، والاختلاف في مواضع الأجزاء أقل من مواضع الأحزاب وأرباعها".[١]

"ويمكن تتبع ذلك الاختلاف من خلال عقد موازنة بين المصادر و المصاحف، ويمكن اختصار عدد المصاحف إلى ثلاثة، كل واحد يمثل مذهبًا، وهي مصحف ابن البواب، ومصحف بغداد ويندرج معه مصحف الحافظ عثمان.[٢] والمصادر التي اعتُمد عليها في تعيين الأجزاء والأحزاب فأهمها كتاب البيان للداني، والإيضاح للأندرابي، وفنون الأفنان لابن الجوزي، وغيث النفع للصفاقسي، كما ذكرنا ذلك سابقًا،[٣] ولكن لا يمنع من الرجوع إلى المصادر الأخرى، لأن تاريخ تأليفها أقدم منه".[٤]

سوف تذكر الباحثة التحزيب في الأجزاء، والأحزاب، مع ذكر أمثلة لكل منها:

أما الأجزاء فإن تقسيم القرآن ثلاثين جزءًا هو الغالب على المصاحف، لاسيما في العصور المتأخرة، وهناك أربعة أجزاء اختُلف في تعيين مواضعها في المصاحف التي أشرت إليها، وأصل هذا الاختلاف موجود في المصادر أيضًا. وذلك على النحو الآتي.[٥]

الموضع الأول: آخر الجزء الثالث، وأول الرابع:

- في مصحف المدينة: ﴿بِهِۦ عَلِيمٌ ۝٩٢ كُلُّ ٱلطَّعَامِ﴾ (سورة آل عمران:٩٢-٩٣).

- وفي مصحف بغداد: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ۝٩١ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ﴾ (سورة آل عمران:٩١-٩٢).

وفي المصادر كلها آخر الثالث: ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ وأول الرابع ﴿لَن تَنَالُوا۟﴾، إلا ما ذكر ابن الجوزي

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧٢).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:٢٧٢).

(٣) ينظر ص: (١٣٤) وما بعدها من هذا البحث.

(٤) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧١).

(٥) المرجع السابق،(ص:٢٧٢).

من أن ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾ (سورة آل عمران:٩٠) هي آخر الثالث.[١]

الموضع الثاني: آخر الجزء السادس، وأول السابع:

- في مصحف المدينة:﴿فَٰسِقُونَ ۝٨١ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ﴾ (سورة المائدة:٨١-٨٢).

- وفي مصحف بغداد: ﴿وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ﴾ (سورة المائدة:٨٣)[٢]

والمصادر منقسمة على قسمين في هذا الموضع، ففي البيان والإيضاح:﴿فَٰسِقُونَ﴾، وذكر ابن الجوزي والسخاوي ورود الموضعين:﴿فَٰسِقُونَ﴾ ﴿وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾، وفي مصحف ابن البواب:﴿فَٰسِقُونَ﴾.[٣]

الموضع الثالث: آخر الجزء العاشر وأول الحادي عشر:

- في مصحف المدينة:﴿أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾ (سورة التوبة:٩٢-٩٣).

- في مصحف بغداد:﴿فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٩٣ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ﴾ (سورة التوبة:٩٣-٩٤).

وأكثر المصادر على﴿مَا يُنفِقُونَ﴾} وقيل:﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ موافقًا مصحف بغداد.[٤]

الموضع الرابع: آخر الجزء الخامس والعشرين، وأول السادس والعشرين:

- مصحف المدينة: آخر الجاثية﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣٧﴾ (سورة الجاثية:٣٧)، وأول سورة الأحقاف ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ (سورة الأحقاف:١-٢).

---

(١) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان**، (ص:١٢١).

(٢) ابن الجوزي، **فنون الأفنان**،(ص ٢٧٣).

(٣) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان**،(ص:١٢١)، السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**،(١/١٤٣).

(٤) الأندرابي، أحمد بن أبي عمر، **الإيضاح في القراءات**، تحقيق: منى عدنان علي، أطروحة دكتوراه، ، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م، جامعة تكريت (ص:٢٦٥).

– مصحف بغداد: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝٣٢ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ﴾ (سورة الجاثية:٣٢-٣٣) وهو كذلك في مصحف ابن البواب[١] واختلفت المصادر في تعيين هذا الموضع، فنص الداني في البيان على آخر الجاثية، ونقل السخاوي ما ذكره الداني، ثم قال: وقال غير أبي عمرو الداني: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾. الخامس والعشرون في الجاثية رأس تسع وعشرون منها: ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٩﴾ (سورة الجاثية:٢٩) وقيل: رأس اثنتين وثلاثين منها ﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾.[٢]

والاختلاف في تعيين مواضع الأجزاء محدود، كما يبدو، ولا يتجاوز مقدار الاختلاف الآية الواحدة، إلا الموضع الرابع فقد بلغ مقدار الاختلاف خمس آيات، أما الأحزاب وأرباعها فاختلافها أكثر؛ لكثرة ورودها؛ ولأن هناك من يقول: إن تقسيم الأجزاء مبني على أساس عدد الحروف، ومن ثم قلَّ فيها الاختلاف، وإن تقسيم الأحزاب مبني على أساس الكلمات فكثر فيها الاختلاف.[٣] واستيعاب جميع ذلك الاختلاف لا يحتمله هذا المختصر، ولكن سوف نقارن بين مصحف المدينة ومصحف بغداد في هذا الجانب مع إيراد بعض الأمثلة، كما أقيمت موازنة بين مصحف المدينة وما جاء في كتاب (غيث النفع) الذي يعد أهم مصدر في تحزيب هذا المصحف، يُقسَّم كل جزء في مصحف المدينة على حزبين، ويقسم كل حزب على أربعة أرباع، فيكون مجموع أقسام الجزء الواحد ثمانية، ويكون مجموع أقسام المصحف مئتين وأربعين قسمًا ويقسم الجزء الواحد في مصحف بغداد على أربعة أحزاب، ويكون مجموع أحزاب هذا المصحف مئة وعشرين حزبًا، وهو نصف ما في مصحف المدينة من أقسام.[٤]

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧٣)

(٢) ابن الجوزي، **فنون الأفنان**، (ص:١٢٤).

(٣) ينظر: السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث-مكة المكرمة، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، القاهرة، (١/١٦٢).

(٤) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧٤)

وتتطابق أحزاب مصحف بغداد مع أنصاف أحزاب مصحف المدينة، ومن ثم يمكن عقد موازنة بينهما، ووجدت اختلافًا في واحد وثلاثين موضعًا، يتفاوت مقدار الاختلاف في الموضع الواحد بين آية واحدة وعدة آيات، وهناك أمثلة لمواضع زاد مقدار الاختلاف فيها عن الآية الواحدة.[1]

المثال الأول: آخر الحزب الخامس عشر وأول السادس عشر، في مصحف المدينة يقع آخر الأنعام وأول الأعراف، ويقابله في مصحف بغداد: ﴿لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ (سورة الأعراف:١١-١٢).

المثال الثاني: آخر الحزب الحادي والعشرين وأول الثاني والعشرين في مصحف المدينة يقع في: سورة يونس ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ (سورة يونس:٢٥)، ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (سورة يونس:٢٦) ويقابله في مصحف بغداد ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (سورة يونس:٣٠) ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (سورة يونس:٣١).

المثال الثالث: نصف الحزب الرابع والعشرين في مصحف المدينة ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ﴾ (سورة يوسف:٦-٧) ويقابله في مصحف بغداد ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ (سورة يوسف:١٢).

أما كتاب (غيث النفع) للصفاقسي فإنه ذكر الأحزاب الستين، وذكر أرباع كل حزب، فبلغ ما ذكره مئتين وأربعين قسمًا، وهو بذلك يتفق مع مصحف المدينة من حيث العدد، وذكرنا من قبل أن هذا الكتاب من مصادر التحزيب في هذا المصحف، ولكن مع ذلك وقع اختلاف بين ما جاء في المصحف من تعيين لمواضع الأحزاب وبين ما ذُكِر في الكتاب، تتجاوز الأربعين موضعًا، أورد هنا

---

(١) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص:٢٧٥).

أمثلة منها[1].

المثال الأول: آخر نصف الحزب العاشر في مصحف المدينة: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ١٣٤﴾ (سورة النساء:١٣٤)، وقال الصفاقسي:﴿غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩﴾ (سورة النساء:١٢٩)، منتهى الربع عند بعض وعليه عملنا، وقيل ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا ١٢٥﴾ (سورة النساء:١٢٥).

المثال الثاني: آخر نصف الحزب الثاني عشر في مصحف المدينة:﴿لِّقَوۡمٍ يُوقِنُونَ ٥٠﴾ (سورة المائدة:٥٠)، وقال الصفاقسي: ﴿كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٤٨﴾ (سورة المائدة:٤٨)، منتهى النصف على المشهور.

المثال الثالث: آخر الربع الأول من الحزب الخامس والثلاثين، في مصحف المدينة ﴿أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ٣٥﴾ (سورة المؤمنون: ٣٥) و﴿بِمُؤۡمِنِينَ ٣٨﴾ (سورة المؤمنون: ٣٨)، منتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشارقة، وعند بعضهم ﴿مُّخۡرَجُونَ﴾ قبله، وعليه عملنا.

المثال الرابع: آخر نصف الحزب الثاني والأربعين في مصحف المدينة:﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ (سورة السجدة:٣٠)، وقال الصفاقسي ﴿وَكِيلًا﴾ (سورة الأحزاب:٣)، منتهى الربع على المختار عندنا، وللناس فيه اضطراب، فبعضهم جعله آخر السورة وادعى نفي الخلاف وبعضهم جعله ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (سورة الأحزاب:٥)، واقتصر عليه، فظاهره أيضًا نفي الخلاف، والأول أقربها[2].

ثانيًا: عدد حروف القرآن:

من خلال بحث واطلاع الباحثة وجدت أنّ العلماء أجمعوا على أن عدد حروف القرآن (ثلاثمائة ألف

---

(١) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص:٢٧٥)

(٢) الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، (ص: ٢٧٧).

حرف)، واختلفوا في الكسر الزائد على ذلك.[١] وهي على روايات كالآتي:

- أبو محمد الحماني: (٣٤٠٧٤٠) حرفًا[٢].
- عطاء بن يسار المدني: (٣٢٣٠١٥) حرفًا.[٣]
- حميد بن قيس المكي: (٣٢٣٦٧١) حرفًا.[٤]
- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي: (٣٢١٢٥٠) حرفًا[٥].
- يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي: (٣٢١٥٢٣) حرفًا.[٦]

والسبب في اختلاف عدد الحروف والكلمات هو اختلاف العلماء في القاعدة التي ينبني عليها، فمنهم من يتخذ النطق اساسًا، وأكثرهم يجعل الرسم هو الأساس في العد، ومنهم من يعد الحرف المشدد حرفين، ومنهم من يعده حرفًا واحدًا، ولهذا نجد تطابقًا بين هذه الروايات، وإن كان التفاوت بين عدد منها أقل من غيره.[٧]

وترى الباحثة أنّه نظرًا لأن تقسيم القرآن على أجزاء وأحزاب ليس توقيفيًا وانما هو اجتهادي؛ لهذا اختلفت الروايات وتعددت المصادر.

ثالثًا: عدد كلمات القرآن:

وأيضًا أجمعوا العلماء على أن عدد كلمات القرآن الكريم سبعون ألف كلمة واختلفوا في العدد الباقي منها وهو على روايات:

---

(١) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن** (ص: ٢٤٥).
(٢) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن** (ص: ٧٣).
(٣) المرجع السابق، (ص:٧٣).
(٤) ينظر: المرجع السابق (ص: ٧٤).
(٥) ينظر: المرجع السابق، (ص:٧٤).
(٦) ينظر: المرجع السابق (ص: ٧٥)
(٧) ينظر: الحمد، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**،(ص:٢٥٩).

عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: "كلام القرآن سبع وسبعون ألف كلمة وتسعمائة كلمة وأربع وثلاثون كلمة، وروى عن مجاهد وابن جبير: سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة، وروى عن عطاء بن يسار: تسع وسبعون ألف كلمة ومائتان وسبع وسبعون كلمة.[١]

"وسبب الاختلاف في عد الكلمات أن الكلمة لها حقيقة، ومجاز، ولفظ، ورسم، واعتبار كل منها جائز وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز"[٢].

رابعًا: عدّ الآي:

ستتطرق الباحثة إلى علم عدّ الآي لماله من ارتباط بأحوال الآيات.

فعلم عد الآي هو: علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وبيان رأس الآية وخاتمتها، معزوًا لناقله- أي بسند متصل بالرسول ﷺ ويسمى بعلم الفواصل[٣].

سأبين سبب اختلاف السلف في عد الآي:

أن النبي ﷺ كان يقف على رءوس الآي ليعلمهم أوائلها وأواخرها، فلما رآهم قد عرفوا ذلك صار يقف أحيانًا على ما يتم به المعنى، فحسب بعضهم أن ما وقف عليه رأس آية، ومن هنا اختلفوا في عد الآي، بالإضافة أن بعضهم كان يعد البسملة آية من السورة، فسورة الفاتحة -مثلا- عند الجمهور سبع آيات، لكنهم اختلفوا فيما بينهم في البسملة، هل هي آية من الفاتحة أم ليست بآية منها فمن عدها آية من الفاتحة كالكوفيين والمكيين، لم يعتبر: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ رأس آية، ومن لم يعدها

---

(١) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، (ص: ٢٤٥).

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت: ٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، (١/ ٢٤٢).

(٣) ينظر: القضاة، محمد أحمد مفلح، وشكرى، أحمد خالد، ومنصور، محمد خالد، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م، عمان، الأردن، (ص: ٢١٧).

آية من الفاتحة –وهم من سوى أهل الكوفة وأهل مكة– يعدون: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (سورة الفاتحة:٧) آية، ويقفون عليها.[١]

فوائد معرفة عد الآي:

لمعرفة عد الآي فوائد كثيرة وهي كالآتي:

١- إدراك الحد الذي يقع به الإعجاز، فقد صح عند المحققين أن الآية الواحدة إذا كانت في طول سورة "الكوثر" وقع بها التحدي، وثبت عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثلها.

٢- معرفة ما يجزئ من القراءة في الصلاة بعد الفاتحة، فإن أقل ما يجزئ فيها قراءة سورة أو آية في طولها أو ثلاث آيات، تقوم مقامها على خلاف يسير في ذلك بين الفقهاء.

٣- اعتبارها فيمن جهل الفاتحة، فإنه يجب عليها بدلها سبع آيات، واعتبارها في خطبة الجمعة، فإنه يجب فيها قراءة آية كاملة، ولا يكفي شطرها.

٤- معرفة الوقف والابتداء، فإن من عرف أوائل الآيات وأواخرها أمكنه أن يقف على رأس كل آية، والبدء بالآية التي بعدها.[٢]

٥- يحتاج لمعرفة الفواصل لصحة الصلاة، فمن لم يكن عالمًا بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته.[٣]

مذاهب العدد:

مذاهب عد آي القرآن الكريم هي ستة مذاهب على المشهور: المدني الأول، المدني الأخير،

---

(١) اسماعيل، محمد بكر (ت: ١٤٢٦هـ)، **دراسات في علوم القرآن**، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، (ص: ٥٤).

(٢) ينظر: إسماعيل(ت: ١٤٢٦هـ)، **دراسات في علوم القرآن**، (ص:٥٤)، السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**،(٢٤٠/١)(٢٤١/١).

(٣) ينظر: القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد(ت: ١٤٠٣هـ)، **الفرائد الحسان في عد آى القرآن**، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٤ هـ، المدينة المنورة، (ص: ٢٤).

المكي،[١] البصري[٢]، الشامي،[٣] الكوفي، وسنأتي على بيانهم واحدًا واحدًا إن شاء الله تعالى.

مذهب العدد المدني الأول:

فالمدني الأول نقل أهل الكوفة إياه عن أهل المدينة مرسلًا، لم يسموا فيه أحدًا، قيل: أما المدني الأول فلا ندري على الحقيقة في أي زمن هو، وكأنه عددُ صحابيٍ مُتَوَافَقٍ عليه، ولكثرة أهله لم يُعْزَ إلى أحد مسمىً، فإن كان قبل اكتتاب المصحف فهو مأخوذ من أفواه الرجال، وإن كان عن مصحف فهو مأخوذ قبل استنساخه كتبًا، بمعنى أنه متى روى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد منهم فهو عدد المدني الأول، وهو المروي عن نافع عن شيخيه أبي جعفر وشيبة. وروى أهل البصرة عدد المدني الأول عن ورش، عن نافع، عن شيخيه، عدد حروف المدني الأول جميع عدد آي القرآن في المدني الأول ستة آلاف آية ومئتا آية وسبع عشرة آية، وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة لم يسموا في ذلك أحدًا بعينه يسندونه إليه، ورواية أهل البصرة عن ورش عدد آي القرآن، ستة آلاف ومئتان وأربع عشرة.[٤]

---

(١) المكي: نسبة إلى مكة المكرمة وهي البلد الحرام وتدعى (أم القرى) و(بكة)، فيها ولد الرسول ﷺ وفيها بعث، وفيها نزل القرآن الكريم؛ ليكون رسالة للعالمين، ومنها خرج النبي ﷺ مهاجرًا إلى المدينة، وعاد إليها فاتحا سنة ٨ للهجرة، ابن كثير، **تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية**، موقع الإسلام http://www.al-islam.com (٢/ ٣٢٤).

(٢) البصرة: مدينة تقع على شط العرب قريبة من مصبه في الخليج العربي اختطها عتبة بن غزوان بعد فتح الأبلة. كانت نصرا للإسلام وموطنا لكثير من الصحابة والتابعين والعلماء الصالحين والشعراء المبدعين ومنطلقا للجيوش الإسلامية الفاتحة وكانت هي والكوفة عاصمتين، ابن كثير، **تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية**، (١٣٥/١).

(٣) الشامي: نسبة إلى شام هو اسم هذا القطر العزيز على ما عرفته العرب، وهو يتناول عامة الأقاليم الداخلة اليوم في فلسطين، وسورية، والأردن، بحسب الاصطلاح الحديث، واختلفوا على سبب تسميتها شام عدة أقوال أشهرها: سمي شاما لأنه عن شمال الكعبة، وقيل: لأن أرضه أي أرض الشام مختلفة الألوان بالحمرة والسواد والبياض فسمي٣ شام، وقيل: الشام بل سمي بسام بن نوح لأنه نزل به، ، كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (ت: ١٣٧٢هـ) **خطط الشام**، مكتبة النوري،، ط٣، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م، دمشق، (٧/١) (٨/١).

(٤) ينظر ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ)، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، دار البشائر، ط١، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م، بيروت – لبنان،(ص:٢٣٧)، القاضي، عبد الفتاح =

مذهب العدد المدني الأخير:

المدني الأخير هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن يزيد وشيبة وجميع عدد آي القرآن في قول إسماعيل بن جعفر ستة آلاف آية ومئتا آية وأربع عشرة.[١]

مذهب العدد المكي:

العدد المكي هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القارئ عن مجاهد بن جبير، وقيل: عدد آي القرآن في قول المكيين ستة آلاف آية ومئتان وتسع عشرة آية، وفي قول أبي بن كعب ستة آلاف ومئتان وعشر آيات، وقيل: عدد الآي فقالوا هو ستة آلاف ومئتان وست عشرة آية.[٢]

مذهب العدد الكوفي:

ما يرويه حمزة الزيات وسفيان الثوري عن علي بن أبي طالب ﷺ بواسطة ذوي علم وخبرة، وهذا العدد هو الذي اشتهر بالعدد الكوفي، فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروي عن أهل المدينة، وهو المدني الأول السابق ذكره، وثانيهما ما يرويه حمزة وسفيان كما تقدم، والحاصل أن ما يروى عن أهل الكوفة موقوفًا على أهل المدينة فهو المدني الأول، وما يروى عنهم موصولًا إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم وعدد آي القرآن فيه ستة آلاف ومئتا آية وست وثلاثون، وقيل ما رواه أبي عبد الرحمن السُلمي، على أصح الأقوال، وقيل: عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصة ستة آلاف ومئتا آية وثلاثون وست آيات.[٣]

= بن عبد الغني بن محمد،(ت: ١٤٠٣هـ)، **الفرائد الحسان في عد آى القرآن**، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط،١٤٠٤ هـ، (ص: ٢٥)، الداني، **البيان في عدّ آي القرآن**، (ص:٧٩).

(١) ينظر، ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن** (ص: ٢٣٨)

(٢) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن** (ص: ٢٣٨)، الداني، **البيان في عد آي القرآن** (ص: ٨٠)

(٣) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٨١)، ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**،(ص:٢٤٠). **الفرائد الحسان في عد آى القرآن** (ص: ٢٧)

مذهب العدد البصري:

وأما البصري ما يرويه عطاء بن يسار، وعاصم الجحدري، وهو أحد التابعين الحفاظ الذين ندبهم الحجاج إلى عدّ حروف القرآن، مع الحسن البصري، ومالك بن دينار، وأبي العالية الرياحي، وجميع عدد آي القرآن في عدد البصريين ستة آلاف ومئتان وأربع آيات، وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتى الآن.[١]

مذهب العدد الشامي:

وأما الشامي: فمنسوب إلى عبد الله بن عامر اليحصبي[٢]، وقيل أن عدد الآي فيه هو: ستة آلاف ومئتان وست وعشرون.[٣]

وانقسم العلماء إلى فريقين: منهم من كره عد الآي، ومنهم من ندبه.

ومن قالو باستحبابه ذكروا عددًا من الأدلة منها: حديث عبد الله بن مسعود ﷺ ،يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ))[٤]

---

(١) ينظر: ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن** (ص: ٢٤٠) (ص: ٢٤١)، الداني، **البيان في عد آي القرآن** (ص: ٨٠)، القاضي، **الفرائد الحسان في عد آى القرآن**، (ص: ٢٦)

(٢) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، المقري الدمشقي أبوعمران، قرأ القرآن على المغيرة بن أبي شهاب وقرأ عليه اسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر، وأبو عبيد الله مسلم بن مشكم ويحيى ابن الحارث الذماري، ولي قضاء دمشق بعد بلال ابن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق لا يرى فيه بدعة إلا غيرها وكان عالما قاضيا صدوقا اتخذه أهل الشام إمامًا في قراءته واختياره، توفي سنة ثماني عشرة ومائة وكان قليل الحديث وقال يحيى بن الحارث الذماري ولد سنة (٢١) في أولها ومات في أول عاشوراء من المحرم سنة (١٨)، ينظر: بن حجر، **تهذيب التهذيب**، (٥/ ٢٤٠) (٥/ ٢٤١).

(٣) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٨٢)، القاضي، **الفرائد الحسان في عد آى القرآن**، (ص:٢٧)

(٤) أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، كتاب أبواب فضائل القرآن عن **رسول** الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، ٢٩١٠ (٥/١٧٥) (٥/ ١٧٦)، رواه الترمذي ،وقال :صحيح، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن =

وقد قال السخاوي: لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة؛ لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك[1].

وترى الباحثة أن عد الآي ليس مكروهًا وأن اختلاف المذاهب أدّى إلى اختلاف عد الآي للأسباب التي ذكرناها قبل قليل، ولا ينقص ذلك من كتاب الله تعالى، وإن دلّ على شيء فإنما يدل على اهتمام العلماء بكتاب الله عز وجل والاهتمام بعدد كلماته وحروفه.

= تاج العارفين بن علي (ت: ١٠٣١هـ) **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض (١/ ١٢٢) (١/ ١٢٣).

(١) السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، (١/ ٢٤٢)

المطلب الثاني

ما ورد في أجزاء القرآن الكريم

ستذكر الباحثة ما تم تجزئته باعتبار الكسور التسعة، وهي من النصف إلى العشر (الأنصاف، الأثلاث، الأرباع، الأخماس، الأسداس، الأسباع، الأثمان، الأتساع، الأعشار)[1]

أولًا: الأنصاف:

"إن القرآن العظيم له ثمانية أنصاف باعتبار آية؛ فنصفه بالحروف النون من قوله تعالى: ﴿نُّكُرًا ﴿٧٤﴾﴾ في سورة الكهف والكاف من نصفه الثاني، ونصفه بالكلمات الدال من قوله: ﴿وَٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ في سورة الحج وقوله تعالى: ﴿مِنۡ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾من نصفه الثاني، ونصفه بالآيات: ﴿يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾من سورة الشعراء وقوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ من نصفه الثاني، ونصفه على عدد السور فالأول الحديد والثاني من المجادلة."[2]

النصف الأول من (البقرة) إلى أربعة وسبعين من (الكهف) ﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرًا ﴿٧٤﴾﴾ (سورة الكهف:٧٤)، وقيل اثنتين وسبعين، وعن عاصم الجحدري قال: ﴿إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡ﴾ (سورة الكهف:٢١) وقيل: ﴿بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾ (سورة الكهف:١٩)[3] وعن أبي محمد الحِمَّاني قال: قال

---

(١) ينظر: الفاروقي، محمد بن علي محمد حامد بن محمّد صابر بن القاضي الحنفي (ت: ١١٥٨هـ) **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٦م. بيروت، (٢/ ١١٦٨)، وستعتمد الباحثة على اسناد الداني عن خلف عن أبي بكر محمّد بن عبد الله المقرئ الأصفهاني في ذكر تجزئة القرآن الكريم.

(٢) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، (١/ ٢٥٣).

(٣) ينظر: الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**،(ص:٩٠)، الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (ص: ٣٠٢).

الحجاج للقُرَّاء: أخبروني على أي حرف نصفه؟ قالو: (فاء) ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[1] (سورة الكهف:١٩).

النصف الأخير: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

ثانيًا: الأثلاث:

الأول: ﴿أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢﴾،[2] وقيل: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٦٨﴾ من (سورة التوبة)[3] **والثلث الثاني:** (العنكبوت) ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝٤٣﴾ وقيل: اثنتين وأربعين من[4] (سورة العنكبوت:٤٣)، وقيل بالقصص ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۚ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ۝٧١﴾ (سورة القصص:٧١).[5]

والثلث الثالث: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

ثالثًا: الأرباع:

الأول: آخر الأنعام، أو (الأعراف) ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝٤﴾ (سورة الأعراف:٤) وقيل: إلى ثلاث آيات من الأعراف.[6]

الربع الثاني: (الكهف) ﴿شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝٧٤﴾ (سورة الكهف:٧٤) [7] أو ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩﴾ (سورة

---

(١) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، (ص: ٢٧٦).

(٢) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (ثلاث وتسعين) (ص: ٣٠٢).

(٣) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩١).

(٤) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص:٣٠٢).

(٥) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص: ٩١).

(٦) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٣٠٢)، بن أبي داود، **المصاحف**، (ص:٢٨٦).

(٧) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٣٠٢)، بن أبي داود، **المصاحف**، عند آية ست وسبعين من سورة الكهف، حيث انتهى الى النصف، (ص:٢٨٦).

الكهف:١٩) وقيل: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٦٧﴾ (سورة الكهف:٦٧).[١]

والربع الثالث: من الصافات ﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤٤﴾ (سورة الصافات:١٤٤)[٢] أو آخر يس.[٣]

والربع الرابع: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

رابعًا: الأخماس:

الخمس الأول: (المائدة) ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٨٢﴾ وقيل: إلى أربع وثمانين من (سورة المائدة:٨٢)[٤] وقيل: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة المائدة:٨٠).[٥]

والخمس الثاني: (يوسف) ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾ (سورة يوسف:٥٢)[٦] أو ﴿أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٤٦﴾ (سورة يوسف: ٤٦).[٧]

والخمس الثالث: (الفرقان) ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ۝٢١﴾ (سورة الفرقان:٢١)[٨] أو ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝٦٠﴾ (سورة الفرقان:٦٠).[٩]

---

(١) ينظر: ابن ابي داود، **المصاحف** (ص:٢٨٦).

(٢) ينظر: بن ابي داود **المصاحف**، (إلى بعض مائة وثمانية وأربعين آية من سورة الصافات،(ص:٢٨٦).

(٣) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٢)

(٤) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، ((ص: ٣٠٣).

(٥) ينظر: بن أبي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة،(ص:٢٨٦).

(٦) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٣).

(٧) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى ست وأربعين آية من سورة يوسف، (ص:٢٨٦).

(٨) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٣٠٣)، بن أبي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى إحدى وعشرين آية من سورة (الفرقان)،(ص:٢٨٦)، بن الجوزي، **فنون الأفنان**، رأس عشرين من الفرقان(ص: ٢٥٥).

(٩) الجعبري، **الأجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٤).

والخمس الرابع: (المصابيح)[1] ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾ (سورة فصلت:٤٥) أو بالشورى ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ (سورة الشورى:١٢) وقيل: بالزخرف ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ (سورة الزخرف:٣١)[2] ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾(سورة فصلت:٤٦).[3]

والخمس الخامس: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ (سورة الناس:٦).

خامسًا: الأسداس:

السدس الأول:(النساء) ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾ (سورة النساء:١٤٧) أو آخرها.[4]

السدس الثاني:(التوبة) ﴿أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾[5] (سورة التوبة:٩٢).

السدس الثالث:(الكهف) ﴿نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ (سورة الكهف:٧٤) [6] وقيل: آخرها.[7]

السدس الرابع: آخر القصص وقيل:(العنكبوت) ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (سورة العنكبوت:٤٣)[8] وقيل: آخرها.[9]

---

(١) أي سورة فصلت، قال الكواشي: وتسمى سورة المصابيح لقوله تعالى فيها: ﴿ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ (سورة فصلت:١٢)، ينظر، بن عاشور، **التحرير والتنوير**، (٢٤/ ٢٢٧).

(٢) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٣٠٣) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص: ٩٤).

(٣) ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، (ص:٢٥٥).

(٤) ينظر: الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص: ٩٥)، بن أبي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى بعض اثنان وأربعين ومائة من سورة النساء، (ص:٢٨٧).

(٥) ينظر: الداني، البيان في عد آي القرآن، (إلى ثلاث وتسعين)، (ص: ٣٠٣) بن ابي داود، **المصاحف**، (ينتهي إلى تسع وثمانين آية من سورة ،(ص:٢٨٧).

(٦) الداني، البيان في عد آي القرآن، (إلى اثنتين وسبعين)، (ص:٣٠٣)

(٧) ينظر: السجستاني، **كتاب المصاحف**، (ينتهي إلى بعض سبع وستين آية من سورة الكهف، (ص: ٢٨٧).

(٨) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى إحدى وثلاثين)، (ص:٣٠٣).

(٩) ينظر: الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٦)، السجستاني **كتاب المصاحف** (ينتهي إلى ست وأربعين آية من سورة العنكبوت، (ص:٢٨٧).

السدس الخامس: آخر الزخرف، وقيل: (الجاثية) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝٣٢﴾ (سورة الجاثية:٣٢).[١]

السدس السادس: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

سادسًا: الأسباع:

الأول: ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ۝٦١﴾ (سورة النساء: ٦١).[٢]

الثاني: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ۝١٧٠﴾ (سورة الأعراف:١٧٠)[٣] أو بالأنفال ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ۝٣٦﴾ (سورة الأنفال:٣٦).[٤]

الثالث: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٥﴾ (سورة إبراهيم:٢٥)[٥]، وقيل: بالحجر ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝٥٠﴾ (سورة الحجر:٥٠).[٦]

الرابع: ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥﴾ (سورة المؤمنون:٥٥)،[٧] أو آخرها.[٨]

الخامس: (سبأ) ﴿فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢٠﴾ (سورة سبأ:٢٠).[٩]

السادس: آخر الفتح،[١٠] أو الحجرات.[١١]

---

(١) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى اثنتين وسبعين)، (ص:٣٠٣)، السجستاني، **كتاب المصاحف**،(ينتهي إلى بعض خمس وثلاثين آية من (حم) الجاثية، (ص:٢٨٧).

(٢) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٧).

(٣) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (رأس مائة وتسع وستين)، (ص:٣٠٣).

(٤) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٧).

(٥) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى سبع وعشرين)، (ص:٣٠٣).

(٦) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى إحدى وعشرين آية من سورة إبراهيم، (ص:٢٨٨).

(٧) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى أربع وخمسين)، (ص:٣٠٣).

(٨) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى بعض تسع وأربعين آية من سورة المؤمنين، (ص: ٢٨٨).

(٩) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى احدى وعشرين)، (ص:٣٠٤).

(١٠) المرجع السابق، (ص:٣٠٤).

(١١) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:٩٩).

السابع: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

سابعًا: الأثمان:

الأول: آخر آل عمران (٢٠٠).[١]

الثاني:(الأعراف) ﴿أَوۡهُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤﴾ (سورة الأعراف:٤).[٢]

الثالث: (هود) ﴿وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٤﴾ (سورة هود:٤٤).[٣]

الرابع: (الكهف) ﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرًا ۝٧٤﴾ (سورة الكهف:٧٤).[٤]

الخامس: (الشعراء) ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٢٢٠﴾ (سورة الشعراء:٢٢٠).[٥]

السادس: (الصافات) ﴿إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٤٤﴾ (سورة الصافات:١٤٤).[٦]

السابع : (الطور) ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝٤٩﴾ (سورة الطور:٤٩).[٧]

الثامن: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ (سورة الناس:٦).

ثامنًا: الأتساع.

الأول: (آل عمران) ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ۝١٥٠﴾ (سورة آل عمران:١٥٠).[٨]

---

(١) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص:٣٠٤).

(٢) الداني، **المرجع السابق** (إلى ثلاث آيات)، (ص:٣٠٤،).

(٣) الداني، **المرجع السابق** (ص:٣٠٤)

(٤) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى اثنتين وسبعين)، (ص:٣٠٤)، ابن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى سبع وستين آية من سورة الكهف، (ص:٢٨٨).

(٥) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص:٣٠٤)، ابن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى آخر سورة الشعراء (ص:٢٨٨,٢٨٩).

(٦) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (ص:٣٠٤).

(٧) الداني: **المرجع السابق** (ص:٣٠٤)،

(٨) الداني: **المرجع السابق** (ص:٣٠٤)

الثاني: (الأنعام) ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ (سورة الأنعام:٦٠).[١]

الثالث: (التوبة) ﴿أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ (سورة التوبة:٩٢).[٢]

الرابع: (النحل) ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة النحل:٢٠)[٣].

الخامس: (الحج) ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة الحج:٢٠)[٤].

السادس: (العنكبوت)﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (سورة العنكبوت:٤٣)[٥].

السابع: (غافر)﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾ (سورة غافر:٨)[٦].

الثامن: (الواقعة) ﴿أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾ (سورة الواقعة:١١)[٧].

التاسع: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ (سورة الناس:٦).

تاسعًا: الأعشار:

الأول: (آل عمران)﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ (سورة آل عمران:٩١)[٨].

الثاني: (المائدة)﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (سورة المائدة:٨٢)[٩].

---

(١) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**،(ص:٣٠٤).

(٢) المرجع السابق، (ص: ٣٠٤).

(٣) المرجع السابق،(ص: ٣٠٤).

(٤) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (تسع عشرة)،(ص: ٣٠٤)، بن الجوزي، **فنون الأفنان**، رأس اثنتين وعشرين من سورة الحج، (ص:٢٥٧).

(٥) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**،(إلى اثنتين وأربعين)(ص:٣٠٤)، ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، (رأس خمس وأربعين من العنكبوت)(ص:٢٥٨).

(٦) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (سبع)(ص: ٣٠٤).

(٧) الداني: **المرجع السابق** (ص:٣٠٤).

(٨) ينظر: الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، ،(إلى تسع وثمانين)، (ص:٣٠٥) بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى اثنان وتسعين آية من سورة آل عمران (ص: ٢٩٠).

(٩) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (إلى أربع وثمانين)،(ص: ٣٠٥).

الثالث: (الأنفال) ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾ (سورة الأنفال:٤٠)[١] أو آخرها.[٢]

الرابع: (يوسف) ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾ (سورة يوسف:٥٢)[٣].

الخامس: (الكهف) ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ (سورة الكهف:٧٤)[٤].

السادس: (الفرقان) ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾ (سورة الفرقان:٢١)[٥].

السابع: (الأحزاب) ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ (سورة الأحزاب:٣٠)[٦].

الثامن: (فصلت) ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾ (سورة فصلت:٤٥)[٧].

التاسع: (الحديد) ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الحديد:٢١)[٨].

العاشر: الناس ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ (سورة الناس:٦).

---

(١) الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، (إلى إحدى وأربعين) (ص: ٣٠٥).

(٢) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال (ص:٢٩٠).

(٣) ينظر: الداني: **البيان في عدّ آي القرآن**، ،(ص: ٣٠٥).

(٤) ينظر: الداني، **البيان في عدّ آي القرآن**،(ص: ٣٠٥) ابن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى سبع وستين آية من سورة الكهف (ص:٢٩٠).

(٥) ابن الجوزي، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، رأس عشرين من الفرقان،(ص:٢٥٨).

(٦) ينظر: بن ابي داود، **المصاحف**، ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب (ص:٢٩١).

(٧) الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (إلى ثلاث وأربعين)(ص:٣٠٥).

(٨) المرجع السابق، (إلى عشرين) (ص:٣٠٥).

المطلب الثالث

فوائد تحزيب القرآن الكريم.

لتحزيب وتجزئة القرآن الكريم فوائد وحكم وهي كالآتي:

١- التوقيف على طريقة السلف في تحزيب القرآن الكريم لمن أراد تحقيق تمام الاقتداء بهم.

٢- التيسير والتنظيم لأوراد القيام، والقراءة، والاستماع، والحفظ، والتعاهد، والعرض، والمدارسة، والتدبر، ونحو ذلك، إذ لا يمكن للمصلي والقارئ والمستمع والحافظ والدارس أن يجعلوا القرآن الكريم وردًا واحدًا؛ لأنه لو كان سبيكة واحدة لا حلقات بها؛ لصعب عليهم حفظه وفهمه.[١]

٣- الدلالة على موضوع الحديث ومحور الكلام فإن في كل سورة موضوعًا بارزًا تتحدث عنه كسورة البقرة، وسورة يوسف، وسورة النمل، وسورة الجن.

٤- الإشارة إلى أن طول السورة ليس شرطًا في إعجازها، بل هي معجزة وإن بلغت الغاية في القصر كسورة الكوثر.

٥- أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع وأصناف كان أحسن وأفخم من أن يكون بابًا واحدًا.

٦- أن القارئ إذا أتم سورة أو بابًا من الكتاب ثم أخذ في آخر كان أنشط له وأبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله، ومثله المسافر إذا قطع ميلًا أو فرسخًا نفس ذلك عنه ونشط للسير، ومن ثم جزىء القرآن أجزاءً وأخماسًا.[٢]

٧- أن الحافظ إذا حذق السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعظم عنده ما حفظه.[٣]

---

(١) ينظر، روزان، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٣٣)، الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (٣٥١/١).

(٢) ينظر: الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (١/ ٣٥١).

(٣) الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن** (١/ ٣٥١).

ومنه حديث أنسﷺ أنه قال:" وَكَانَ الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جُلّ فينا".[1]

ومن ثم كانت القراءة في الصلاة بسورة أفضل.

٨- تسهيل الحكم في بعض المسائل الشائكة، بالفصل بين حيثيات العلوم التي تتنازعها، وتحقيق مدى صراحة نسبة تلك المسائل إلى هذه العلوم.

٩- تحسين فهم المسلمين للقرآن، وتصور حدوده وموضوعاته، وروابطه السياقية.

١٠- الإلمام بتاريخ تحزيب القرآن الكريم ومعرفة التوقيفي منها والتوفيقي.[2]

---

(١) أخرجه البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)، **إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين**، تحقيق: شرف محمود القضاة، دار الفرقان، ،ط٢، عمان، الأردن، ١٤٠٥ (ص: ٥٦)، وأخرجه ابن حبان العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت: ١١٦٢هـ)، **كشف الخفاء**، موقع يعسوب، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٨٨م ، ١٤٠٨هـ، بيروت، لبنان، (٢/ ٢٧٠).

(٢) ينظر: عتر، نور الدين محمد الحلبي، **علوم القرآن الكريم**، مطبعة الصباح، ،ط١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م، دمشق، (ص: ٤٠)، روزان، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٣٣).

المبحث الثاني: آثار التحزيب وما يتعلق به من علوم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: علاقة علم التجزئة بعلم القراءات والإقراء.

المطلب الثاني: علاقة علم التجزئة بعلم عد الآي.

المطلب الثالث: علاقة علم التجزئة بعلم الوقف والابتداء.

المطلب الرابع: علاقة علم التجزئة بعلم رسم المصحف.

المطلب الخامس: علاقة علم التجزئة بعلم التفسير والتحفيظ.

تمهيد:

آثار التحزيب:

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ للتحزيب آثارًا منها ما يأتي:

١- أدّى تحزيب القرآن الكريم إلى التنظيم والتيسير وسهولة الحفظ والترابط بين الآيات والسور.

٢- إبراز معاني جديدة وصور متنوعة للمعنى القرآني.

٣- ترتيب المصحف وتناسق السور والآيات فيما بينها.

٤- سهّل للكثير من الناس حفظ القرآن الكريم وترتيله وخاصةً عامة الناس.

٥- ظهور علوم جديدة برزت كثيرًا في مسائل علوم القرآن كعد الآي ومذاهب العدد وغير ذلك من العلوم .

٦- ظهور مؤلفات عديدة اهتمت بالتحزيب وبعد الآي وكان لها الأثر الكبير في إثراء المعلومات في هذا الجانب، ككتاب المصاحف لابن ابي داود، وكتاب البيان في عد آي القرآن للداني وغيرها من الكتب.

ومن الآثار التي لها علاقة بتحزيب القرآن علاقته بغيره من العلوم وستذكر الباحثة تللك العلاقة في المطالب الآتية:

المطلب الأول

علاقة علم التجزئة بعلم القراءات والإقراء

ستبدأ الباحثة بتعريف علم القراءات بأنه: "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا أو اختلافًا، مع عزو كل وجه لناقله".(١)

علم القراءات علم وثيق الصلة بعلم التجزئة، وخاصة في باب الإمالة فإن من القرّاء من يوجب إمالة رؤوس آي سور خاصة كرؤوس آي السور الآتية: طه، والنجم، والأعلى، والشمس، والضحى، والعلق، فإن ورشًا وأبا عمرو يقللان رؤوس آي هذه السور قولًا واحدًا، فلو لم يعلم القارئ رؤوس الآي عند المدني الأول والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق، وما يقلل بالخلاف، وكذا يقال بالنسبة لأبي عمرو(٢).وهناك الكثير من الأمثلة لمن يجزئ مُراعيًا المعنى، فإن بعض مواضع التجزئة قد تصلح على قراءة، ولا تصلح على قراءة أُخرى.(٣)

ولنضرب لذلك مثالًا من التجزئة المشهورة فعند قوله تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ (سورة آل عمران:١٣٣) موضع تجزئة عند جمهور المجزئين. وقد قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بغير واو قبل السين، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحفهم(٤).

فالقطع قبلها تام على قراءة من قرأ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بغير واو، ومن قرأ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بواو؛ على قراءته

---

(١) الرومي، **دراسات في علوم القرآن**، (ص: ٣١٥)

(٢) ينظر: **القاضي، الفرائد الحسان في عد آى القرآن** (ص: ٢٥)

(٣) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٣٨).

(٤) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، (١٦٥٦/٥).

قطع غير تام؛ لأن ما بعده معطوف على ما قبله، فهو على القراءة الأولى أنسب، وأحب أن يقدم موضع التجزئة على القراءتين- وخصوصًا الثانية- ليكون عند قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠﴾ (سورة آل عمـــران:١٣٠) فهو أتمُّ ابتداءً، والقطع قبله أتمُّ للجميع.(١)

ينبغي أن ينظر إلى علم التجزئة، فهو علم له حيثيته المباينة تمامًا لعلم القراءات، وإن كان أشهر المصنفين فيه من علماء القراءات، وعند التنازع يجب أن يكون الفصل لمن أُلمُّوا بحيثية هذا العلم الشريف، واستظهروا موقعه على خريطة علوم القرآن، وأدركوا علاقاته بها، وموارد استمداده منها، واستمدادها منه. وقد يكونون من المقرئين المتفننين، ولكن المقصود أنهم حين يتكلمون في التجزئة؛ فإنما يجب أن يستحضروا تباين حيثيتها عن القراءات.(٢)

علاقة علم التجزئة بالإقراء:

وهناك علاقة وطيدة بين علم التجزئة بالإقراء من حيث التجزئة تعلقت بالقراءات من نوط الإقراء، فالمقرئون كانوا ولايزالون يعينون لطلابهم القدر المقروء بوحدات التجزئة المشهورة: الأرباع، والأحزاب ونحوها.(٣)

فمن ذلك أنَّ الإمام نافع رحمه الله كان يقرئ ثلاثين آية، وكان حمزة يقدّم الفقهاء فأول من يقرأ عليه سفيان الثوري، فيُقرئهم خمسين خمسين، ثم يُقرِئ بعدهم الكسائي، وسليمًا ونحوهما ثلاثين آية

---

(١) ينظر: النحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت:٣٣٨هـ) **القطع والأئتناف**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠٠٢م، بيروت (ص: ١٣٤)، الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م، بيروت (١٨٨/١).

(٢) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٣٨).

(٣) ينظر: روزن، محمود عبد الجليل، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**،(ص:٤٣).

ثلاثين آية، ثم يقرأ الطبقة الثالثة عشر آيات عشر آيات.[١] وقد استحب الداني أن يجعل منتهى مقدار العرض في الإقراء جزءًا من أجزاء ستين قال: "وأستُحِب للمتصدرين ألا يأخذوا في العرض أزيد من جزء من أجزاء الستين، فإن ذلك عندي نهاية الأخذ، فإن أخذوا دون ذلك فهو أحب إليَّ، وذلك على ما يرونه من حفظ القارئ، وتجويده، وحذقه، وموضع لبِّه، وفهمه، وفطنته"[٢]

وقيل: "أجزاء ستين، وهي أنصاف الثلاثين للعرض على أئمة الأداء[٣]، وفي أجزاء مائة وعشرين: "هي أنصاف الستين، وأرباع الثلاثين؛ لتجريد القرآن والروايات على شيوخ الإقراء".[٤]

وفي أجزاء مائتين وأربعين: "وهي أنصاف مائة وعشرين، وأرباع الستين، وأثمان الثلاثين؛ لتجويد القرآن على الشيوخ، ولجمع مفردات القراءات والروايات والطرق عليهم".[٥]

وكانوا أيضًا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات، ولو كان من كان، لا يتجاوزون ذلك. وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك؛ بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلًا وكثيرًا، إلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الأفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين، وروينا الأول عن بعض المتقدمين.[٦]

كما أن بعض المصنفين في القراءات قسَّم كتابه رُبُعًا رُبُعًا يستوفي ما في كل ربع من الكلام على اختلاف القراءات ثم ينتقل لما بعده؛ ككتاب غيث النفع في القراءات السبع.

---

(١) ينظر السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، (ص:٥٣١).

(٢) روزن، محمود عبد الجليل، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٤٤).

(٣) الجعبري، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، (ص:١٢٥).

(٤) المرجع السابق،(ص:١٣٧).

(٥) المرجع السابق، (ص:١٤٩).

(٦) ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)،**النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، (٢/ ١٩٧).

المطلب الثاني

علاقة علم التجزئة بعلم عدِّ الآي

يتعلق علم التجزئة بعلم عد الآي في مسألة مهمة جدًا، فهناك نوع من التجزئة قائم على عدد آيات القرآن الكريم، وهو التخميس والتعشير.[١]

التخميس هو: التعليم بعلامة بعد كل خمس آيات من القرآن. التعشير: التعليم بعلامة بعد كل عشر آيات، والعاشرة: حلقة من عواشر المصحف. وكانوا يوقّتون بها في الحفظ، وكان القرّاء الكبار يوقّتون لطلابهم في الإقراء بالعشور ومضاعفاتها. على أن التحديد بالخموس والعشور لم يستمر العمل به؛ ولعلَّ السبب في ذلك أمور[٢]:

الأول: إدخالهم الأرقام الدالة على رقم كل آية على حدة، فاستغنوا بذلك عن الخموس والعشور.

الثاني: حلول أساليب التجزئة الأخرى محلّها.

الثالث: أن التزام العشور في القطع يخالف تمام المعنى في كثير من الأحيان، ويؤيد ذلك أن تجزئة الركو عات كانت أوَّلًا تراعي العشور ثم تطورت لتوافق تمام المعاني.

وقد ذكرنا في هذا البحث مسألة عد الآي بشيء من التفصيل في هذا البحث.[٣]

---

(١) ينظر: روزن، ، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٤٦).

(٢) ينظر: المرجع السابق، (ص:٤٧).

(٣) ينظر: ص: (١٤٣) من هذا البحث.

المطلب الثالث

علاقة علم التجزئة بعلم الوقف والابتداء

ستعرِّف الباحثة ابتداءً علم الوقف والابتداء. الوقف: هو: " قطع الصوت على حرف قرآنيٍّ بنية استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادة يُتنفَّس فيه."[١]

والابتداء هو: "افتتاح القراءة، والمُبتدئ يُنشئ القراءة رأسًا أو يعود لها بعد قطع".[٢] ومعرفة هذا العلم من المقاصد الجليلة، والمطالب النبيلة لقارئ القرآن ومعلمه؛ كي يعرف كيف يقف، وأين يقف، ومن أين يبتدئ، وكيف يبدأ القراءة؛ لذلك اعتنى به السلف، وتعلّمه الصحابة-رضوان الله عليهم-.[٣]

والأصل في أهمية الوقف والابتداء ما ورد عنه ﷺ في كثير من الأحاديث من أنه كان يقف على رؤوس الآي، وأنه كان يقطع قراءته فيقول: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ويقف ثم يقول ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ويقف ثم يقول: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ (سورة الفاتحة:١-٣) ويقف، وهكذا، وأنه كان يقر أصحابه على مثل ذلك، ويعلمه لهم، وأن عليًا ﷺ سُئِل عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤﴾ (سورة المزمل:٤) فقال: "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"[٤].

علم الوقف والابتداء من أوثق العلوم صلة بعلم التجزئة، حيث إنَّ تمام المعنى من معايير التجزئة على اختلاف مذاهب المجزئين، وعلى اختلاف هذه المذاهب في رُتبته إذا تعارض مع غيره

---

(١) سالم، صفوت محمود، **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد** دار نور المكتبات، ط٢، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣ م، جدة ، المملكة العربية السعودية، (ص: ٨٤).

(٢) روزن، ، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٤٧).

(٣) حيدر، حازم سعيد، المقومات **الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ص: ٣٦).

(٤) المصري، محمود بن علي بسّة المتوفى: بعد (١٣٦٧هـ)، **العميد في علم التجويد**، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى دار العقيدة، ط١، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م، الإسكندرية، (ص: ١٤٩).

من معايير التجزئة، وهذه العلاقة تتبلور في مسألة مهمة جدًا، وهي أن من موضوعات علم الوقف والابتداء موضوع الابتداء والختم، أو سمِّهِ الابتداء والقطع.[١]

فالقارئ في كل ركعة يُقال له مبتدئ؛ لأنه في الركعة الأولى ينشئ القراءة ويفتتحها، وفي الركعة الثانية يعود إليها بعد قطع، فقد فُصل بين القراءتين بأعمال غير القراءة، وهي سائر أعمال الصلاة وأذكارها، والمبتدئ لا يكون في ابتدائه إلا مختارًا؛ لذالا يليق به أن يبتدئ إلا بأول المعنى والقصة وبأول الآية، ويُسن أن يبتدئ بالاستعاذة والبسملة إلا ما يستثنى لبعض القراء أو في بعض السُّور.

والابتداء قد يكون تامًّا، وقد يكون كافيًا، وقد يكون غامضًا، وقد يكون مُوهمًا.[٢]

وأكمل الابتداء وأتمه أوائل السور، وهو جُل ما فعله النبي ﷺ وأصحابه ﭫ. والمنقول عنهم.[٣] ثم يلي ذلك في الكمال الابتداء بأول القصة أو المعنى وإن لم يكن أول سورة.

والابتداء الكافي عزيز لمكان التعلق المعنوي بما قبله، ولكنه متصور؛ كأن يبتدئ بقوله تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ (سورة آل عمران:١٣٣)على قراءة من قرأها ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بالواو. وقد تقدم التنويه بها قريبًا[٤]، وكالابتداء بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ (سورة الأنعام:١٥٢) فالوقف على قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١﴾ (سورة الأنعام:١٥١) في الآية السابقة عليها وقف كافٍ، لمكان التعلق المعنوي؛ لدخول الجميع إلى آخر الوصايا تحت المراد بقوله تعالى:

---

(١) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٤٧)، ينظر: حيدر، **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، (ص: ٣٧).

(٢) ينظر: المراجع السابقة،(ص:٤٧)،(ص:٣٧)..

(٣) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٤٨).

(٤) ينظر: ص: (١٦١) من هذا البحث.

﴿۞قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾ (سورة الأنعام:١٥١).

ومن الابتداء الغامض وإن كان الوقف قبله كافيًا أن يبتدئ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ (سورة البقرة:١٥) فيقال له: يستهزئ بمن؟ على أن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾ (سورة البقرة:١٤) وقف كافٍ.(١)

ومما يصح أن يُطلق عليه الابتداء الغامض وهو بداية الجزء؛ أن يفتتح القارئ قوله تعالى: ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ (سورة النساء:٢٤) فيقال له: مالهنَّ؟ فهن معطوفات على المحرمات في الآية السابقة: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ (سورة النساء:٢٣) فيحرم على الرجل أن يتزوج ذات زوجٍ إذا كانت في عصمة زوجها الأول لم تَبِن منه.

وكذا قوله تعالى: ﴿۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾﴾ (سورة يس:٢٨) إذ المعنيُّ مُبهَم. ومما يصح أن يُطلق عليه ابتداءٌ موهِمٌ، وهو أول ربع ﴿۞هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ (سورة المؤمنون:٣٦) وهو من مقول الكفار.

و مما يعين على فهم المراد من الكلام ولا يتم إدراك المعاني إلا به، فربما وقف المتكلم قبل تمام المعنى ولا يصل ما وقف عليه مما بعده حتى ينتهي إلى ما يصح أن يقف عنده وعندئذٍ لا يفهم هو

(١) ينظر: الداني، **المكتفى في الوقف والابتداء**، (ص:٣٥)

ما يقول ولا يفهمه السامع بل ربما يفهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد وهذا في الكلام العادي فكيف إذا كان ذلك فيما يتعلق بفهم كتاب الله الكريم والوقوف على مراد الله تعالى به، والأمثلة على ذلك كثيرة منه مثلًا أن يقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ (سورة الكهف:١٧) فيقف على ﴿وَإِذَا غَرَبَت﴾ [١]فإذا وقف عند ﴿وَإِذَا غَرَبَت﴾ كأن الآية تتمم ما قبلها وهكذا.

الوقف: قطع الآية بالصّمت الّذي يرجع معه إليك النّفس، والابتداء: استئناف القراءة بعد ذلك القطع.[٢]

وكثير من مُصنفي الوقف والابتداء ومعاجم مصطلحات علوم القرآن يُعرِّفون الابتداء بأنه الشروع في القراءة بعد وقفٍ أو قطع.[٣]

والمصطلحان؛ وإن كانا صحيحان من حيث اللغة، وشائعين في استعمال المصنفين، فإن طلب التخصيص المصطلحي يقتضي التمييز بين مقامين؛ الأول: الشروع في القراءة بعد القطع.

والثاني: استئناف القراءة بعد الوقف.

والتخصيص المصطلحي هاهنا ليس ترفًا؛ لأن المقامين يتباينان في بعض حقائقهما وأحكامهما، فالأول-كما قدمنا- يكون من أول السور، أو أول القصص والمعاني المستقلة، أو أول الآيات؛ على أضعف تقدير، أما الثاني فقد يكون في أثناء الآية. والأول: إذا أتى به على وجه الصحة لا يكون إلا

---

(١) المباركي يحيى بن علي، **ظاهرة المد في الأداء القرآني دراسة صوتية للمدة الزمنية للمد العارض للسكون**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٠، السنة ٣٥، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، (ص: ٣٩٧.)

(٢) الجديع، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب العنزي، **المقدمات الأساسية في علوم القرآن** مركز البحوث الإسلامية، ، ط١، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م، ليدز- بريطانيا، (ص: ٤٤٩).

(٣) ينظر: الجرمي، **معجم علوم القرآن**،(ص:٩).

تامًا، والثاني: وإن أتى به على وجه الصحة فقد يكون تامًا أو كافيًا أو مفهومًا، والثاني يتقوى بالسياق، والأول لم يكن قبله ما قد يتقوى به؛ بل هو أول السياق المقروء؛ ولذا لا يكون معه عَودٌ إلا في حالات خاصة وعلى هيئة خاصة؛ أما الثاني، فيكون قبله قراءة، وكثيرًا ما تكون صفته صحيحة أن يعود القارئ إلى بعض ما قرأ ليأتي بمعنى مفهوم، فلمَّا تباين المقامان حَسن التخصيص المصطلحي، وقد اخترت للأول مُصطلح الابتداء، وللثاني مصطلح الاستئناف، وهما: وإن كانا قريبين في معناهما اللغوي؛ فإن قوة الاصطلاح تجعل عبارة الابتداء أصلح للمقام الأول، والاستئناف أصلح للمقام الثاني[1].

وعليه، فالاستئناف هو: مراجعة القراءة بعد وقفٍ؛ بما يلي اللفظ الموقوف عليه أو بشيء مما قبله.

وقولنا: (بعد وقف) يوضح ما تمايز فيه الاستئناف عن الابتداء، فالشروع في القراءة بعد قطعٍ ابتداء، ومراجعتها بعد وقفٍ استئناف، وقد يكون الاستئناف بما بعد اللفظ الموقوف عليه، وقد يكون الاستئناف باللفظ الموقوف عليه أو بالعَود إلى ما قبله للإتيان بمعنًى مفهوم. فالاستئناف بما بعد الموقوف عليه هو في الحقيقة استئناف فاصل؛ لأن الفصل بين طرفي الكلام لا يتم بمجرد الوقف، وإنما بترك العود إليه مرة أُخرى بعد استئناف القراءة. والاستئناف بالموقوف عليه أو بما قبله هو في الحقيقة استئناف مُوصِلٌ؛ لأنه يصل طرفي الكلام المستحق للوصل.[2]

وقد يُسلك في التفريق بين الابتداء والاستئناف مسلك الاصطلاح المُركب، فيقال في الأول: الابتداء الحقيقي، وفي الثاني الابتداء الحُكمي، أو الإضافي، أو الابتداء بعد وقف، ولكن يبقى المصطلح البسيط أكثر مناسبة وأسلس لفظًا، ومن الجدير بالتقييد أن القارئ إذا جمع بين سورتين في

---

(١) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٥١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص: ٥٢).

مقامٍ فانتقل من الأولى إلى غير مُفتتح الثانية؛ فما بدأبه من الثانية له حكم الابتداء لا الاستئناف، ومثاله القارئ في الصلاة، فقراءته بعد الفاتحة ابتداءٌ لا استئناف، وقد لا يحسن أن يبتدئ بما يجوز أن يستأنف به؛ بل عليه أن يقصد المبادئ التامة وما قاربها، وإن كان من أول السورة فهو أحسن وأكمل، وإن قرأ السورة كاملة أتى كمالًا على كمال، على أن مقام الصلاة له بعض الخصوصية، فيرخص للقارئ أن يقسم المعنى على الركعتين إذا كان طويلًا ؛على أن يحسن تخير ما يقف به في الركعة الأولى، وما يفتتح به في الثانية، وإن عاد لبعض ما قرأه في الأولى.(١)

وأمَّا الفرق بين الوقف والقطع فيتضح باستعراض التعريف المختار للوقف وهو:" قطع صوت القارئ على آخر الكلمة الوضعية زمانًا بتنفس؛ مع نية استئناف القراءة بما يلي اللفظ الموقوف عليه أو بشيء مما قبله وأمَّا معنى قطع القراءة أي الانتقال منها إلى حالة أُخرى مُباينة؛ كالكلام الأجنبيّ، ومحادثة الناس، والركوع في الصلاة، فإذا بدا له العودة إلى القراءة استعاذ، وعليه يمكن تعريف القطع في الاصطلاح بأنه: إنهاء القراءة رأسًا بنية عدم استئنافها، والقطع درجات، فأعلاه ما كان في آخر السورة، ثم ما كان في آخر القصة وانقضاء المعنى، ثم ما كان آخر آية تمَّ الوقف عليها أو كفى. فالقطع على ما تم معناه من رؤوس الآي قطع تامٌ، والقطع على الكافي من رؤوس الآي كافٍ، والقطع على المفهوم من رؤوس الآي قطعٌ غامض، إذ لم يصرح بالمعلق فيبقى غامضًا، والقطع في أثناء الآية متروك؛ لكراهية السلف له".(٢)

فالقطع–إذن–يُباين الوقف في أمرين رئيسين هما:

الأول: أن الوقف بنية مواصلة القراءة، والقطع لقطعها رأسًا.

الثاني: أن الوقف يمكن أن يكون في أثناء الآية، والقطع لا يكون إلا على رأس الآية.(٣)

---

(١) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم** (ص:٥٢).

(٢) ينظر: المرجع السابق،(ص:٥٢).

(٣) ينظر: المرجع السابق، (ص:٥٤).

وبهذا المعيار يُعلم أنه لا يمكن أن يقع موضع تجزئة صحيح في أثناء الآية، وقد وقع أن علموا بالأثمان في أثناء الآيات في نحو خمسة عشر موضعًا في بعض مصاحف ورش عن نافع، وبعضها في مصحف رواية قالون، وبعضها في مصحف الدوري عن أبي عمرو وهو مالا يوافق عليه، يجب اطّراحه، ولا جدوى منه بحال.

وصفوة القول: أنَّ التجزئة والتحزيب لها ارتباط كبير بعلم الوقف والابتداء، وخاصةً من كانوا يحزبون على أساس السور اهتموا بالوقف والابتداء لوقوفهم على نهاية السورة، وابتدائهم بأول السورة.

المطلب الرابع

علاقة علم التجزئة بعلم رسم المصحف

المقصود بعلم الرسم: طريقة رسم الكلمات في المصحف من ناحية عدد حروف الكلمة ونوعها، لا من حيث نوع الخط وجماليته، ويستند رسم الكلمات في المصحف إلى طريقة رسمها في المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان ﷺ والتي عرفت في المصادر الإسلامية باسم المصاحف العثمانية، نسبة إلى سيدنا عثمان ﷺ كونه هو الذي أمر بنسخها وإرسالها إلى البلدان خارج الجزيرة العربية، كما صار رسم الكلمات فيها يعرف بالرسم العثماني.(١)

ويلتقي علم الرسم مع علم التجزئة في أحد مجالاته، وهو تصوير بعض مذاهب التجزئة في المصحف. وهذا التصوير في الغالب يكون بوضع علامة لنهاية الجزء على علامة الآية، أو وضع علامة قبل أوَّل كلمة في الآية التي يبدأ بها التجزئة، أو تلوين كل وحدة موضوعية بلون مختلف.

ومن الأهمية بمكان أن يوافق تصوير التجزئة في المصاحف الحاجة المؤكدة التي من أجلها يسوغ مخالفة خط الصحابة.(٢)

وكان الحرص على النص القرآني من التغيير والتبديل السبب الأساسي في كراهة ما يضاف إلى المصاحف، والحرص نفسه على التلاوة الصحيحة كان السبب الأساسي في استحبابه مرة أُخرى، وقد وفق الله –سبحانه وتعالى– الصحابة ﷺ وما بعدهم إلى ذلك فجعلوا كل ما يضاف إلى رسم الصحابة ﷺ بلون غير لون السواد الذي هو رسم الصحابة ﷺ، وأي إضافة على رسم الصحابة ﷺ. إذا كانت تؤدي إلى تحقيق التلاوة الصحيحة؛ فإن العلماء يرخصون في استعمالها

---

(١) الحمد، **محاضرات في علوم القرآن**، ط١، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م، دار عمار ،عمان، (ص:٨٣).

(٢) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٥٥).

ليس مختصًا بالصورة المرسومة من القرآن فقط، وإنما ينبسط سلطانه على تنظيم التقسيم في كل صور النص القرآني المسموعة والمقروءة والمنطوقة داخل المصحف وخارجه.[١]

ومن هنا يعلم أيضًا أن علم التجزئة بمعناه الواسع مباين لعلم الرسم، وأنَّ القوامين على التجزئة ليسوا بالضرورة هم المختصين بعلم الرسم، ومن جهة أُخرى؛ فإذا قسمنا المصاحف إلى مصاحف للعامة ومصاحف تدوين شخصية وصحف تعليمية؛ فإن مصاحف التدوين الشخصية والصحف التعليمية يرخص فيها مالا يرخص في مصاحف العامة.[٢]

والمقصود بمصاحف العامة: تلك المصاحف بين أيدي عموم المسلمين، ويشرف على الترخيص بطباعتها هيئات طباعة المصاحف حول العالم الإسلامي بمختلف أسمائها، فهذه المصاحف ترسم على قواعد علم الرسم، ويدخل في إطار النص القرآني ما اتفق علماء الرسم على جواز ادخاله؛ كالنقط، وعلامات الشكل، وعلامات الضبط الاصطلاحي، وعلامة رأس الآية، وبعض علامات الوقف، وعلامات التجزئة؛ مع الأخذ في الاعتبار أنَّ في بعض ذلك خلافًا؛ كالخلاف في طريقة نقط بعض الحروف بين المغاربة والمشارقة، وكالخلاف في بعض مواضع التجزئة، ومستوياتها، وطريقة التعليم بها.[٣]

وأما المصاحف الخاصة الشخصية؛ فهي المصاحف التي يدون فيها بعض الطلاب معلوماتٍ خاصة باختلاف القراءات أو تحريرها، أو يقيدون على هامشها بعض الغريب، أو يقيدون علامات لضبط المتشابه اللفظي، أو نحو ذلك. وهي في أصلها مصاحف العامة يضيف عليها الطالب هذه التقييدات، فغرضها أيضًا تعليميٌ في الغالب.[٤]

---

(١) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٥٦).
(٢) المرجع السابق،(ص:٥٧).
(٣) المرجع السابق،(ص:٥٧).
(٤) المرجع السابق (ص:٥٨).

وأما الصحف التعليمية؛ فكالألواح التي يكتبها الطلاب في أثناء الحفظ، وما تفرَّع عليها؛ إذ من الطرائق التعليمية المتبعة في التحفيظ أن يجرد للطلاب النص القرآني ويقومون بضبطه بالشكل، وتحديد الوقوف ورؤوس الآي ونحو ذلك، كما يمكن أن يُضيفوا علامات لانتهاء المقاطع الموضوعية، ويمكن أن يُكتِّبوا اللوح بلونين بناءً على وحدة المقاطع؛ لتعليمهم بعض مهارات التفسير والتدبر، فكل هذا ونحوه مرخص فيه تلك الصُّحف، وإن كان يجب منعه في مصاحف العامة، ويمكن أن يُستشهد عندما سُئلَ مالك فقيل له: أرأيت من استكتب مُصحفًا اليوم؛ أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى. قال مالك: ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن، فأقول له: أمَّا الإمام من المصاحف؛ فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في المصاحف مالم يكن فيها، وأما المصاحف الصغار التي يتعلَّم فيها الصبيان وألواحهم؛ فلا أرى بذلك بأسًا، قال عبدالله: وسمعت مَالكًا وسُئِلَ عن شكل المصاحف؛ فقال: أمَّا الأُمهات فلا أراه، وأما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا بأس. وقد رويَ أنّ مَالِكًا سُئِلَ عن المصاحف تُكتب فيها خواتم السور في كل سورة ما فيها من آية، فقال: إني أكره ذلك في أُمهات المصاحف أن يكتب فيها شيءٌ أو يُشكل، فأما ما يتعلَّم فيه الغلمان من المصاحف فلا أرى بذلك بأسًا.[1]

فالذي يختص به الرسم من التجزئة هو ما يرسم في مصاحف العامة. وهذه الحقيقة تجعل من المحتّم مراعاة ما يأتي:

١- أنه يجب أن يكون المصوَّر في مصاحف العامة من علامات التجزئة ومواضعها أكثر فائدة للقارئ العاميّ. فلما كانت القراءة أعمَّ من الحفظ والمدارسة، وأنها تتأكد على طبقة أكثر بكثير ممن يتأكد عليهم الحفظ والمدارسة؛ فقد وجب أن يكون المثبت في المصاحف مفيدًا للقارئ

(١) الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٧هـ، دمشق، (ص:١٧)، ينظر: القرطبي، ابو الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت: ٥٢٠)، **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجه**، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٩٤م، بيروت، (٤٠٣/١٧).

العاميِّ أصالةٍ.

٢- أن يكون المصور في المصاحف العامة من علامات التجزئة ومواضعها ينظم أمرًا حقيقيًا له تعلق بالقراءة من حيث هي قراءة، وبيان ذلك أن علامات التجزئة أشبه بعلامات الوقف والابتداء؛ بل هي عند التأمل متممة لها، فعلامات الوقف تنظم الوقف والاستئناف، وعلامات التجزئة تنظم الابتداء والقطع، فإذا أحسن استثمارها لهذا الغرض كانت ذات فائدة حقيقية للقارئ من حيث إنه قارئ، وللقراءة من حيث إنها قراءة.

إنَّ المصاحف الموجه بها إلى الأمصار من عثمان ﷺ إذ كن يختلفن فيه بالزيادة والنقصان والحذف والإتمام والقطع والوصل كثيرا ألا ترى أن قوله تعالى:﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ (سورة المؤمنون:٤٤) ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ (سورة الأنبياء:٨٧) و﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ﴾ (سورة البقرة:١٤٨) و﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ (سورة الحديد:٢٣) وشبه ذلك قد جاء في بعضها مقطوعًا وفي بعضها موصولًا فمن قطعه عده كلمتين، ومن وصله عده كلمةً واحدة وهكذا رسموا في بعضها في سورة البقرة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ (سورة البقرة:١٢٤) جميع ما فيها بغير ياء، ورسموا ذلك في بعضها بالياء، ورسموا في بعضها في سورة الرحمن ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ (سورة الرحمن:١٣) من أولها إلى آخرها بغير ألف وفي بعضها بالألف إلى غير ذلك مما يكثر تعداده ويتعذر إحصاؤه فمن أثبت الياء والألف في ذلك عدها ومن لم يثبتها لم يعدها فلهذا وقع الاختلاف وتفاوت العدد في جملة الكلم والحروف.[١]

وهذا ما ذكرناه سابقًا من أسباب الاختلاف في عدد كلمات وحروف القرآن الكريم وهذه الأمثلة تبين ذلك.

---

(١) ينظر: الداني، **البيان في عد آي القرآن**، (ص: ٧٧).

المطلب الخامس

علاقة علم التجزئة بعلم التحفيظ والتفسير

علـم التحفـيظ: "هو العلـم الـذي يهتم بتأصـيل منهجيـة التحفيظ ويبـين ثمرتـه وغاياتـه، ويضـبط قواعده، ويجلي قوانينه ويرسم حدوده وعلاقاته بغيره من العلوم، ويؤطرها".(١)

وإنّ لعلم التحفيظ بهذا المعنى أن ينتظم مستويات الرواية، والدراية، والرعاية في منظومة واحدة لا ينفك أحدها ولا يتخلَّف، ومن هنا يأتي تمايزه عن غيره؛ فإذا قلنا إن علم السلوك والأخلاق مهتمٌ بجانب بالرعاية، وعلم التفسير مهتمٌ بجانب الدراية، وعلوم التلاوة والتجويد والإقراء والتلقين مهتمة بجانب الرواية؛ فإن علم التحفيظ بمعناه الواسع الذي تُعضده اللغة، ويُرشِّحه الاستعمال القرآني لمادة (حفظ) ومشتقاتها، يجب أن يشمل كل ذلك.(٢)

ومن أهم الأمور التي يهتم بها علم التحفيظ هي:

أولًا: التجزئة في ألواح المحفوظ الجديد:

اللوح، بالفتح: "الكتاب، وجمعها ألواح."(٣)

لأنَّه من الصعوبة أن يستظهر الطالب السورة مرة واحدة، وخصوصًا في السور الطوال، وخاصة إذا كان الطالب صغير السن، فكان هناك ضرورة لتقسيم السورة الواحدة الى عدة نصوص (ألواح)، ومن خلال بعض الخطوات المنهجية المدروسة يكون الطالب قد هُيئ لحفظ لوحِه واستظهاره، ثم يعرضه على شيخ الحلقة في الجلسة التالية، فإن أُجيز ينتقل للوح التالي، وهكذا...، وتبدأ هذه الخطوات بتحديد القدر المناسب للحفظ آخذًا في الاعتبار تمام المعاني، فإن كان المقطع الموضوعي

---

(١) روزن، **مقاربة تنظيرية لعلم تحفيظ القرآن الكريم**، (٢٤٣,٣٣٩/٥).

(٢) ينظر: المرجع نفسه،(ص: ٢٤٣,٣٣٩/٥).

(٣) الكفوي، أبو البقاء الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، (ص: ٧٩٩).

أطول من أن يُطيق الطالب حفظه على مرةٍ واحدة، وأن يجعله لوحًا واحدًا؛ خُطِّط في الخطط الشهرية أن تتواصل الخطوات المساعدة على الاستظهار خلال يومين، ثم يسمعه عرضًا على معلِّمه في جلسة اليوم الثالث، وبعد تعيين مقدار اللوح الجديد يُهيأ الطالب لاستظهاره بالخطوات الأخرى؛ كالقراءة النموذجية، فالجماعية، فالفردية، ملتزمًا في كل ذلك بأحكام الوقف والاستئناف، والقطع، والابتداء.[١]

ثانيًا: التجزئة في أوراد التعاهد:

التعاهد لغةً: "التحفظ بالشيء وتجديد العهد به".[٢]

والتعاهد اصطلاحًا: "تجديد دائم للعهد بحفظ القرآن الكريم؛ لئلا يُنسى".[٣]

دورة التعاهد: "هي المدة الزمنية المنقضية من يوم تسميع سورة معينة إلى يوم تسميعها مرة تالية وهي ماتسمى بالمراجعة".[٤]

وبعد أن يستظهر الطالب اللوح فإنه يتعهده كل فترة محددة بطريقة منهجية مدروسة.

ويجب أن يُراعى التصميم الدقيق لجداول تعاهد الرواية مثلًا بحيث يُسمِّع الطالب سورة الملك يوم السبت الأول من هذا الشهر، ثم يمر أسبوعان حتى يُسمِّعها يوم السبت الثالث من الشهر نفسه؛ فإن دورة التعاهد تتكرر حينئذٍ كل أسبوعين؛ ويكون بالشهر دورتان؛ بمعنى أن الطالب يُسمع المحفوظ الماضي نفسه مرتين في الشهر، ومما يتعلق بالتجزئة في التعاهد أنه يجب أن يراعي التحزيب بالسور الكاملة سورة، أو سورتين، أو ثلاث. وهكذا وليس بعض أجزاء السورة؛ فلا يصح أن نقول

---

(١) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٦٢-٦٣).

(٢) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، بيروت، صيدا، (ص: ٢٢٠).

(٣) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص: ٦٣).

(٤) المرجع السابق، (ص:٦٤).

مثلًا: تعاهد اليوم من أول سورة يوسف حتى الآية (٨٠) منها؛ وتعاهد الغد من الآية (٨١) من يوسف حتى الآية (٢٠) من الرعد؛ لأن في ذلك مراعاة القطع والابتداء من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ مراعاة أن تنطبع السورة كَوحدة واحدة في ذهن الطالب، والأهم أن السلف كانوا يحزبون القرآن بالسور، ولاشك أن هديهم أكمل الهدي.[١]

وترى الباحثة أن يُجمع في ورد التعاهد الواحد بين سُور ليست مرتبة بترتيب المصحف، وإن كان الأفضل هو الترتيب.

ثالثًا: التجزئة في ختمات الاستماع المنهجي:

وتقصد الباحثة بالاستماع المنهجي هو: "استماع الطالب استماعًا مخططًا إلى ختمة كاملة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس؛ بحيث يستمع كل يوم وِردًا محددًا".[٢]

ويلتزم كل الطلاب بختمة الاستماع المنهجي ابتداءً من سن الحفظ، وكلما كان الأطفال أصغر سنًا تكونت الملكة السماعية لهم بصورة مثلى إذا خُطط لجلسة الاستماع المنهجي تخطيط سليم.

ومن شروط تعيين أوراد الاستماع المنهجي مراعاة حسن القطع والابتداء، وهو أمر ضروري، لا يجوز تجاوزه، وإن أدى إلى بعض التفاوت في طول وقت الاستماع، ويمكن تعويضه بالتحكم غير المخل في سرعة المادة الصوتية المعروضة.[٣]

رابعًا: التجزئة والواجب المنزلي:

المقصود بها: "نشاط تعليمي مخطط يُكلِّف المعلم طلابه بإنجازه خارج وقت الصف الدراسي؛ لخدمة أهداف المنهج، ويتعاهد أداءهم له ويُقومهم فيه".

---

(١) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٦٤).
(٢) المرجع السابق (ص: ٦٥).
(٣) المرجع السابق، (ص: ٦٦).

ومن الواجبات المنزلية في مجال القرآن الكريم كثيرة أهمها:

١- رسم المصحف عن طريق كتابة النص الجديد.[١]

من أكثر الواجبات المنزلية شيوعًا في حلقات تحفيظ القرآن الكريم أن يُكلِف الطالب بنسخ اللوح الجديد من المصحف برسمه، وضبطه، وشكله ويهدف ذلك إلى:

أ- إتقان الطالب رسم المصحف وضبطه وشكله.

ب- مساعدة الطالب في تمكين حفظ اللوح عن طريق تفعيل النمط البصري.

ج- مساعدة الطالب في تهجي الكلمات الصعبة.

٢- الاستماع.

وذلك "بأن يستمع لأحد المشائخ القرَّاء المتقنين لتلاوة القرآن الكريم".[٢]

٣- تسجيل تلاوة الطالب بالتغني وتقويمها ذاتيًا.

٤- استخراج أحكام التجويد من نص معين، يُراعى فيه حسن الابتداء والقطع.

٥- الموازنة بين التفاسير في تفسير آية محددة أو مقطع محدد مع مراعاة تمام المعنى وتفسير الكلمات الغريبة لتكون أسهل للحفظ.[٣]

والتجزئة تنعكس إيجابًا على جودة الحفظ بصورة غير مباشرة من ناحيتين:

أولًا: أن تقسيم السور الطويلة إلى مقاطع صغيرة يجعلها أسهل في الاستحضار، فلو تخيلنا سورة البقرة دون أرباع، فلربما صعب على الكثيرين استحضارها بسهولة، فتجزئة القرآن سهّل للكثير حفظ القرآن الكريم.

---

(١) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٦٦).

(٢) المرجع السابق، (ص:٦٧).

(٣) ينظر: هويمل، إبراهيم بن سليمان، **تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ** ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ص: ٢٤)

ثانيًا: أن علامات بدايات الأرباع قد تعمل على تفعيل تنشيط الذاكرة البصرية لتمييز بعض المواضع، فتكون عونًا على ضبط التشابه اللفظي بها إذا أُحسِن استغلالها مُراعيًا التجزئة.[١]

ولأجل هذا جاء التقسيم في القرآن الكريم، ولم ينكر هذا التقسيم الجمع الكثير وإنما القليل منهم بسب إخلال التقسيم بالمعنى وعدم مراعاة ذلك وإلا فالتقسيم في نظري إيجابياته أكثر من سلبياته واستقر على ذلك في المصاحف إلى يومنا هذا.[٢]

علم التفسير: أما علاقة علم التجزئة بعلم التفسير علاقة وطيدة لأن المعنى قد يختلف ويُفسر باختلاف الآيات وتجزئتها أن علم التجزئة في قيامه على معيار تمام المعاني فإنه يستمد أحكامه بالتمام والنقص من إدراك المعاني والمناسبات بين الآيات والموضوعات والسور، وهي المادة التي يوفرها علم التفسير وعلم المناسبات والوحدة الموضوعية.[٣]

وسنمثل لذلك بمثال وهي البسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

اختلف أهل العلم هل هي آية مستقلة في أول كل سورة كتبت في أولها، أو هي بعض آية من أول كل سورة، أو هي كذلك في الفاتحة فقط دون غيرها، أو أنها ليست بآية في الجميع وإنما كتبت للفصل؟ والأقوال وأدلتها مبسوطة في موضع الكلام على ذلك، وقد اتفقوا على أنها بعض آية في سورة النمل، وقد جزم قرّاء مكة والكوفة بأنها آية من الفاتحة ومن كل سورة، وخالفهم قرّاء المدينة، والبصرة، والشام، فلم يجعلوها آية لا من الفاتحة ولا من غيرها من السور، وقالوا: إنما كتبت للفصل والتبرك كما وقع الخلاف في إثباتها وقع الخلاف في الجهر بها في الصلاة .[٤]

---

(١) روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٦٩).

(٢) الباحثة.

(٣) ينظر: روزن، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، (ص:٧٤).

(٤) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله(ت: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ، ط١، ١٤١٤هـ، دمشق، بيروت، (١/ ٢٠)

ولكل فريق أدلته التي تؤيد ما قاله، وهناك الكثير من الأمثلة التي تدعم ذلك. ولسنا بصدد عرض هذه الأدلة.

فعلاقة التجزئة بتلك العلوم علاقة وطيدة وكل علم يستمد علاقته من العلوم الأخرى.

الخاتمة وفيها:

النتائج والتوصيات

الخاتمـة

النتائج:

بعد هذا التجوال الجميل والممتع في رحاب البحث فإن الباحثة تحمد الله سبحانه وتعالى على ما يسر لها من كتابة هذا البحث، وجمع مادته العلمية. نسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون منارًا يهدي به السائلين، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

١- أنَّ تحزيب القرآن الكريم موضوع له علاقة بشكل المصحف، وله أصل في السنة، ومذاهب الصحابة ﷺ.

٢- أنَّ الصحابة ﷺ كانوا يحزبون القرآن الكريم على أساس السور، وأخذ العلماء بعدهم تحزيبه على أساس عدد الحروف، وأشهر تحزيب هو تجزئته على ثلاثين جزءًا، وقسم كل جزء على أربعة أقسام، أو ثمانية.

٣- اختلاف العلماء في مواضع الأجزاء والأحزاب أدّى إلى الاختلاف في المصاحف، وإلى الاختلاف في أسباعه وأثلاثه.

٤- ظهور عدة مذاهب في عدّ الآي؛ بسبب اختلاف العلماء في عدد الكلمات والحروف.

٥- أنّ للتحزيب آثارًا كثيرة وله علاقة بالعلوم الأخرى كعلم القراءات وعد الآي وعلم التفسير ورسم المصحف وغيرها من العلوم.

التوصيات:

في ختام هذا البحث تود الباحثة أن تكتب بعضًا من التوصيات، التي ظهرت لها من خلال بحثها، وهي كالتالي:

١- يجب أن لا تزيد مدة الختم للقرآن الكريم عن أربعين يومًا، ولا تقل عن ثلاث، وأفضل الختم ما كان في سبعةِ أيام.

٢- تتبع المصاحف القديمة والمخطوطة، ودراسة موضوع التحزيب فيها، وجمع مصادر الموضوع القديمة والمتأخرة، ودراستها، وتحقيق مادتها، والوقوف على الأساس الذي قام عليه التحزيب فيها.

٣- على العاملين في مجال تحفيظ القرآن الكريم الاهتمام بتدريب معلمي القرآن على مهارات التحزيب وتقسيماته، والالمام به؛ ليسهل على الطلاب حفظه بمعرفة أجزائه وأرباعه.

٤- يمكن أن يوضع علم التجزئة كعلم مستقل عن غيره من العلوم له أسسه، واستمداده، ومسائله، ومجالاته، لمن أراد التبحر فيه، فهو علم واسع، وما أخذته الباحثة هو غيض من فيض

٥- إنّ عدم توفر أغلب الكتب التي لها علاقة بالبحث إلكترونيًا، صعّب مهمة البحث، وجعل المعلومات محدودة وضيّقة، أوصي بتوفيرها إلكترونيًا.

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا ويُعلِمنا ما ينفعنا، ويزدنا علمًا، ويجعله خالصًا لوجهه

الفهارس العامة

فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة

فهـــرس الأحـــاديث والآثـــار

فهـــرس الألفـــاظ الغريبـــة

فهـــرس الأعلام المترجم لهـم

فهرس القبـــائل والأنســـاب

فهـــرس الأبيـــات الشعريـــة

فهـــرس المصـــادر والمراجع

فهـــرس موضوعات البحث

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾	١-٣	١٥٧
﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾	٧	١٣٦
سـورة البقـرة		
﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾	٩	١١ ١٥ ٦٦ ٧٢
﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ۝١٤ ﴾	١٤	١٥٩
﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ۝١٥ ﴾	١٥	١٥٩
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٨٢ ﴾	٨٢	٩٧
﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝١٢١ ﴾	١٢١	١٥ ٩٣ ٩٤

﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ﴾	١٢٤	١٠٣ ١٦٧
﴿أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ﴾	١٤٨	١٦٧
﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾	١٥٢	٩٧
﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾	١٦٣	١٠٧
﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾	٢٠٧	٩٧
﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٢٣﴾	٢٢٣	١٠٣
﴿سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾	٢٢٧	٦٦
﴿قُرُوٓءٖ﴾	٢٢٨	٦٧
﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾	٢٤٥	٦٧
﴿بَسۡطَةٗ﴾	٢٤٧	٦٥
﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾	٢٧٥	٦٧ ٦٩
﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾	٢٨٥	٦٧
سورة آل عمران		
﴿تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا﴾	٧	٦٧
﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧﴾	١٧	٩٧

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾	٦٥	٦٧
﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾	٧٢	٦٥
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ ﴾	٩٠-٩٣	١٢٩ ١٤٧
﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ ﴾	٩٥	٩٧
﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ ﴾	١١٠	١٠٣
﴿ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ ﴾	١١٣	١٥
﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠ ﴾	١٥٠	١٤٦

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾	١٦٨	٩٨
سورة النساء		
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾	٢٣	٤٣ ١٥٩
﴿* وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ﴾	٢٤	٤٣ ١٥٩
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾	٢٨	٩٨
﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾	٦١	١٤٥
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾	٨٧	٩٨ ١٠٣
﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾	١٢٥	١٣٣
﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	١٢٩	٦٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾	١٣٠	١٥٤
﴿* وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾	١٣٣	١٥٣ ١٥٨
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾﴾	١٣٤	١٣٣

﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾	١٤٧	٩٨ ١٤٤
﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾	١٦٥	٢٤
سورة المائدة		
﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾	١٥-١٦	١٣ ١٥
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾	٣٤	٩٨
﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾	٤٦	٧٠
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا	٤٨	١٢ ١٣٣

وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾		
﴿لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾	٥٠	١٣٣
﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾	٨٠	١٤٣
﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ * لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾	٨١-٨٣	١٣٠ ١٤٣ ١٤٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	١٠٥	٩٨
سورة الأنعام		
﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ	١٧	٧١

بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٧﴾ ۞		
۞ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ ۞	١٩	١٢
۞ وَيَنۡـَٔوۡنَ ۞	٢٦	٦٥
۞ ۩ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ۞	٣٦	٧١
۞ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾ ۞	٦٠	١٤٧
۞ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ۞	٦٢	٩٩
۞ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ۞	١١٤	٩٩
۞ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ۞	١٣٢	٩٩
۞ ۩ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا	١٥١	١٥٩

بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾		
﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾	١٥٢	١٥٨
سورة الأعراف		
﴿أَوۡهُمۡ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾﴾	٤	١٤٢ ١٤٦
﴿لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾	١٢-١١	١٣٢
﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾	٨٩	٩٩
﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾	١٢٦	١٠٤ ١٠٤
﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾	١٥٨	٩٩
﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾	١٧٠	١٤٥

﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾	١٧٦	٦٥
﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾	١٩٦	٦٦
﴿أَرۡجِهۡ﴾	١١١	٧٠
سورة الأنفال		
﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا﴾	٣١	٩٣
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦﴾	٣٦	١٤٥
﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٤٠﴾	٤٠	١٤٨
سورة التوبة		
﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ﴾	٦	١١
﴿وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٦٨﴾	٦٨	١٤٢
﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠﴾	٧٠	١٠٠
﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٧١	٦٧
﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ	٩٢-٩٤	١١٥ ١٣٠

أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٤﴾		١٤٢ ١٤٤ ١٤٧
سورة يونس		
﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾﴾	٢٥	١٣٢
﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾	٢٦	١٣٢
﴿وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	١٣٢
﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	٣١	١٣٢
﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾﴾	٥٥	١٢٤
﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾﴾	٦٠	١٢٤
﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾	٦٢	١٠٠
سورة هود		
﴿۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	١٠٠

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾	٤١	٦٨
﴿وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾	٤٤	١٤٦
﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾	٧٧	٦٧
سورة يوسف		
﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ﴾	٦-٧	١٣٢
﴿تَأۡمَنَّا﴾	١١	٦٨
﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢﴾	١٢	١٣٢
﴿أَرۡجِعُوٓاْ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٤٦﴾	٤٦	١٤٣
﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ٥٢﴾	٥٢	١٤٣ ١٤٨
﴿مَا فَرَّطتُمۡ﴾	٨٠	٦٥
سورة الرعد		
﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٖ﴾	٧	٦٦
﴿مِن وَالٖ﴾	١١	٦٥
﴿بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾	٢١	٦٩
سورة إبراهيم		
﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ٧﴾	٧	د
﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥﴾	٢٥	١٤٥
سورة الحجر		
﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾	٩	١٠ ١٣ ٦٠
﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ٥٠﴾	٥٠	١٤٥

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾	٨٧	١٠ ٨٠
سورة النحل		
﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	١٤٧
﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾	٣٢	٧١
﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾	٤٤	٢٩
سورة الإسراء		
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾	٨٢	١١
﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾	٨٨	١١
﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾﴾	١٠٦- ١٠٨	ب ١٥
سورة الكهف		
﴿عِوَجَا ۜ﴾	١	٦٨
﴿نَّبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾	١٣	٧١
﴿* وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾	١٧	١٦٠
﴿وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾	١٩	٤٠

		١٤١ ١٤٢
﴿إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾	٢١	١٤١
﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾	٢٢	٧٢
﴿لَّٰكِنَّا۠﴾	٣٨	٦٤
﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾	٦٧	١٤٣
﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾	٧٤	١٤١ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٦ ١٤٨
سورة مريم		
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾	٧١	٢٢
سورة طه		
﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾	١٤	٦٥
سورة الأنبياء		
﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾	٨٧	١٦٧
سورة الحج		
﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	١٤١ ١٤٧
﴿مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾	٢١	١٤١
سورة المؤمنون		
﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾	٨	٦٦
﴿أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾﴾	٣٥	١٣٣

﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	١٥٩
﴿ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾	٣٨	١٣٣
﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا ﴾	٤٤	١٦٧
﴿ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾	٥٥	١٤٥
سورة النور		
﴿ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ ﴾	٣٣	٦٥
سورة الفرقان		
﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾	١	٧٠
﴿ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾	٢١	١٤٣ ١٤٨
﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴿٥٢﴾ ﴾	٥٢	١٢
﴿ وَزَادَهُمۡ نُفُورَۢا ﴿٦٠﴾ ﴾	٦٠	١٤٣
﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾	٦٩	٧٠
سورة الشعراء		
﴿ يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾	٤٥	١٤١
﴿ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ ﴾	٤٦	١٤١
﴿ أَوَعَظۡتَ ﴾	١٣٦	٦٥
﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾	٢٢٠	١٤٦
سورة النمل		
﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾	٣٦	٧٠
﴿ فَأَلۡقِهِۡ ﴾	٢٨	٧٠
سورة القصص		
﴿ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴾	٧١	١٤٢

سورة العنكبوت		
﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾	٤٣	١٤٢ ١٤٤ ١٤٧
﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾	٩٢	١١٥
سورة الروم		
﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾	٣٢	٢١
﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾	٥٤	٧٠
سورة السجدة		
﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾﴾	١٥	٦٨
﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾	٣٠	١٣٣
سورة الأحزاب		
﴿وَكِيلًا﴾	٣	١٣٣
﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	٥	١٣٣
﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	١٤٨
سورة سبأ		
﴿فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	١٤٥
سورة فاطر		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ	٢٩-٣٠	١٥ ٩٤

﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾		
سورة يس		
﴿۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾﴾	٢٨	١٥٩
﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾	٥٢	٦٨
سورة الصافات		
﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	١٠	٦٦
﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾	١٤٤	١٤٣ ١٤٦
سورة ص		
﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾	٢٩	١٥
﴿قَالَ أَنَا۠﴾	٧٦	٦٤
سورة الزمر		
﴿يَرْضَهُ﴾	٧	٧٠
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾	٢٣	١٤ ٨٠ ٨١
سورة غافر		
﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾	٨	١٤٧
سورة فصلت		
﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾	٢٣	٨٥

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢ ﴾	٤٢-٣١	١٣
﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ۝٤٤ ﴾	٤٤	١٢ ١٥ ٦٨
﴿وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ۝٤٥ ﴾	٤٥	١٤٤ ١٤٨
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ۝٤٦ ﴾	٤٦	١٤٤
سورة الشورى		
﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝١٢ ﴾	١٢	١٤٤
سورة الزخرف		
﴿عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٖ ۝٣١ ﴾	٣١	١٤٤
سورة الجاثية		
﴿مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٢٩ ﴾	٢٩	١٣١
﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ۝٣٢ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ ﴾	٣٣-٣٢	١٣٠ ١٤٥
﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣٧ ﴾	٣٧	١٣١
سورة الأحقاف		
الأحقاف ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾	٢-١	١٣٠
سورة الذاريات		
﴿بِأَيۡيْدٖ﴾	٤٧	٦٤

سورة الطور		
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	٣٧	٦٧
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾	٤٩	١٤٦
سورة الرحمن		
﴿تُكَذِّبَانِ﴾	١٣	١٦٧
سورة الواقعة		
﴿مُّنۢبَثًّا﴾	٦	٦٥
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾	١١	١٤٧
سورة الحديد		
﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾	٢١	١٤٨
﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾	٢٣	١٦٧
سورة المجادلة		
﴿قَدْ سَمِعَ﴾	١	٦٥
سورة الحشر		
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾	٢١	١٤
سورة المنافقون		
﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾	٤	٦٦
سورة التغابن		
﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾	٣	٧٠
سورة الملك		
﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾	١٣	٦٥

سورة الحاقة		
﴿مَالِيَهۡۜ﴾	٢٨	٦٨
﴿هَلَكَ﴾	٢٩	٦٩
سورة المزمل		
﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤﴾	٤	١٥٧
﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾	٢٠	٩٢
سورة المدثر		
﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ۝٣٥﴾	٣٥	٧٤
سورة القيامة		
﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾	١٨-١٧	٩
﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾	٢٧	٦٨
سورة الإنسان		
﴿سَلَٰسِلَا۠﴾	٤	٧١
سورة المرسلات		
﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾	٢٠	٦٥
سورة النبأ		
﴿وَلَا شَرَابًا ۝٢٤ إِلَّا﴾	٢٥-٢٤	٦٦
سورة النازعات		
﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	٣٤	٦٧
سورة عبس		
﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ۝١٥ كِرَامِۭ﴾	١٥-١٤	٦٦

سورة التكوير		
﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ ﴾	٢٨-٢٧	١٢
سورة المطففين		
﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾	١٤	٦٨
سورة الانشقاق		
﴿ كَانَ بِهِۦ بَصِيرَا ﴾	١٥	٦٩
سورة الطارق		
﴿ مِن قُوَّةٖ وَلَا ﴾	١٠	٦٦
سورة الأعلى		
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩ ﴾	١٩-١٨	٦٠
سورة الغاشية		
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ ﴾	٨	٦٦
سورة البلد		
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾	١٨	٦٤
سورة العلق		
﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾	٥-١	١
سورة البينة		
﴿ يَتۡلُواْ ﴾	٢	٦٤

﴿مِن تَحۡتِهَا﴾	٨	٦٥
سورة العاديات		
﴿رَبَّهُم بِهِمۡ﴾	١١	٦٥
سورة قريش		
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾	١	٦٦
﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾	٢	٦٦
سورة الكوثر		
﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾	١-٣	٦٧
سورة الناس		
﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾	١	٩٦
﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾	٦	١٤٢ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٦

فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث والأثر	الراوي	رقم الصفحة
١.	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قَلّ.	عائشة	١٠٩
٢.	أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...	واثلة بن الأسقع	٧٣ ٨٩
٣.	اقْـرَءُوا الْقُـرْآنَ فَإِنَّـهُ يَـأْتِي يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ شَـفِيعًا لِأَصْحَابِهِ...	أبو أمامة الباهلي	١٦
٤.	اقرأ القرآن في كل شهر...	عبدالله بن عمرو	٢٧ ٩٢ ٩٥ ١٠٦ ١٠٩
٥.	أن النبي ﷺ قال له حين سأله: كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: ((فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا...	عبد الله بن عمرو	١٠٢
٦.	إن تقتلـوه أو تـدعوه فقـد كـان يحيـي الليـل بركعة...	نائلة الكلبية	٣٠
٧.	إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ...	أنس	١٧
٨.	إنا لنقرؤه في ثمان، يعني القرآن.	أبي بن كعب	٣١
٩.	إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ...	أوس بن حذيفة	٢٥

١٠.	إني كنت نمت عن حزبي فكنت أَقضِيه...	عمر بن الخطاب	٣٠
١١.	تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات...	أبو العالية	٣٢
١٢.	حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ...	أبو عبد الرحمن السلمي	٢٨ ٣٢
١٣.	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.	عثمان بن عفان	١ ١٦
١٤.	صحبت عطاء بن السائب إلى مكة فكان يقرأ القرآن في ليلتين.	واصل بن سليم	٣٣
١٥.	صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة...	حذيفة	٩٢
١٦.	قَد فَاتنيَ الليلة حِزبي من القُرآن...	المغيرة بن شعبة	٢٨
١٧.	قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فِي كَمْ أَقْرَأُ القُرْآنَ؟	عبدالله بن عمرو	٣٨
١٨.	قمت خلف المقام أصلي وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة...	عبدالرحمن بن عثمان	٣١
١٩.	كان عثمان بن عفان ﷺ يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة...	القاسم أبو عبدالرحمن	٣٠
٢٠.	كان معاذ ﷺ يقرأه في ثلاث.	أبو العالية	٣١
٢١.	كنا عبيدًا مملوكين منا من يؤدي الضريبة...	أبو العالية	٣٣
٢٢.	لَا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة...	عائشة	٢٩
٢٣.	لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ	ابن عمر	١٦

	فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ...		
٢٤.	لا يفقه من قرأ القرآن في ثلاث.	عبدالله بن عمرو	١١٦
٢٥.	لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاث.	عبدالله بن عمرو	٣١
٢٦.	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ.	عائشة	١٦
٢٧.	مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ...	أبو موسى الأشعري	١٧
٢٨.	من قام بعَشْرِ آيات لم يكتَبْ من الغافلين...	عبدالله بن عمرو	٢٩
٢٩.	مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا...	عبدالله بن مسعود	١٧ ٩٥ ١٣٩
٣٠.	مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ...	عمر بن الخطاب	٢٨
٣١.	نمت عن حزبي في هذه الليلة فلم أكن لأدعه	عائشة	٣٠
٣٢.	هذا حزبي الذي أريد أن أقوم به الليلة...	عبدالله بن عمرو	٣٠
٣٣.	وَكَانَ الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جُلّ فينا.	أنس بن مالك	١٥٠
٣٤.	ولأن أقرأه في عشرين أو في النصف أحب إلي من أن أقرأه في سبع.	زيد بن ثابت	٣١

فهرس الألفاظ الغريبة

م	الكلمة الغريبة	رقم الصفحة
١.	الخط الكوفي	٤٥
٢.	خط النسخ	٤٦
٣.	الربعة	٤٢
٤.	الزرقة	٢٢
٥.	المتأخرون	٢٦
٦.	النوبة	٢١

فهرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم العلم	رقم الصفحة
١.	ابن أبي داود	٣٩
٢.	ابن البواب	١٢٢
٣.	ابن تيمية	٤٢
٤.	ابن مهران	٣٩
٥.	أبو الأسود الدؤلي	٦٢
٦.	أبو العالية الرياحي	٣٢
٧.	أبو عبدالرحمن السلمي	٣٢
٨.	أبوبكر الكوفي	٤١
٩.	الأسود بن يزيد	٣٣
١٠.	الحافظ عثمان	١٢٢
١١.	الحجاج	٣٩
١٢.	الحسن البصري	٣٩
١٣.	حمزة بن حبيب	١٢٢
١٤.	حميد بن قيس	١٢١
١٥.	الخليل الفراهيدي	٦٣
١٦.	الشاطبي	١٢٦
١٧.	الصفاقسي	١٢٦
١٨.	عاصم الجحدري	١٢١

١٩.	عبد الرحمن بن يزيد	٣٣
٢٠.	عبدالله اليحصبي	١٣٩
٢١.	عطاء بن يسار	١٢١
٢٢.	علقمة بن قيس	٣٣
٢٣.	المأمون العباسي	٣٨
٢٤.	محمد المتولي	١٢٦
٢٥.	نائلة ابنة القرفصة	٣٠
٢٦.	يحيى بن الحارث	١٢١

فهرس القبائل والأنساب

الرقم	القبيلة والنسب	الصفحة
.١	البصري	١٣٧
.٢	الشامي	١٣٧
.٣	المكي	١٣٧

فهرس الأبيات الشعرية

م	شطر البيت	رقم الصفحة
١.	بَدَأْتُ بِحمـد الله ناظـمَةَ الزُّهْرِ ***	١٢٨
٢.	بِكـر عـقـود يـونس سبحـانا ***	٢٧
٣.	فلمـا وَرَدْنَ المـاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ***	٢٢

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٢- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم(ت: ٢٣٥هـ)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ط١، الرياض.

٣- ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ)، **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، دار البشائر ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م بيروت – لبنان.

٤- ابن القاضي، محمد بن علي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت: ١١٥٨هـ) **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٦م، بيروت.

٥- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط٢، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م بيروت، لبنان.

٦- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت: ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى**، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

٧- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٨- ابن حسام الدين، المتقي الهندي البرهان فوري علاء الدين علي (ت: ٩٧٥هـ) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٩- ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد، وآخرون.

١٠- ابن خزيمة في كتابه **صحيحُ ابن خُزَيمة**، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١- ابن رشد، ابي الوليد القرطبي (ت: ٥٢٠)، **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة**، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ،١٩٩٤م.

١٢- ابن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة** تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١٣٩٦هـ-١٩٧٩م.

١٣- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ، تونس.

١٤- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ هـ، بيروت.

١٥- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، **غريب القرآن**، تحقيق: أحمد صقر دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ،١٩٧٨م.

١٦- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ -٧٧٤هـ) **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٧- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه.**

١٨- ابن مهران العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى(ت: ٣٩٥هـ)، **معجم الفروق اللغوية**، تحقيق: بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

١٩- ابن وضاح، أبو عبد الله محمد القرطبي (ت: ٢٨٦هـ)، **البدع والنهي عنها**، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، ط١، ١٤١٦هـ، جدة – السعودية.

٢٠- أبو البقاء الحنفي المؤلف، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (ت: ١٠٩٤هـ)، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان (ت: ٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، باب سورة تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف العشرة.

٢٢- أبو العلاء، عادل بن محمد، **مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: العدد١٢٩- السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ، (ص:٢٤)، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢٣- أبو الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، (ت: ١٢٠٦هـ)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٤- أبو حبيب، سعدي، **القاموس الفقهي**، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، دمشق سورية.

٢٥- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم (ت: ٤٩٦هـ) ، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢٦- أبوداود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) **سنن أبي داود**، باب كيف يستحب الترتيل في القراءة، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١ ،١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٧- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، (ت: ١٤١٤هـ)، **الموسوعة القرآنية**، مؤسسة سجل العرب الطبعة، ١٤٠٥هـ.

٢٨- أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م.

٢٩- الأزدي، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر(ت: ٥٥٠هـ)، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٠- الأزدي، أبوبكر محمد بن الحسن ابن دريد(ت: ٣٢١هـ) **جمهرة اللغة**، ط١.

٣١- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، (١٠١\١١)، ط١.

٣٢- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، بيروت.

٣٣- اسماعيل محمد بكر **دراسات في علوم القرآن**، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣٤- الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٧م بيروت.

٣٥- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م بيروت، لبنان.

٣٦- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، كتاب الصلاة، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م، ط١ بيروت، لبنان.

٣٧- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ثم صورتها عدة دور منها، دار الكتاب العربي ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ، بيروت.

٣٨- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) **صحيح أبي داود**، الأم، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٩- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت: ١٤٢٠هـ)، **مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي**، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض.

٤٠- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، المكتب الإسلامي.

٤١- الألوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، (ت: ١٣١٧هـ)، **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**، مطبعة المدني، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٢- الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ط١،- ١٤١٢هـ،١٩٩٢م، بيروت، (٩٧\٢). أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: دار الوطن، الرياض، (١٧٢١٦).

٤٣- الأندرابي، أحمد بن أبي عمر، الإيضاح في القراءات، تحقيق: منى عدنان علي، أطروحة دكتوراه، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م، جامعة تكريت.

٤٤- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٥- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤٦- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، **شعب الإيمان**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م ببومباي، الهند.

٤٧- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني(ت: ٤٥٨هـ)، **الأسماء والصفات للبيهقي**، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، جدة، المملكة العربية السعودية.

٤٨- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر، (ت: ٤٥٨هـ) في كتابه **السنن الصغير**، باب تخصيص السبع الطوال بالذكر، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م كراتشي، باكستان.

٤٩- التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين (ت: ٧٤١هـ)، **مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٥م، بيروت.

٥٠- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢،١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، مصر.

٥١- التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م، بيروت.

٥٢- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)،**الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٨هـ، بيروت.

٥٣- الجديع، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب العنزي ، **المقدمات الأساسية في علوم القرآن** مركز البحوث الإسلامية ليدز، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، بريطانيا.

٥٤- الجرمي، إبراهيم محمد، **معجم علوم القرآن**، دار القلم، ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م، دمشق.

٥٥- الجعبري، برهان الدين ابراهيم بن عمر، **الإجزاء في معرفة الأجزاء**، تحقيق: السيد عبد الغني مبروك، دار عمار، ط١، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

٥٦- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، بيروت.

٥٧- حبش، محمد، **القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية**، دار الفكر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، دمشق.

٥٨- حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ)، **الحديث في علوم القرآن والحديث**، دار السلام، ط٢، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م، الإسكندرية.

٥٩- الحمد، غانم قدوري، **محاضرات في علوم القرآن**، ، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م، دار عمار، عمان.

٦٠- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦١- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي،(ت: ٦٢٦هـ)، **معجم الأدباء، = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،،ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، بيروت.

٦٢- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط٢، ١٩٨٠ م.

٦٣- حيدر، حازم سعيد، **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٦٤- الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٧هـ، دمشق.

٦٥- الدويش محمود، **تحزيب القرآن الكريم وهدي السلف في ذلك**، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، بيروت.

٦٦- الديلمي، أكرم عبد خليفة حمد، **جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)**، أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، بيروت .

٦٧- الذهبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٥م.

٦٨- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.بيروت، لبنان.

٦٩- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م، بيروت، صيدا.

٧٠- روزان، محمود عبد الجليل، **تأصيل علم تجزئة القرآن الكريم**، مركز تفسير للدراسات القرآنية، بحوث.

٧١- روزن، **مقاربة تنظيرية لعلم تحفيظ القرآن الكريم**.

٧٢- الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٧٣- الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، **دراسات في علوم القرآن الكريم** حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.

٧٤- الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج (ت: ٣٧٩هـ) ، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.

٧٥- الزرقاني، محمد عبد العظيم، (ت: ١٣٦٧هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧٦- الزوزني، أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين (ت: ٤٨٦هـ)، **شرح المعلقات السبع**، دار احياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٧٧- سالم، صفوت محمود، **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد** دار نور المكتبات،، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، جدة، المملكة العربية السعودية.

٧٨- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٧٩- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت: ٩٠٢هـ) **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٨٠- السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني نور الدين أبو الحسن، (ت: ٩١١هـ)، **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١- السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، **صفحات في علوم القراءات**، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ.

٨٢- **السنن الكبرى**، باب الترتيل، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٨٣- السوسي، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر المالكي (ت: ١٠٩٤هـ)، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد**، تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير، الكويت، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.

٨٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٨٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، باب كتاب التوحيد، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٨٦- شريدح، سعيد أحمد حافظ، **تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٨٧- شعبان محمد إسماعيل، **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، دار السلام للطباعة والنشر، ط١.

٨٨- الشهير بالساعاتي،.. وآخرون، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري**، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٨٩- شوحان، أحمد، **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث**، ٢٠٠١م، دمشق.

٩٠- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله(ت: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٩١- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: ٢٤١هـ)، **فضائل الصحابة**، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣، ١٩٨٣م، بيروت.

٩٢- الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري، (ت: ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٩٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف** مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

٩٤- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر(ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٩٥- العبيد، علي بن سليمان، **جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٩٦- عتر، نور الدين محمد الحلبي، **علوم القرآن الكريم**، مطبعة الصباح، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، دمشق.

٩٧- عتر، نور الدين، **كيف تتوجه الى العلوم والقرآن الكريم مصدرها**، دار الرؤية، دمشق ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٩٨- العجلوني، إسماعيل بن محمد ال الجراحي (ت سنة ١١٦٢ هـ)، **كشف الخفاء**، موقع يعسوب، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٨٨م ، ١٤٠٨هـ، بيروت، لبنان.

٩٩- العوفي، محمد سالم بن شديد، **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته.**

١٠٠- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: ٨٥٥هـ)، **شرح سنن أبي داود**، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري مكتبة الرشد، الرياض.

١٠١- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

١٠٢- الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض (ت: ٣٠١هـ)، **فضائل القرآن**، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م.

١٠٣- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: ١٤٠٣هـ)، **الفرائد الحسان في عد آى القرآن**، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٠٤- القاضي، عبد الفتاح، **تاريخ المصحف الشريف**، مكتبة الجندي.

١٠٥- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، **عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس في ضوء الكتاب والسنة**، مطبعة سفير الرياض.

١٠٦- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، الطبعة: ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م، مصدر الكتاب، موقع مكتبة المدينة الرقمية.

١٠٧- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ت: ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، حقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٠٨- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ) **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر بيروت.

١٠٩- القضاة، محمد أحمد مفلح، شكري، أحمد خالد، منصور، محمد خالد **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار، عمان، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١١٠- القطان، مناع خليل، **مباحث في علوم القرآن**، ط٢، الرسالة، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م، بيروت، لبنان.

١١١- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين**، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٢- الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (ت: ١٤٠٠هـ)، **تاريخ القرآن الكريم**، تحقيق: مصطفى محمد يغمور، مطبعة الفتح عام ١٣٦٥هـ ،١٩٤٦م، بجدة، الحجاز، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.

١١٣- المالكي، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر (ت: ١٠٩٤هـ)، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد**، تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير، الكويت، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١١٤- المباركي يحيى بن علي، **ظاهرة المد في الأداء القرآني دراسة صوتية للمدة الزمنية للمد العارض للسكون**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٠ - السنة ٣٥، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١١٥- المتولي، محمد بن أحمد، **تحقيق البيان**، ط، ١٤٠٨هـ.

١١٦- محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (ت: ١٣٧٢هـ) **خطط الشام**، مكتبة النوري، دمشق، ط٣، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١١٧- محمد عبد السلام كفافي وعبد الله الشريف، **في علوم القرآن دراسات ومحاضرات**، دار النهضة العربية، بيروت.

١١٨- المحمدي، مالك بن رضا بن عوض، **الميسر في علم ضبط المصحف**.

١١٩- محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت: ١٤٢٢هـ)، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٢٠- مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، (ت: ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢١- المَرْوَزِي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج (ت: ٢٩٤هـ)، **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر**، باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان، كتاب مختصر قيام رمضان، باكستان، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٢٢- المروزي، أبو معين الدين ناصر، (ت: ٤٨١هـ)، **سفر نامه**، تحقيق: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٢٣- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله**ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط: بدون، ت: بدون، بيروت.

١٢٤- **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، ومن كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من قرأ القرآن، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م.

١٢٥- المصري، محمود بن علي بسّة (ت: ١٣٦٧هـ)، **العميد في علم التجويد**، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي دار العقيدة، الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٢٦- المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت: ٣٠١هـ)، **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١٢٧- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (ت:١٠٣١هـ) **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.

١٢٨- ناجي، طارق بن محمد (ت: ١٤٣٢هـ)، **التذييل علي كتب الجرح والتعديل**، مكتبة المثنى الإسلامية – حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٢٩- النحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل(ت:٣٣٨هـ) **القطع والأئتناف**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٣٠- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣١- النيسابوري الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (ت: ٣١٦هـ)، **مستخرج أبي عوانه**.

١٣٢- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٣٣- هويمل، إبراهيم بن سليمان، **تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ** ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٣٤- الحازمي، العباس بن حسين، **ختم القرآن وتحزيبه بين السلف والخلف**، مجلة الدراسات القرآنية، العدد (٢)١٤٢٩هـ.

١٣٥- الحمد، غانم قدوري، **تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف**، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، رمضان ١٤٢٤هـ.

١٣٦- الطاسان، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **تقسيم سور القرآن الكريم إلى طول ومئين ومثاني ومفصل عرض ودراسة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية. للعلوم الشرعية مجلة علمية دورية محكمة، العدد ١٩٥، السنة ٤، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ.

١٣٧- ابن كثير، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، موقع الإسلام.

١٣٨- أرشيف منتدى الألوكة - ١ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢هـ = ديسمبر ٢٠١٠م.

١٣٩- تقسيم المصحف الشريف، www.khotwacenter.com، حسن، هاني محمود، **تقسيم المصحف الشريف: تاريخ وحكم**، تاريخ الدخول: ٢٦ إبريل ٢٠٢١م.

١٤٠- هاني محمود حسن، **تقسيم المصحف الشريف:** تاريخ وحكم،khotwacenter. Com·

فهرس موضوعات البحث

الموضوع	الصفحة
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
ملخص الرسالة	هـ
ABSTRACT	ز
المقدمة	١
التمهيد واشتمل على الآتي:	
التعريف بالقرآن الكريم	٩
فضائل القرآن الكريم	١٠
الفصل الأول: **تاريخ تحزيب القرآن الكريم** ،**وفيه ثلاثة مباحث**: **المبحث الأول**: **تعريف التحزيب وظهوره في عصر الصحابة والتابعين، وفيه ثلاث مطالب**:	
المطلب الأول: تعريف التحزيب لغةً وشرعًا.	٢١
المطلب الثاني: التحزيب في عهد الرسول والصحابة–رضوان الله عليهم– أجمعين.	٢٤
المطلب الثالث: التحزيب في عصر التابعين.	٣٢
المبحث الثاني: **التحزيب في عصر التدوين وطباعة المصاحف في العصر الحديث والمؤلفات التي أُلفت في التحزيب**، **وفيه ثلاثة مطالب**:	
المطلب الأول: التحزيب في عصر التدوين.	٣٦
المطلب الثاني: تدوين المصاحف وطباعتها.	٤٥
المطلب الثالث: المؤلفات التي ألفت في تحزيب القرآن الكريم.	٥٢

المبحث الثالث: **التحزيب ورموزه في المصحف والسور والتلاوة، وفيه ثلاثة مطالب**:	
المطلب الأول: التحزيب في المصحف ورموزه.	٥٩
المطلب الثاني: التحزيب في السور.	٧٣
المطلب الثالث: التحزيب في التلاوة.	٩٣
الفصل الثاني: **التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء وفوائده وآثاره، وفيه مبحثان**:	
المبحث الأول: **التحزيب في المصادر والمصاحف والأجزاء، وفيه ثلاثة مطالب**:	
المطلب الأول: مصادر تحزيب القرآن الكريم.	١٢٠
المطلب الثاني: ما ورد في أجزاء القرآن الكريم.	١٤١
المطلب الثالث: فوائد تحزيب القرآن الكريم.	١٤٩
المبحث الثاني: **آثار التحزيب وما يتعلق به من علوم وفيه خمسة مطالب**:	
المطلب الأول: علاقة علم التجزئة بعلم القراءات والإقراء.	١٥٣
المطلب الثاني: علاقة علم التجزئة بعلم عد الآي.	١٥٦
المطلب الثالث: علاقة علم التجزئة بعلم الوقف والابتداء.	١٥٧
المطلب الرابع: علاقة علم التجزئة بعلم رسم المصحف.	١٦٤
المطلب الخامس: علاقة علم التجزئة بعلم التفسير والتحفيظ.	١٦٨
الخاتمة	١٧٥
فهرس الآيات القرآنية	١٧٨
فهرس الأحاديث والآثار	١٩٩
فهرس الألفاظ الغريبة	٢٠٢
فهرس الأعلام المترجم لهم	٢٠٣
فهرس القبائل والأنساب	٢٠٥
فهرس الأبيات الشعرية	٢٠٦
فهرس المصادر والمراجع	٢٠٧
فهرس موضوعات البحث	٢٢٣